جامعة قسنطينة3

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير المدن والتعمير

الشعبة: تسيير المدن والتعمير **التخصص: تسيير المدن والتنمية المستدامة**

مجالات الترفيه واقعها ومكانتها في التخطيط الحضري

دراسة حالة مدينة قسنطينة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

إعداد الطالبة

مريم بن فوغال

السنة الجامعية 2020-2021

جامعة قسنطينة3

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير المدن والتعمير

الرقم التسلسلي: ..... / 2021

الرمز: ...../ .....

الشعبة: تسيير المدن والتعمير **التخصص: تسيير المدن والتنمية المستدامة**

مجالات الترفيه واقعها ومكانتها في التخطيط الحضري

دراسة حالة مدينة قسنطينة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

إعداد الطالبة:
مريم بن فوغال

إشراف:
أ.د. بوكرزازة حسني

أعضاء لجنة المناقشة:

أحسن بن ميسي	**أستاذ التعليم العالي**	**جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر**	**رئيسا**
بوكرزازة حسني	**أستاذ التعليم العالي**	**جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر**	**مشرفا ومقررا**
بودقة فوزي	**أستاذ التعليم العالي**	**جامعة هواري بومدين الجزائر**	**عضوا مناقشا**
خرور الوردي	**أستاذ محاضر أ**	**جامعة هواري بومدين الجزائر**	**عضوا مناقشا**
صالح زرايب	**أستاذ محاضر أ**	**جامعة مصطفى بن بولعيد باتنة 2**	**عضوا مناقشا**
جغار عائشة	**أستاذة محاضرة أ**	**جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر**	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية 2020-2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche

جامعة قسنطينة 3- صالح بوبنيدر

Université Constantine3 - Salah Boubnider

تصريـــح شرفـــي

فيما يتعلق بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

لانجاز بحث

أنا الممضي أسفله .

السيد(ة): بن وغال مريم ..... الصفة : طالب، أستاذ ، باحث .....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 10.20.4788 و الصادرة بتاريخ 2016-11-24

المسجل (ة) بكلية /معهد: تسيير التقنيات الحضرية. قسم : تسيير الموارد و التنمية المستدامة

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير ،أطروحة دكتوراه)

عنوانها: معالجات الترميم و ادخالها ضمن مخطط التدخل بالمدن حالة مدينة قسنطينة

و بعد الاطلاع على أحكام الأمر رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 وخاصة المادة الثالثة منه.

أصرح بشرفي بأن ألتزم باحترام المعايير العلمية والمنهجية وكذلك معايير أخلاقيات المهنة والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في اعداد البحث.

بالإضافة إلى ذلك ، أقر بأني أتحمل المسؤولية الكاملة عن أي خرق للأخلاق والسلوك المهني الذي ينشأ مني أثناء اعداد العمل البحثي ، وأعفي مؤسستي من أي مسؤولية عن أي فعل ضار.

حرر في قسنطينة في: 2021-9-9

امضاء المعني(ة)

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والذي وفقني لإنهاء هذا البحث، وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل **بوكرزازة حسني** الذي تفضل بقبول الإشراف على إعداد رسالة الدكتوراه والذي كانت نصائحه وتوجيهاته بمثابة عون كبير لي.

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر والتقدير لأعضاء اللجنة الموقرة على قبول مناقشة رسالة الدكتوراه

والشكر الجزيل لوالدي الكريمين على الدعم والتشجيع.

الإهداء

إلى أول الداعمين لي واللذان آمنا بقدرتي وشجعاني على بذل قصار جهدي لتحقيق حلمي "أبي وأمي"
لن أنسى فضلكما علي أبدا.

إلى كل العائلة الكريمة، إخوتي وأخواتي وأولادهم.

إلى كل أصدقائي وكل من ساعدني من قريب أو من بعيد

أهدي هذا العمل المتواضع

الملخص:

لقد أصبح مفهوم الوقت الحر والترفيه يأخذ مكانة مهمة في حياة الناس، وتعدى دوره الاجتماعي ليدخل ضمن الخطط الاقتصادية للدول، وذلك للطلب المتزايد عليه تماشيا مع نمط الحياة العصرية مما جعله يفرض نفسه في العديد من الدراسات والبحوث العلمية.

بما أن المدينة هي المكان الذي تعيش فيه نسبة كبيرة من السكان ويقضون فيها معظم وقتهم، فمن غير المعقول تصورها دون مجالات للترفيه، ولهذا على صنّاع القرار في الجزائر الاهتمام بهذا الجانب والتوقف عن اعتباره من الكماليات التي ليس من الضروري توفيرها، إنما النظر إليه على أنه حق للمواطن ومن أساسيات الحياة المعاصرة التي يجب أن يتوفر عليها المجال الحضري كما يمكن أن يكون داعم حقيقي للاقتصادي الوطني.

إن المواطن لم يعد ينتظر من المدينة توفير السكن والعمل فقط بل أصبح يتطلع لتوفر مجالات لتكون متنفس له من إجهاد الحياة العصرية، وهي الإشكالية المطروحة في قسنطينة كغيرها من الولايات الأخرى وباعتبارها عاصمة للشرق الجزائري، ولمعالجة هذا الموضوع كان لابد من وضعه في إطاره النظري الصحيح وذلك لتحديد توجه البحث، وعمل قراءة تحليلية لسياسة التخطيط الخضري على المستوى الوطني والمحلي، والقيام بعرض أهم ما تتوفر عليه الولاية من إمكانيات مجالية.

إن العمل الميداني والمقابلات المباشرة مع المستخدمين كانت ضرورية للوقوف على وضعية هذه المجالات التي تبين أنها تعرف توافدا وإقبالا كبيرين ولكنها بحاجة للتأطير والتطوير من أجل الرفع من مستوى أدائها.

الكلمات المفتاحية: الترفيه، المساحات الخضراء، غابات الاستجمام، التخطيط الحضري، الحدائق العمومية.

Abstract :

The concept of free time and leisure is gaining more and more importance in the lives of citizens, it has become one of the economic priorities of the countries, by exceeding its social role, following the strong demand, in parallel with the modern lifestyle. This will allow it to establish itself in the field of higher education and scientific research.

Knowing that the city is the place where a large population gathers, spending the majority of their time in it, so it is impossible to imagine it without these leisure spaces.

For this the Algerian decision makers must obligatorily give more importance to these last ones by ceasing to consider them as futilities more than a right and a fundamental element in the modern life that the urban perimeter must have, or it can also be a real support of the national economy.

Especially since the aspirations of citizens are no longer limited to having housing and work, but also to benefiting from places of relaxation and leisure.

This is the problem encountered in the wilaya of Constantine, capital of eastern Algeria, as well as in all the other wilayas.

For this and in order to deal with this phenomenon, it is essential to define it in its own theoretical context in order to specify the finality and the goal of this modest research.

An analytical reading of the urban planning policy is made, on the national and local level, by highlighting the potentialities of the wilaya.

As well as fieldwork and interviews with citizens in order to determine the existing state of these areas which are frequented but need to be developed for better performance.

Keywords: Leisure, green space, recreational forests, urban planning, public gardens.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الملخص	02
فهرس المحتويات	04
فهرس الأشكال	08
فهرس الجداول	11
المقدمة	13
الفصل الأول: الإطار النظري للترفيه	19
1-1-تعريف الترفيه	20
1-2- الوقت الحر	22
1-3-خصائص النشاط الترفيهي	23
1-4- أشكال الترفيه	24
1-4-1 معيار الفعالية	24
1-4-2 معيار المشاركة	24
1-4-3 معيار الوظيفة	25
1-4-4 معيار وقت الممارسة	26
1-4-5 معيار مجال الممارسة	27
1-5- مجال الترفيه	29
1-6- تأثير نشاطات ومجالات الترفيه	31
1-6-1 التأثير على المجتمع	32
1-6-2 التأثير على البيئة	34
1-6-3 التأثير الاقتصادي	36
1-6-4 التأثير على التعمير	37
1-7- التطور التاريخي للترفيه	39
1-7-1 ما قبل الحضارات	40
1-7-2 العصور القديمة والحضارة المصرية	40
1-7-3 الحضارة اليونانية	42

1-7-4 الحضارة الرومانية 45
1-7-5 العصور الوسطى 49
1-7-6 عصر النهضة 50
1-7-7 الثورة الصناعية 51
1-7-8 العصر الحديث 53
1-8- الاهتمام العالمي بالترفيه 55
1-8-1 ميثاق أثينا (charte d'Athènes) سنة 1933 55
1-8-2 الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948 55
1-8-3 ميثاق الترفيه العالمي (منظمة الترفيه العالمية) سنة 1970 56
1-9- خلاصة الفصل 57
الفصل الثاني: مكانة الترفيه في سياسة التخطيط في الجزائر 60
2-1-قراءة في أدوات التهيئة والتخطيط الحضري 61
2-1-1 المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT 62
2-1-2 مخطط فضاء البرمجة الاقليمية SEPT 65
2-1-3 مخطط تهيئة الولاية PAW لولاية قسنطينة 67
2-1-4 المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للتجمع القسنطيني PDAU 72
2-1-5 مناطق التسلية والترفيه المقترحة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU 73
2-1-6 الجانب التشريعي لمجالات الترفيه في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU 74
2-2- الترفيه في القوانين الجزائرية 75
2-2-1 قانون رقم 84-12 يتضمن النظام العام للغابات 75
2-2-2 المرسوم رقم 06-308 المتعلق بوضع الإطار القانوني لرخص استعمال غابات الاستجمام 77
2-2-3 قانون رقم 07-06 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتثمينها 78
2-2-4 القانون التوجيهي للمدينة 06-06 79
2-2-5 المرسوم التنفيذي رقم 12-117 الذي يحدد شروط إحداث مراكز الشباب لقضاء العطل والترفيه وتنظيمها وتسييرها 81
2-3- خلاصة الفصل 82

الفصل الثالث: مجالات الترفيه في سياسة التخطيط الحضري بمدينة قسنطينة 85
3-1-تقديم مدينة قسنطينة 86
3-2- قراءة تاريخية لتطور مجال الترفيه في قسنطينة 87
3-2-1 في فترة الحكم الاسلامي 87
3-2-2 في فترة الاحتلال الفرنسي 89
3-2-3 تقلص المساحة الخضراء في المدينة بعد الاستقلال 92
3-2-4 مجالات الترفيه بعد سنوات الثمانينات 94
3-2-5 الاختلال بين إنتاج السكن ومجالات الترفيه 95
3-3 الإمكانيات المجالية المتوفرة في الوقت الحالي 98
3-3-1 الغابات 99
3-3-2 الحدائق العمومية 105
3-3-3 الساحات العمومية 111
3-4 المشاريع المبرمجة لإنجاز مجالات للترفيه 114
3-4-1 مشروع محافظة الغابات لولاية قسنطينة 114
3-4-2 مشروع مديرية البيئة لولاية قسنطينة 118
3-5 الهيئات المتدخل في تسيير مجالات الترفيه 122
3-6- خاتمة الفصل 123
الفصل الرابع: العمل الميداني ونتائج الاستبيان 125
4-1-نتائج الاستبيان العام 127
4-1-1 أوقات التنزه العائلي 127
4-1-2 أهمية مجال الترفيه في الولاية 128
4-1-3 أهم المجالات التي يتردد عليها سكان قسنطينة 129
4-2-الملاحظة الميدانية للغابات الحضرية 132
4-2-1 غابة المريج 132
4-2-2 غابة جبل الوحش 132
4-2-3 غابة شطابة 133
4-3-الملاحظة الميدانية للساحات العمومية 134
4-3-1 ساحة دنيا الطرائف 134
4-3-2 نصب الأموات 134

4-4 الملاحظة الميدانية للحدائق العمومية 135
4-4-1 حدائق زواغي سليمان 135
4-4-2 حديقة بيروت 135
4-4-3 حدائق المنظر الجميل 136
4-5 نتائج استمارة الاستبيان للغابات الحضرية 136
4-5-1 سبب الزيارة 136
4-5-2 المرافق في زيارة الغابات 137
4-5-3 مميزات الغابات 138
4-5-4 المدة التي يقضيها الزوار في الغابات 138
4-5-5 درجة الرضا عن كل غابة 139
4-5-6 أهم نقائص الغابات 139
4-6 نتائج استمارة الاستبيان للساحات العمومية 140
4-6-1 سبب الزيارة 140
4-6-2 المرافق أثناء زيارة الساحات 141
4-6-3 مميزات الساحات 141
4-6-4 المدة التي يقضيها الزوار في الساحات 142
4-6-5 درجة الرضا عن حالة الساحات 143
4-6-6 أهم نقائص الساحات 143
4-7 نتائج استمارة الاستبيان للحدائق العمومية 144
4-7-1 سبب الزيارة 144
4-7-2 المرافق أثناء زيارة الحدائق 145
4-7-3 مميزات الحدائق 145
4-7-4 المدة التي يقضيها الزوار في الحدائق 146
4-7-5 درجة الرضا عن حالة الحدائق 147
4-7-6 أهم نقائص الحدائق 147
4-8- خلاصة الفصل 148
الخاتمة العامة 150
المصادر 156
الملحق 161

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أصناف الترفيه حسب مختلف المعايير	29
02	بعض تأثيرات الترفيه	34
03	تأثير الترفيه على البنية الفوقية للمدينة	38
04	تأثير الترفيه على مختلف المجالات	39
05	موقع ألتيس الأثري	43
06	مسرحDIONYSOS	44
07	مدرج قصر الجم تونس	46
08	مخطط توضيحي لسرك روماني	46
09	نموذج لحمام روماني	47
10	مسرح روماني	48
11	التجمع القسنطيني في المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير	72
12	موقع المشاريع المقترحة للنشاطات الترفيهية في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير	75
13	مجال تطبيق القانون رقم 84-12 على المناطق الغابية	76
14	الترفيه في سياسة التهيئة والتعمير	83
15	المدينة القديمة	88
16	فتح شوارع واسعة في المدينة في فترة الاحتلال	89
17	مشروع السد الأخضر	93
18	التطور التاريخي لمجال الترفيه في قسنطينة	95
19	مخطط حي باردو المقترح في PUD سنة 1884	96
20	مناطق الترفيه المقترحة في إطار المخطط التوجيهي للتعمير PUD لسنة 1973	97
21	منطقة مفتوحة يتوجه إليها سكان مدينة عين سمارة	99
22	موقع غابات ولاية قسنطينة	101

23	موقع غابة المريج	102
24	غابة جبل الوحش	103
25	الوضعية الحالية لحظيرة التسلية بجبل الوحش	104
26	موقع غابة شطابة	105
27	حديقة بن ناصر بشير	106
28	حديقة بيروت	107
29	حديقة سوسة	108
30	حديقة جنة	108
31	حديقة بورصاص	109
32	حدائق المنظر الجميلBellevue	110
33	حديقة فيلالي و بن ويدان	110
34	حدائق زواغي سليمان	111
35	تظاهرة ثقافية و رياضية سنة 2017 في ساحة لابراش	112
36	نصب الأموات Monument aux morts	113
37	ساحة دنيا الطرائف	113
38	الموقع المخصص لغابة الاستجمام عين بورناز	114
39	الموقع المخصص لغابة الاستجمام البعراوية	115
40	الموقع المخصص لغابة الاستجمام بكيرة	115
41	الموقع المخصص لغابة الاستجمام المنتزه	116
42	الموقع المخصص لغابة الاستجمام حاج بابا	117
43	موقع غابات الاستجمام المبرمجة	117
44	متنزه باردو أثناء الأشغال الأولية	118
45	التوزيع المجالي للأنشطة في متنزه باردو	119
46	متنزه باردو بعد التسليم الجزئي	116
47	مخطط تهيئة متنزه زواغي سليمان	120
48	الهيئات المتدخلة في تسيير مجالات الترفيه في قسنطينة	123
49	أوقات التنزه العائلي خلال عام الدراسي	127
50	أوقات التنزه العائلي خلال الفصول	127
51	المجال المفضل للترفيه	128

52	أهم المجالات التي يتردد عليها سكان قسنطينة	129
53	موقع حالات الدراسة	131
54	سبب التوجه للغابات الحضرية	137
55	المرافق في زيارة الغابات	137
56	مميزات كل غابة	138
57	المدة التي يقضيها الزوار في الغابات	139
58	درجة الرضا عن كل غابة	139
59	أهم نقائص الغابات	140
60	سبب التوجه للساحات العمومية	141
61	المرافق أثناء زيارة الساحات العمومية	141
62	مميزات كل ساحة	142
63	المدة التي يقضيها الزوار في الساحات العمومية	142
64	درجة الرضا عن كل ساحة	143
65	أهم نقائص الساحات	144
66	سبب التوجه للحدائق العمومية	144
67	المرافق أثناء زيارة الحدائق العمومية	145
68	مميزات كل حديقة	146
69	المدة التي يقضيها الزوار في الحدائق العمومية	146
70	درجة الرضا عن كل حديقة	147
71	أهم نقائص الحدائق	148

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	برامج العمل الاقليمي للمخطط الوطني لتهيئة الإقليم	62
02	مخططات فضاء البرمجة الإقليمية عبر الأقاليم التسعة للتراب الوطني	66
03	الأعمال المبرمجة لتنمية قطاع السياحة حسب مخطط تهيئة ولاية قسنطينةPAW	68
04	الأعمال المبرمجة لتنمية قطاع الغابات حسب مخطط تهيئة ولاية قسنطينةPAW	70
05	مجال الترفيه في الفترة الاستعمارية	91
06	المساحة الغابية لولاية قسنطينة حسب البلديات	100

المقدمة:

-الإشكالية

-مجال الدراسة

-أهداف الدراسة

-أسباب اختيار الموضوع

-المنهجية المتبعة لمعالجة موضوع الدراسة

المقدمة:

المدينة هي المكان الذي يحتوي على تجمعات هائلة من السكان، كما تقام فيها مراكز محددة تعمل على إشعاع الأفكار والممارسات التي تنمي أسلوب ونمط الحياة الحضرية الحديثة داخلها(لمزواد.ص، 2009، ص40). ويرى الدكتور خلف الله بوجمعة أنها ليست مجرد مكان أو مجموعة أماكن حيث يقع المجتمع، بل هي المحيط الذي يحقق فيه الإنسان نفسه كمخلوق اجتماعي مادي وحيث يمضي أغلب وقته وتتشكل تجاربه اليومية وتزداد خبرته في الحياة . فهي كيان اجتماعي يتشكل من عناصر مادية مثل البيئة والموقع وكل العناصر الإيكولوجية، وأيضا عناصر اجتماعية مثل السكان والوظائف والعلاقات الاجتماعية وكل ما يتعلق بالتنظيم الاجتماعي وما يضمنه من أنساق اجتماعية وثقافية تتفاعل فيما بينها لتشكل لنا في النهاية نمط الحياة في المدينة وأسلوبها(لمزواد. ص، ص41).

تعرف المدن الجزائرية تطورا عمرانيا كبيرا وذلك بسبب النمو السكاني السريع ، خاصة في المدن والتجمعات الكبرى أين تتكدس نسبة كبيرة من إجمالي السكان وأمام هذه الظروف ، انصب اهتمام الدولة على توفير السكن خاصة أنه يعرف طلبا متزايدا من عام إلى أخر. مما جعلها تضع برامج للاستجابة لهذه المتطلبات في أقصر وقت ممكن، أي الاهتمام بالكمية دون النوعية. هذا ما جعل المدن الجزائرية تنمو بوتيرة متسارعة ولكن هذا النمو جاء من جانب واحد أي نمو السكنات الذي لم يقابله تطور في التجهيزات و الخدمات . وعلى حسب الدكتور لعروق أن هذا الأمر يطرح تساؤلات جوهرية حول أداء سياسات التعمير في الجزائر وما لازمها من إخفاقات بسبب ارتكازها على حل إشكالية الضائقة السكنية والمرافق الأساسية كهدف استراتيجي للتنمية والتي دفعت بالدولة إلي وضع تسيير الأزمات بمنطق الإجراءات الاستعجالية وغير المدروسة في إدارة نمو المدن وتخطيطها، والتي فشلت في التأسيس لبيئة سكنية جيدة ترتقى بالإنسان والمكان وجرت المدن والمجتمع إلى كوارث غير محسوبة.

فالمواطن في هذا العصر لم يعد ينتظر من المدينة توفير السكن فقط بل يطالب برفع مستوى معيشته وهذا لا يتحقق إلا بتوفير التجهيزات والخدمات الضرورية وأماكن للترويح عن النفس أين يقضي وقت فراغه، هذا الأخير الذي أصبح مطلبا لعامة الناس على عكس ما كان عليه الوضع في القديم أين كان وقت الفراغ يتوفر للطبقة الغنية التي كان لها الحق وحدها في الترفيه، حيث كان يمثل مظهرا من مظاهر الطبقة النبيلة، بينما الطبقة الفقيرة تقضي معظم وقتها في العمل.

ومع تقدم الزمن و التطورات الحاصلة في جميع المجالات وسن القوانين وتخفيض ساعات العمل وإقرار حق العامل في عطل نهاية الأسبوع و العطلة السنوية، أصبح يتوفر وقت فراغ للجميع حيث أصبح يعتبر واحدا من مميزات العصر الحديث ومن مظاهر التحضر. وقد اهتمت الدول المتقدمة بالتخطيط له وذلك لإدراكها لمدى أهميته، حيث إن وقت الفراغ قد يأخذ طابعا سلبيا أو إيجابيا على حسب طبيعة استعماله، وعدم التخطيط له ينتج عنه إساءة لاستعماله مما قد يؤدي لظهور العديد من المشاكل في المجتمع.

إن الترفيه والترويح عن النفس حق من حقوق الإنسان الذي أقرته منظمة الأمم المتحدة في الإعلان العالمي لحقوق الانسان سنة 1948 ، كما أنه حاجة ملحة لجميع فئات المجتمع وطبقاته وليس حكرا على فئة معينة، فالعامل الذي يقضي خمسة أو ستة أيام من الأسبوع في العمل يبحث عن أماكن لتغيير الجو وكسر الروتين اليومي أو للراحة من ضغوطات العمل كي يتجدد نشاطه للأسبوع الموالي، والشباب بحاجة لأماكن للالتقاء مع الأصدقاء أو لممارسة رياضة أو هواية معينة والأطفال في حاجة لأماكن للعب تكون قريبة من المنزل ومهيأة أين يمكنهم اللعب في أمان، والكبار في السن بحاجة لأماكن هادئة ومريحة والعائلة ككل بحاجة للاجتماع والاستمتاع بالطبيعة والهواء الطلق ، وبما أن المدينة هي المكان الذي تعيش فيه نسبة كبيرة من السكان ويقضون فيها معظم وقتهم فمن غير المعقول تصور المدينة دون مجالات للترفيه، ولهذا على صنّاع القرار في الجزائر الاهتمام بهذا الجانب والتوقف عن اعتباره من الكماليات التي ليس من الضروري توفيرها وإنما النظر إليه على أنه حق للمواطن ومن أساسيات الحياة المعاصرة التي يجب أن يتوفر عليها المجال الحضري.

إن الاهتمام بتوفير خدمات الترفيه أمر بالغ الأهمية شأنه شأن التحسين الحضري و التنمية المستدامة و هي مفاهيم متداخلة في ما بينها كونه يهدف إلى رفع مستوى حياة المواطن الذي أصبح يطالب بحقه في توفير مجالات مهيأة تكون متنفسا له، أين يستطيع الهروب من ضغوط العمل وقضاء أوقات مع العائلة في أماكن تكون قريبة وسهلة الوصول بحيث لا يضطر للبحث عنها والتنقل إليها خارج ولاية إقامته. لقد أصبح الترفيه يشغل أهمية متزايدة في حياة البشر في العصر الحديث ويرجع هذا إلى تزايد الدخل وسرعة إيقاع الحياة وحاجة الفرد لتجديد نشاطه وإقباله على الحياة اليومية السريعة في إيقاعها، المزدحمة بأنشطتها.

الإشكالية:

الترفيه هو الاستخدام إلايجابي لوقت الفراغ وذلك بمتابعة أنماط مختلفة منه بعيدا عن المحيط الضيق لحديقة المنزل (فتحي محمد. م،2001،ص34) ولطالما تواجد الترفيه في المجتمعات الإنسانية بشكل أو بآخر انطلاقا من الحضارات القديمة (الحضارة المصرية والرومانية والإسلامية،.....) وصولا إلى العالم المعاصر، ولكن لا يمكننا القول بأنه حظي بالاهتمام اللازم أكاديميا، أي إنه لم يدرس من منظور علمي في وقت باكر فقد ظهر الاهتمام به حقا في الستينات عند علماء الاجتماع ففي عام 1962 أصدر **جوفر ديمازيديه (JOFRRE DIMAZEDIER)** كتابه **vers une civilisation du loisir ?** ومع امتداد التاريخ الثقافي وفي أواخر السبعينات وبداية الثمانينات أصبح الترفيه حقا موضوع دراسة مشروع من خلال أعمال مجموعة من الباحثين الفرنسيين مثل **روجر كارتييه وجورج ألان كوربين وبيير نورا وباسكال أوري....** والتي أيدت بقوة الإنتاج العلمي المكرس له (Serge.s et Françoise.s, 2006, P 05).

إن الحاجة للترفيه تطورت مع مرور الوقت حتى أصبح واحدا من الوظائف الأساسية للمدن وكما أنه من مؤشرات المدن العالمية، وقد ظهرت مدن بأكملها تعتمد على هذه الوظيفة مثل **ديزني لاند العالمية** في عدة دول من العالم مثل فرنسا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية يزورها الملايين كل عام وتعود عليها بأرباح طائلة.

إن الترفيه عامل أساسي في التوازن الفيزيائي و النفسي للإنسان كما أن سكان المدن أصبحوا أكثر وعيا لأهمية قضاء أوقات مع العائلة في أوقات فراغهم، ولذا تجدهم يبحثون عن أماكن مناسبة للهروب من ضغوط العمل و إجهاد الحياة العصرية.

وتملك قسنطينة من المؤهلات الطبيعية والعمرانية ما يمكنها من توفير الترفيه لساكنيها نذكر منها حواف واد الرمال ودرب السياح وحظيرة جبل الوحش .... وغيرها الكثير ، والجدير بالذكر أن توفر أماكن للترفيه ليس بجديد على مدينة قسنطينة فمنذ فترة الحكم العثماني توجه السكان في فصل الربيع للبساتين المحيطة بالمدينة من اجل الاستمتاع بالطبيعة وكذا في فترة الاحتلال الفرنسي الذي أنشأ مجموعة من الحدائق بالإضافة إلى المجالات الطبيعية، وبعد الاستقلال كان هناك توجه للدولة من أجل تطويرها ولكن تدهور الوضع الأمني للبلاد خلال العشرية السوداء أثَّر بشكل كبير على إقبال المواطنين عليها حيث تركت عرضة للإهمال وتدهورت وضعيتها ، والملاحظ أنه حتى بعد عودة

الاستقرار الأمني للبلاد لم يعد الإقبال عليها إلاّ في السنوات القليلة الأخيرة وانطلاقا مما سبق ذكره نطرح الأسئلة التالية:

- ما مدى جاهزية المجال القسنطيني لتلبية احتياجات السكان في الترفيه؟
- هل للترفيه مكانة في التخطيط و مشاريع التهيئة ؟
- هل التسيير يكون من طرف الدولة وحدها أم يتم بالشراكة مع الخواص؟
- ما هو الحافز الذي يجعل المواطن يبحث عن أماكن الترفيه ويتوجه إليها (غابة المرج و جبل الوحش) وما الذي يجعل الإقبال يكون في أماكن محددة أكثر من غيرها؟
- كيف يتم استعمال هذه المجالات أي ما هي الممارسات التي تتم على مستواها ؟

الفرضية:

من أجل القيام بالدراسة انطلقنا من الفرضية التالية: " الترفيه يحظى بمكانة في سياسة التخطيط الحضري، ولكن هذه السياسة غير واضحة حيث يتم إدراجه في قطاعات أخرى كالسياحة وقطاع الغابات مما يأثر بشكل سلبي على إنتاج وتسيير هذه المجالات".

مجال الدراسة:

إن مصطلح الترفيه واسع جدا من حيث المفهوم، وذلك على حسب الزاوية التي يدرس من خلالها، فيوجد الترفيه الثقافي والرياضي والعديد من الأنواع الأخرى، وفي هذا البحث سأقوم بدراسة الترفيه في المجالات المفتوحة (en plein air) وذلك اعتمادا على الملاحظة الميدانية حيث وجدت بأن هذا النوع من الترفيه هو المطلوب عند السكان، ويمكن أن يمارس بطريقة عفوية وتلقائية في أماكن عدة مثل الغابات والحدائق العامة أو حظيرة تسلية أو حتى في الفضاء العمومي، وكما سبق لي الذكر فحسب الملاحظة الميدانية واستمارة الاستبيان الأولية قمت بتحديد مجال الدراسة على حسب الأماكن التي يقصدها السكان أكثر من غيرها.

أهداف الدراسة :

إن عجز المدينة الحديثة عن تلبية متطلبات الترفيه يعكس عدم تأقلمها مع التطور الحديث وتطور عدد سكانها والتغير في طبيعة نشاطاتهم وهو ما يحدث في قسنطينة.

دراستنا لا تتطرق فقط للترفيه من منظور أنه خدمة يجب توفيرها للمواطن ، بل هي دراسة معمقة للوقوف على الأسباب الحقيقية لإهمال هذه المجالات الحيوية التي يمكنها تحسين صورة المدينة وخلق ديناميكية فيها.

الساكن في قسنطينة دائما ما يجد صعوبة كبيرة في الإجابة عن سؤال بسيط وهو: أين يمكنني أن أذهب للترويح عن نفسي؟ أو أين يمكنني التوجه مع العائلة للتنزه؟ ولهذا نهدف من خلال بحثنا إلى:

- تقييم السياسة التي تتبعها الدولة في تخطيط وتسيير مجالات الترفيه.
- تحديد ما تتوفر عليه ولاية قسنطينة من إمكانيات حالية أو فرص مستقبلية لترقية خدمة الترفيه فيها.
- الوقوف على أهم المشاكل والنقائص في تنفيذ وتسيير مجالات الترفيه، وذلك للخروج بتوصيات وسبل من شأنها تحسين وضعية هذه المجالات في قسنطينة ضمن إطار سياسة التنمية المستدامة التي تحاول الدول انتهاجها.

أسباب اختيار الموضوع:

إن تحسن الأوضاع الأمنية في البلاد ومع الاستقرار الذي تعرفه منذ فترة مهد لإعادة الطلب على مجال الترفيه الذي أخذ شيئا فشيئا في الدخول إلى نمط حياة المواطن الجزائري خاصة في المدن الكبرى، وبذلك أصبح هذا الموضوع من المواضيع المهمة التي فرضت نفسها في الفترة الأخيرة في البحوث العلمية. ولكن الدراسات حول الموضوع من طرف المختصين في التعمير قليلة جدا على الرغم من أهميته، حيث إن أغلبها تكون في مجال علم النفس أو في مجال علوم الاجتماع. فالمختص في التعمير وتسيير المدينة يجب عليه الاهتمام بجميع وظائف المدينة والتي من بينها أماكن للترويح والترفيه عن النفس. بالإضافة إلى الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع باعتبار أن الباحثة من قسنطينة لمسنا الطلب والرغبة الكبيرة للسكان لتوفر هذه المجالات.

المنهجية المتبعة لمعالجة الموضوع وخطوات البحث:

لقد اتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي الذي يقوم على استقصاء ظاهرة كما هي في الوقت الحاضر بهدف تشخيصها، حيث قمنا بدراسة حالة ولاية قسنطينة من خلال جمع البيانات اللازمة لموضوع الدراسة وتحليلها. كما اتبعنا المنهج التحليلي الذي يهدف للوصول إلى أفضل حلول ممكنة للمشكل

المطروح، من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها عن طريق العمل الميداني واستمارة الاستبيان وذلك وفق الخطوات التالية:

- **المرحلة الأولى:** في هذه الخطوة قمنا بأجراء قراءة وبحث وثائقي من أجل جمع أكبر قدر من المعلومات لغرض تكوين قاعدة بيانات ولتكوين فكرة عن الموضوع وتحديد اطاره النظري، وكذا الاطلاع على الدراسات السابقة التي يمكنها خدمة البحث من قريب أو من بعيد، هذه الخطوة سمحت لنا بالاطلاع على كل ما هو جديد والاستفادة منه.
- **المرحلة الثانية:** القيام بقراءة تحليلية لأدوات التخطيط الحضري انطلاقا من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم وصولا للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للتجمع القسنطيني. كما قمنا بالبحث عن جميع القوانين و المراسيم التشريعية التي تؤطر موضوع دراستنا.
- **المرحلة الثالثة:** القيام بجرد كل مجالات الترفيه التي تتضمنها الولاية والتوجه للمصالح والادارات المعنية على غرار محافظة الغابات ومديرية البيئة والبلدية وشركة تطوير المساحات الخضراءEDEVCO وغيرها من أجل جمع المزيد من المعطيات.
- **المرحلة الرابعة:** التي اعتمدت في الأساس على البحث الميداني حيث قمنا في الخطوة الأولى بعمل تشخيص للمجالات المستهدفة بالدراسة والوقوف على وضعها الحالي من خلال القيام بالعديد من الزيارات الميدانية، ثم القيام بإجراء مقابلات مع الزوار عن طريق استمارة الاستبيان التي سمحت لنا بالحصول على المزيد من المعلومات.
- **المرحلة الخامسة:** فرز وتقييم المعلومات المتحصل عليها واستخلاص النتائج منها وترجمتها في جداول و خرائط والخروج بنتائج وتوصيات. وقد حاولنا قدر المستطاع الاعتماد على أسلوب بسيط ومختصر بعيد عن الإطالة لإخراج البحث في أحسن صورة ممكنة

الفصل الأول

الإطار النظري للترفيه

الفصل الأول:

الإطار النظري لمفهوم الترفيه

من المهم قبل البدء في أي بحث وضعه في إطاره النظري الصحيح، هذا يمكننا من الفهم الجيد للموضوع كما يمكننا من التحكم الجيد فيه، ولذا كان لابد من البدء بالجانب النظري لموضوع البحث.

قلما يتم تناول الترفيه في الدراسات العمرانية كموضوع للبحوث العلمية في العالم العربي على العموم وفي الجزائر على وجه الخصوص بينما خطت الدول الغربية خطوات كبيرة فيه، وذلك لوعيها للأهمية الكبيرة التي يمثلها هذا المجال في جميع الجوانب والدور الجوهري له في تحسين نوعية حياة المواطن.

موضوع الترفيه متشعب ومتداخل مع العديد من المفاهيم وفي الكثير من الأحيان يتم تناوله من منظور السياحة أو المجال الأخضر أو حتى النشاطات الرياضية. ونهدف من استعراض الجانب النظري له إلى فهمه بشكل معمق وتكوين عمل متكامل الجوانب.

1-1-تعريف الترفيه:

إن التنوع الكبير في الاستعمال الحالي لمصطلح الترفيه مثل التسلية والاستجمام والراحة والاسترخاء، اللعب، السياحة، كل هذا يبين لنا التنوع الكبير في مفهومه و بالتالي لا يمكننا اختصار كل هذه المعاني في تعريف واحد (G.cornio et J.P.Muret, 1973, p09) ، حيث يرى بعض الباحثين أن الترفيه هو وقت الفراغ، ولكن تقدير وقت الفراغ يختلف حسب النظرة له و حسب النشاطات الممارسة فيه ولذا سنحاول عرض أهم التعاريف للترفيه.

فهو حسب قاموس التهيئة والتعمير "**هو النشاط الممارس خلال وقت الفراغ**"(Pierre.M et Françoise.CH, 2005,p 504).هذا التعريف بسيط ظاهريا يطرح العديد من التساؤلات، لأنه يختلف باختلاف اعتبار وقت الفراغ فإذا اعتبرنا أن وقت الفراغ هو نقيض وقت العمل هنا سيتم إدراج العديد من الأنشطة اليومية مثل النوم و الأكل والواجبات المنزلية و التنقلات والتسوق ....إلخ ضمن مفهوم

الترفيه، وإذا اعتبرنا أن وقت الفراغ هو الوقت المتبقي بعد القيام بكل المهام اليومية سنستثني العديد من النشاطات التي يمكن أن تعتبر ترفيهية.

وحسب التعريف الوارد في قاموس Littré **هو الحالة التي تسمح لنا بفعل ما نريد** " وعلى حسب هذه النظرة فهو يشمل أي نشاط يقوم به الإنسان بإرادته و دون إلزامية. فنجد أنه يركز على حالة الإنسان في أثناء ممارسة النشاط و ليس الوقت في حد ذاته.

"**حرية التصرف في الوقت**" الترفيه هو الفترة النشيطة في حياة الإنسان حيث يمكن له فعل أشياء مريحة، كالذهاب للسينما أو المسرح، اللعب، القيام بمحادثة في المقهى والرقص والسياحة، كل هذه الممارسات تدخل ضمن الترفيه(G.cornio et J.P.Muret,p1) .

يعرف الترفيه بأنه نشاط فردي أو اجتماعي ذو طبيعة متنوعة (ثقافي، رياضي، سياحي، في الهواء الطلق أو المجالات المفتوحة) يقوم به الإنسان بكل أريحية في وقت فراغه.

في مجال البحث الجامعي، يعرف بأنه مجموع السلوكات المختارة ذات قيمة متعية أي يقوم بها الإنسان و هو مستمتع سواء وحده أو ضمن مجموعة في وقت فراغه حسب الموارد المتاحة.

مفهوم الترفيه غالبا ما يرتبط بمصطلحات و تعابير أخرى مثل (الترفيه الثقافي، العلمي، المحلي، الرياضي، اجتماعي تعليمي، علاجي، سياحي، في الهواء الطلق)على حسب استعماله (مجلس الكيبك Quebec للترفيه، 2017).

" يمكن أن يعتبر الترفيه كوسيلة للعلاقات الاجتماعية، كتعبير عن الشخصية، كسلعة أو كخدمة وفي الأخير يمكن أن يعتبر دعما للثقافة " حيث إنه النشاط الذي يجلب الراحة للإنسان ويسمح بالتطور من الناحية الفيزيائية أو الثقافية للفرد، ويلعب دور أساسي في تطوير التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع (Nasiri. M, 1998, p21).

ويرى **روبير سوبري ROBET SOUBRIE** أن الترفيه له العديد من المفاهيم كالتالي (Robert.S, 2000, p 59-60) :

- **المفهوم الكلاسيكي:** الترفيه هو حالة من الوجود، حالة روحية ليس لها علاقة بالوقت، وينظر إليه النخبة بأنه حالة من التأمل والاحتفال بالحياة وهو أساس للثقافة والفنون، هذا المفهوم مستنبط من التراث الذي تركه الفلاسفة اليونان.

– **مفهوم متعلق بالأنشطة خارج أوقات العمل:** يعرف الترفيه بأنه نقيض العمل المهني، فهو نشاط غير مهني إذا غير منتج من الناحية الاقتصادية.... هذا التعريف يدخل الالتزامات العائلية ضمن نشاطات الترفيه.

– **المفهوم المرتبط بالشخصية:** الترفيه هو حالة نفسية ، وحسب هذا المفهوم كل نشاط بشري بإمكانه تحقيق الترفيه وذلك حسب الطريقة التي يمارسه بها كل شخص (ريسمان 1950) فيمكن القول أن الترفيه مسألة شخصية ، هو إذا أسلوب تعامل يسعى إلى اختراق كل النشاطات الأخرى (دومازيدييه 1974).

– **مفهوم متعلق بتنمية الفرد:** يعرف الترفيه بأنه وسيلة تسمح أو تسهل تطوير الشخص من أجل رضاه النفسي خارج كل القيود بسبب الالتزامات المهنية والعائلية أو الاجتماعية هذا التعريف سائد في فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا (Québec).

مما سبق نجد بأن للترفيه العديد من المفاهيم حيث أن كل باحث يراه من زاوية اختصاصه، إلاّ أننا يمكن أن نجدها مشتركة في عدة نقاط أهما أن الترفيه مرتبط بوقت الفراغ وأنه نشاط ممتع يعود بالفائدة على الفرد أو المجتمع.

و مفهوم الترفيه له ثلاث أبعاد رئيسية هي: الوقت الحر والنشاطات و الاختيار الحر. حيث إن **الوقت الحر** هو الوقت المتوفر للأشخاص بعد الانتهاء من الالتزامات الشخصية والعائلية والاجتماعية والمدنية . النشاطات تتعلق بالمشاركة الفعالة للأفراد في أحد أشكال الترفيه، أما بالنسبة للاختيار الحر فيقصد به قدرة الانسان على المشاركة في النشاطات التي تشعره بالفرح و تلبي احتياجاته للراحة و الاسترخاء و التسلية أو التطور حسب ذوقه الخاص أو مهاراته أو طموحه (la MRC de coaticook, p18).

1-2-الوقت الحر le temps libre :

نشأ وقت الفراغ منذ نشأة السلالة البشرية، إذا فهو وليد الإنسان البدائي، ولكن لم تظهر فلسفته إلا في مستهل القرن العشرين، عصر الثورة العلمية والتكنوجية التي فرضت في هذا العصر معادلة العمل والوقت (نمرود. ب، 2008، ص48).

وقد اختلف المهتمون والاجتماعيون في تعريف وقت الفراغ، لذا توجد العديد من الطرق التي تتناوله بالتعريف، حيث هناك أسلوبان مختلفان لدراسة موضوع الفراغ وتحليله يعتمد عليهما العلماء

والمتخصصون في فهم مشكلات الفراغ التي تعترض الأفراد و الجماعات في المجتمعات المتحضرة و الراقية واستيعابها.

الأسلوب الأول يركز على دراسة الفوارق الأساسية بين أوقات العمل وأوقات الفراغ ووضع الخط الفاصل والواضح بينهما، فوقت العمل هو الوقت الذي يقضيه الإنسان في ممارسة حرفة أو مهنة معينة يستطيع بفضلها كسب عيشه وإشباع حاجاته الأساسية والثانوية وتطوير أنماط حياته الاجتماعية وتفرعاتها المادية وغير المادية المختلفة. بينما وقت الفراغ هو الوقت الذي يقضيه الانسان في ممارسة نشاطات تقع خارج نطاق عمله الوظيفي الذي يعتمد عليه في معيشته، وممارسة هذه النشاطات تكون اختيارية ومن محض إرادته الحرة وتكون منطبقة مع أحواله المعيشية والاجتماعية ومع أذواقه وقيمه و مواقفه وفئته العمرية والطبقية. أما الأسلوب الثاني الذي يعتمده العلماء والمتخصصون في دراسة مشكلات الفراغ فهو الأسلوب الذي يتجاوز تقسيم الوقت إلى قسمين رئيسيين وقت العمل ووقت الفراغ، ويتجه نحو دراسة وقت الإنسان دراسة شمولية لا تفصل بين الوقتين، وهذا هو المفهوم الحديث للفراغ، فتقسيم الوقت طبقا للمفهوم الحديث لا يعتمد على طبيعة المدة الزمنية التي يقضيها الإنسان في العمل أو الراحة وإنما يعتمد على طبيعة النشاطات والفعاليات المتنوعة التي يمارسها في حياته (عبد الفتاح.ع، 2013 ص46).

مفهوم وقت الفراغ في حد ذاته غير قابل للشرح حيث قام بعض علماء الاجتماع بحساب " وقت الفراغ أو الوقت الحر" خلال الحياة خارج أوقات النوم والعمل والدراسة من بين هؤلاء Jean Viard في إطار أعماله في مكتب الأوقات لمدينة رين rennes سنة 2004 الذي أحصى 400.000 ساعة من الوقت الحر من أصل 700.000 ساعة للحياة، ولكن لا يمكن اعتبار كل الوقت خارج العمل أو الدراسة أو النوم وقتا ضائعا حيث انه يستغل في الاعمال المنزلية، الصحية، الأمور الادارية، التنقلات وغيرها

1-3-خصائص النشاطات الترفيهية:

ربما لا يمكن وضع تعريف موحد للترفيه ولكن النشاط الترفيهي يملك عدة خصائص تميزه عن مجالات الحياة الأخرى. وأهم هذه المميزات كما يرى (عبد الله بن ناصر.س،1998) كالتالي:

1- الاختيارية: فهو نشاط لا إجبار فيه سواء في نوعه أو وقته أو كيفيته، و يختاره الفرد بمحض إرادته، و إلا انتفت عنه صفة الترويح.

2- يكون الترويح في وقت الفراغ و ليس داخلا في وقت العمل أو الشغل الذي يمارسه الإنسان في حياته.

3- يصاحب الترفيه و ينتج عنه حالة من المتعة، و السعادة والسرور والرضا لمن يقوم بممارسته.

4- يعد الترويح (الترفيه) نشاطا بنَاءً وهادف أي يعمل على بناء و تنمية بعض أو كل جوانب شخصية الممارس للترويح.

5- يتصف الترويح بأن له خاصية تجعل له القدرة على مساعدة الفرد على التخفيف من ضغوط الحياة، وكسر رتابتها اليومية ومنحه دفعة بدنية ونفسية تساعد على مواجهة مصاعب العيش.

6- ليس له مردود أو كسب مادي للفرد الممارس له.

1-4-أشكال الترفيه:

يمكننا أن نميز بين أشكال الترفيه على حسب المجال الزمني أو المكاني الذي يمارس فيه، ويمكن أن نحصر أحيانا الترفيه في نشاطات محدودة الوقت (بعض الدقائق أو بعض الساعات، أو كأقصى تقدير أيام معدودة) ، ويمكن حصرها في النشاطات التي تجري في إطار الحياة العادية (في المنزل أو في تجهيزات مغلقة أو مجال مفتوح مثل الساحات أو المجال الأخضر) (Pierre.M et Françoise.CH , 504-505)

الباحثون كثيرا ما صنفوا نشاطات الترفيه في عدة أصناف فهناك النشاطات التي تهدف لتطوير قدرة الإنسان على التواصل مع المجتمع sociabilité مثل(الخرجات و الجلوس مع الأصحاب)، وهناك النشاطات الفيزيائية مثل (الرياضة والاستجمام والنشاطات في الهواء الطلق)، وكذلك النشاطات الثقافية والفنية ، وأيضا نشاطات لها علاقة بوسائل الإعلام مثل مشاهدة التلفاز والجلوس على الانترنت و ألعاب الفيديو (Observation des familles, 2008, P 05). من خلال البحث لاحظنا أن اختلاف تصنيفات الترفيه تتغير بتغير المعيار الذي يتم الاعتماد عليه كالتالي:

1-4-1معيار الفعالية:

وحسب **garett eckbo** الذي قسم نشاطات الترفيه على حسب نوعين من الاستعمال:

-**الترفيه غير الفعّال« passive »** :و يقصد به الترفيه الذي لا يعتمد على نشاط بدني مثل الراحة، التأمل، المحادثة، التمشي، هذا الصنف يمارس في الحدائق و حظائر طبيعية.

- **الترفيه الفعّال « active »:** و هو الذي يعتمد على نشاط فيزيائي مثل ممارسة الرياضة، ألعاب الأطفال، يحتاج لتجهيزات رياضية وأماكن للعب(Ali-khoudja. A, 2011, P 109). وهنا نجد بأن **Garett Eckbo** اعتمد معيار الفعّالية لتقسيم نشاطات الترفيه.

1-4-2 معيار المشاركة:

هناك من الباحثين من يرى بأن نشاطات الترفيه لها ثلاثة مستويات وذلك بالاعتماد على معيار نوع مشاركة الفرد في النشاط كالتالي:

- **الترفيه الإيجابي:** حيث يكون فيه الإنسان هو الذي يقوم بالنشاط في حد ذاته مثل ممارسة الرياضة أو اللعب

- **الترفيه الاستقبالي:** وفيه يكون الفرد مستقبلا لنشاطات الأفراد الآخرين أي يكون متفرجا مثل الذهاب إلى لمسرح لمشاهدة مسرحية أو حضور الحفلات والاستماع للموسيقى.

- **الترفيه السلبي:** و هو الذي لا يقوم فيه الفرد بأي نشاط وكذلك لا يكون مستقبلا لنشاطات الآخرين مثل الاسترخاء أو مشاهدة التلفاز.

1-4-3 معيار الوظيفة:

إذا أخذنا معيار الوظيفة التي تقدما النشاط الترفيهي نجد عدة أشكال كالتالي:

- **الترفيه الثقافي:** هو مجموعة من الأنشطة التي تساهم في التنمية الشخصية و الجماعية، هذه الأنشطة متعلقة أساسا بمجال الفنون و التراث سواء كان الشخص يمارس هذه النشاطات كهواية أو يحضرها كمتفرج خلال وقت فراغه.

الترفيه الثقافي يدخل في العديد من النشاطات الثقافية مثل المسرح والغناء والرسم والأدب والسينما والتصوير الفوتوغرافي و غيرها .

- **الترفيه العلمي:** هو النشاطات العلمية التي يمارسها الشخص من باب الهواية أي خارج الالتزامات المدرسية أو المهنية كالمطالعة أو القيام بالاستكشاف أو الاختراعات العلمية. حيث إن هذه النشاطات إذا تمت ممارستها في العمل و الدراسة فهي لا تعتبر ضمن النشاطات الترفيهية.

- **الترفيه الاجتماعي التربوي:** هو الأنشطة التي تمارس من طرف الأشخاص أو الجماعات تسمح بالتنمية الاجتماعية للفرد والمشاركة في المجتمع خلال وقت الفراغ، ولأن وقت الفراغ فرصة للالتقاء والتبادل فهذا يشجع على التضامن ويعزز الشعور بالانتماء مثل الانخراط في جمعيات للمحافظة على البيئة أو جمعيات حماية الطفولة أو الجمعيات الشبابية.

الترفيه الرياضي: حسب تقرير للفدرالية الفرنسية للرياضة نشر سنة 2014، هو مجموعة النشاطات الرياضية غير التنافسية، إي الغرض منها هو المتعة و تمارس وفق اختيار حر ورغبة شخصية من طرف الفرد مثل الجري، قيادة الدراجة الهوائية أو حتي لعب كرة القدم مع الأصحاب كل هذا في إطار غير تنافسي ، مما يتيح الفرصة لتجربة نشاطات جديدة.

- **الترفيه السياحي:** يشمل النشاطات التي تمارس خلال الرحلات خارج مكان الإقامة و خارج البيئة المعتادة لفترة لا تزيد عن السنة لغرض المتعة والاستجمام والراحة من ضغوطات الحياة اليومية واستكشاف أماكن وثقافات جديدة يكون إما محليا أو خارج الوطن.

1-4-4 معيار وقت الممارسة:

يمكننا أن نميز ثلاث أنواع من الترفيه على حسب علاقته بالوقت الحر (Nasiri. M , p29)

- **الترفيه اليومي:** في القديم كانت مدة العمل اليومية حوالي عشر ساعات و لكنها تقلصت مع الوقت لتصبح ثماني ساعات أو حتى سبع مما أدى إلى الزيادة في الوقت الحر اليومي ، ومع تعب يوم كامل من العمل، نشاطات الترفيه تكون محصورة في إطار الحياة العائلية ، ولهذا فالترفيه اليومي يكون أساسا في المناطق الحضرية على مستوى الأحياء وهو جزء لا يتجزأ من تصميم المناطق السكنية وعنصر يحدد هيكلها.

- **الترفيه الأسبوعي:** عطلة نهاية الأسبوع على عكس باقي الأيام توفر وقتا حرا أكبر، هذا الوقت يسمح بالقيام بمجموعة أوسع من الأنشطة حيث يمكن التنقل نحو أطراف المدينة من أجل القيام بالنشاطات الترفيهية مثل التنقل إلى لغابة أو شاطئ البحر أو حديقة التسلية هذه النشاطات تمارس على حسب الفئات الاجتماعية و ما تملكه من وسائل مادية مثل ممارسة نشاطات عادية في المدينة أو القيام بأنشطة أخرى مثل الرياضة (لعب التنس، الصيد....) أو أنشطة فنية مثل الذهاب إلى لسينما أو المسرح. أما من الناحية المجالية فنجده بشكل أكثر شمولية حيث يمكن أن يمارس على مستوى المدينة ككل أو خارجها، يخلق علاقة توازن بين المدينة- الريف- الأطراف.

الترفيه في عطلة نهاية الأسبوع يوفر التوازن الضروري بين العمل والرّاحة، وكذلك يسمح بالقيام بنشاطات مختلفة عن باقي الأيام.

- **الترفيه الموسمي:** و يعرف أيضا "العطلة" حيث يسمح بالانقطاع عن روتين الحياة اليومية و تجديد الطاقة وقضاء أوقات طيبة مع العائلة ، من الناحية المجالية فهو يكون على المستوى الوطني أو الدولي على حسب المعطيات المناخية والجغرافية والإمكانيات المادية للأسرة ويتضمن مفهوم السياحة.

1-4-5 معيار مجال الممارسة:

- **الترفيه في الهواء الطلق أو المجال المفتوح (plein air):** وهذا الشكل من الترفيه هو الذي أقوم بدراسته في هذا البحث فهو حسب مجلس الكبيك للترفيه CQL" مجوعة من الأنشطة غير التنافسية تمارس في أوقات الفراغ، تسمح للأشخاص بالاتصال المباشر مع الطبيعة ومع البيئة المحيطة بغرض التأمل أو الاستكشاف أو قضاء أوقات مع العائلة، الترفيه في الهواء الطلق واسع جدا فهو قد يشمل المشي لمسافات طويلة، التزلج، السباحة، الصيد، أي أن نشاطاته متنوعة على حسب ما يسمح به المجال الطبيعي".

هذا النوع من الترفيه ينشئ علاقة وثيقة مع الطبيعة وهو أسلوب حياة ومجموعة من التصرفات والسلوك الذي يتماشى مع البيئة ويساعد على تطويرها والمحافظة عليها، يمكن ممارسته في أي مجال عمومي مفتوح سواء كان مجال طبيعي مثل الغابة أو الجبل، أو مجال مهيأ مثل الحدائق أو الساحات العمومية (conseil Québécois de loisir, 2011, p 09) .

-الترفيه في الأماكن المغلقة:

ويشمل كل نشاط ترفيهي يمارس في مجال مبني كالمسرح و السينما أو الصالات الرياضية أو حضور مباريات كرة القدم في الملعب و غيرها.

يمكننا القول في الختام بأن هذا التقسيم على حسب الوقت الحر يبين العلاقة القوية بين العمل والنشاطات الترفيه. يتحكم في الترفيه شروط على حسب السياق الاقتصادي والرغبة الاجتماعية و الإرادة التشريعية للمجتمع و من الصعب وضع تصنيف موحد للترفيه حيث أنه يختلف باختلاف المعيار الذي نعتمد عليه والأمثلة التالية تبين لنا بشكل مبسط أصناف الترفيه حسب المعايير المختلفة.

وما يكمن ملاحظته أن هذه الأصناف متداخلة في ما بينها حيث ن النشاط نفسه يمكن أن يأخذ عدة أصناف حسب المعيار والأمثلة التالية تمثل ذلك بشكل مبسط :

- مثال رقم 01 :

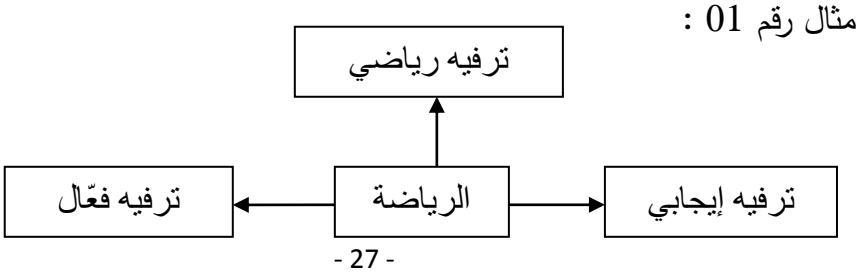

- مثال رقم 02 :

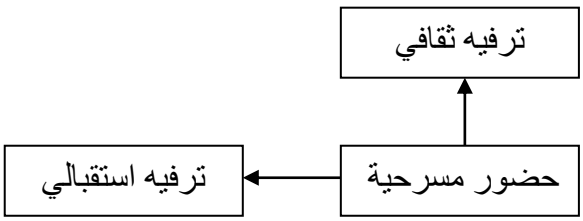

- مثال رقم 03

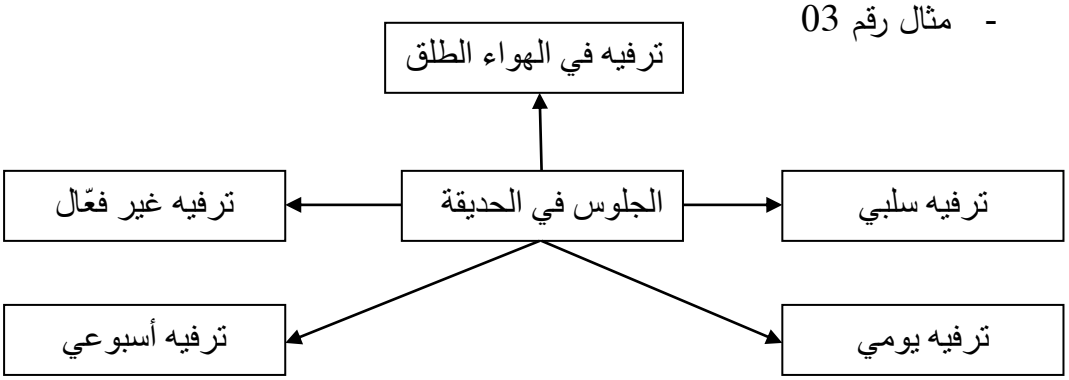

- مثال رقم 04 :

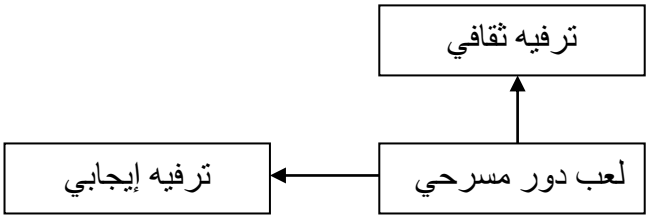

المصدر: إنجاز الباحثة

الشكل رقم 01 : أصناف الترفيه حسب مختلف المعايير

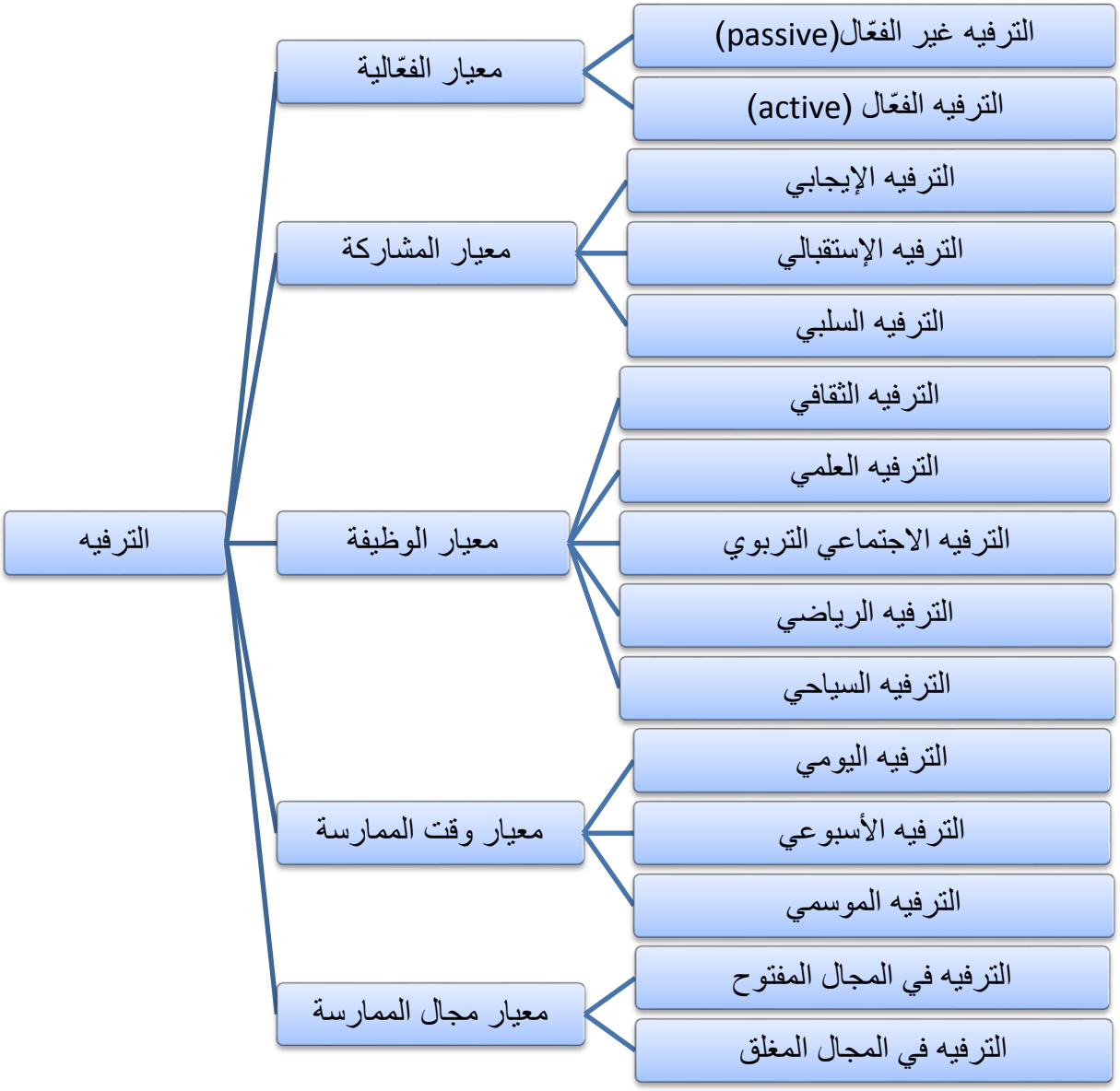

المصدر: إنجاز الباحثة ، 2017

1-5- مجال الترفيه:

إذا لاحظنا في المدينة نجد أن مجال الترفيه غير متواجد على شكل وحدة وظيفية، فهو غالبا ما يتواجد على شكل مبعثر أي غير متناسق فهو متواجد علي عدة أشكال فقد يكون على شكل مساحات خضراء أو مجال أزرق أو مساحات اللعب أو أماكن للراحة أو فضاء للفسحة أو التظاهرات الفنية أو الرياضية.....إلخ. إذا هو كل مجال يوفر للإنسان الراحة والاستمتاع. ومما سبق يمكننا

القول بأن مجال الترفيه هو مجال مبعثر en miettes لأنه لم يتم التخطيط له على أساس نظرة عامة، إن تواجده على هذا الشكل المبعثر يجعل من الصعب تنسيقه و تنظيمه و هذا يحتاج لسياسة تنمية متناسقة قائمة على معايير التنمية الثقافية و الاجتماعية. هذه السياسة لا يمكنها أن تنجح إلاّ إذا قمنا بتقسيم الترفيه إلى أقسام وظيفية أي على حسب النشاطات السائدة (فيزيائية وحرفية وفكرية واجتماعية)، إن هيكلة مجال الترفيه وظيفيا على حسب الاحتياجات العامة للإنسان يعطي إمكانية تحقيق أفضل تنوع وظيفي للمجال نفسه ويسمح بالموازنة بين مختلف النشاطات المتناثرة جغرافيا. مجال الترفيه يجب أن يكون مدمج كفضاء ثقافي في المجال العمراني هذا الاندماج يكون ممكنا بفضل التقسيم الوظيفي المذكور سابقا (Dumazedier,1974, p176-180).

ولكن إذا دققنا الملاحظة جيدا نجد بأن مجال الترفيه بالرغم من تناثره مجاليا إلا أنه ليس معزولا فهو يخترق المجالات الأخرى فأماكن العمل كالشركات أو المؤسسات تخصص مجالات خضراء داخل محيطها للراحة والوحدات السكنية كذلك تكون مرفقة بأماكن للعب الأطفال، كذلك الحال بالنسبة للمدارس التي تحتوي على ساحات للفسحة بين الحصص الدراسية و صالات للرياضة كما أن المراكز التجارية أصبحت في السنوات الأخيرة، تخصص جزءا كبيرا منها كفضاء للتسلية والترفيه كما أنه يعود عليها بعائد مالي معتبر.

مع تطور مستوى الحياة نجد بأن مجال الترفيه يندمج أكثر مع القطاعات الأخرى، فهو بالإضافة لكونه فضاء ثقافي هو كذلك فضاء اجتماعي يتميز بعلاقات خاصة بين الأفراد والجماعات والأوساط و الطبقات، إذّ إنه متغير على حسب خصائص الناس المستعملين له وحسب نمط الحياة لمختلف الأوساط الاجتماعية التي تتردد عليه.

مجال الترفيه يمكن أن يكون مجالا مؤقتا أي يمكن أن تكون حدوده وتجهيزاته واستعمالاته كلها تتنوع حسب الزمن مثال (ساحة عمومية ينظم فيها معرض للكتاب، تستعمل فضاء للراحة أو تستعمل للمعارض الفنية و الثقافية) هذا التنوع يكون أيضا على حسب فصول السنة والعطل والمواسم.

مجال الترفيه يمكن أن يكون خاصا أو عموميا حيث إنه ينظر إليه من طرف المسؤولين على أنه يشمل فقط التجهيزات والمجالات العمومية دون إعطاء الأهمية للتجهيزات الخاصة (سواء كانت تجارية أو غير تجارية) فالفضاء الخاص إلى جانب الفضاء العمومي يوفران مجالات جيدة يمكن للإنسان أن يمارس نشاطاته الترفيهية فيها مثلا صالات الموسيقى يمكن أن تكون تابعة للخواص إذا

كانت في مطعم أو فندق و يمكن أن تكون عمومية إذا كانت في دار الشباب .....، فمجال الترفيه من الناحية الاجتماعية جزء من كل شيء و من المستحيل فصل الفضاء العمومي عن الخاص.

بالرغم من أن مجال الترفيه هو مجال مبعثر في المدينة كما ذكرنا سابقا إلاّ أنه يجب أن يتموقع في المكان الذي يضمن الأفضل لكل نوع من أنواعه، لأنه يمكن إدراجه على عدة مستويات من المجال العمراني (على مستوى الوحدة الجوارية، الحي، المدينة...) هذا التموقع تتحكم فيه عدة عوامل مثل سهولة الوصول إليه و تركز الكثافة السكانية وكذلك اتجاه نمو المدينة. فالملاحظ أن نطاق مجال الترفيه يتوسع شيئا فشيئا بعيدا عن مركز المدينة.

في الأخير إن العالم الذي نعيش فيه أصبح متغيرا بشكل كبير وهذا راجع للاكتشافات التكنولوجية والتطور السريع من جميع النواحي سواء اجتماعيا أو ثقافيا أو عمرانيا، ومجال الترفيه يجب أن يتماشى مع هذا التطور و التغير في الاحتياجات و يكون مفتوحا على المستقبل.

مجال الترفيه سيصبح شيئا فشيئا مهما من أجل المستقبل العام للتعمير و يمكننا الحسم بأنه في الخمسين سنة القادمة سيصبح ضروريا من أجل توازن النمو في المدن هذا النمو يصاحبه تطور في عدد السكان الذين بدورهم أصبحوا أكثر احتياجا لأماكن الترفيه (Dumazedier,1974, p 180)

1-6-تأثير نشاطات و مجالات الترفيه:

يرى Peter Hayward في كتابه " الترفيه و السياحة" بأن للترفيه ثلاثة تأثيرات أساسية وهي التأثير على الإنسان و كيف يعيش في منطقته وتأثير اقتصادي وتأثير بيئي و لكن لا يمكنا أن نغفل عن تأثيره على المجال الحصري و البنية الفوقية حيث أنه يعطي تغيير على مستوى النسيج الحضري كما أنه أحد العناصر الأربعة للتعمير التي أقرها ميثاق أثينا المنعقد سنة 1933، و قد أخذ تدريجيا مكانة مهمة على المستوى المجالي أو في حياة الإنسان .

كما أصبح يحظى باهتمام الحكومات و الجمعيات فمنذ عدة سنوات دعت الجمعية الوطنية للحظائر والتسلية في أمريكا التي تعتبر أكبر منظمة مهيمنة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الأهمية الكبيرة للترفيه حيث أطلقت حملة اسمها « recreation, the benefits are endless » هذه الحملة هدفها إظهار أهمية الترفيه من خلال وصف فوائده المرتبطة بالأفراد والمجتمع والبيئة و الاقتصاد (Human. K, 2010, p12)

1-6-1التأثير على المجتمع:

مما لا شك فيه أن تسارع إيقاع الحياة المعاصرة وضغوط العمل و المجتمع خاصة في المجتمعات الصناعية تنتج عنه ضغوطات نفسية و جسدية تؤثر على صحة الإنسان و على الحالة النفسية و مردوديته في العمل، فيبحث في وقت فراغه عما يلهيه و يخفف عنه هذه الضغوطات.

إن وقت الفراغ مشكلة عندما يتراكم و يصبح عبئا على الفرد و لا يحسن التصرف فيه أو توظيفه أو استثماره، حيث يكون ذلك الوقت نقمة بدلا من أن يكون نعمة و ينقلب بآثاره السيئة على صاحبه ابتداء و على المجتمع نهاية.

إن المتأمل للإنسان ليلحظ بيسر و سهولة "أن أكثر الأوقات ضياعا و توترا و خطورة في حياته هي التي يشعر فيها بالفراغ دون قدرة على توظيفه أو استثماره أو ترشيده، إنه يكون أكثر استعدادا للانحراف و أكثر توترا و قابلية للإثارة". و يرى الكثير من الباحثين و الدارسين أن هناك ارتباطا بين سوء استثمار وقت الفراغ و انحراف الشباب (عبد الله بن ناصر السدحان، 1993، ص56)

ففي دراسة ميدانية أنجزها مركز البحث في الأنثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية (crasc) حول مدى اهتمام الشباب بالنشاطات الثقافية كالمطالعة للكتب و المجلات والجرائد، والتردد على دور السينما وقاعات المسرح أو انخراطه في الجمعيات والنوادي الثقافية، والذي يبين فيه ضعف الإقبال والاهتمام بمثل هذه النشاطات، تؤكد لنا حجم الفراغ الذي يعيشه الشباب الجزائري والذي يجعله يعيش تائها و حائرا من نفسه. حيث لا يعرف ماذا يفعل؟ و إلى أين يذهب؟ و لماذا أنا موجود و ليست لي مكانة و دور؟..... و غيرها من الأسئلة. لذلك يجد نفسه تنطبق عليه القاعدة الفيزيائية التي تقول "إذا لم تملأ الإناء ماء فإنه سيملأ هواء" و مقولة الإمام الشافعي الشهيرة "إذا لم تشغل نفسك بالخير شغلتك بالشر" و بناء على ذلك كثيرا ما تنتابه أفكار مشوشة تدفعه إلى ملء فراغه بكل ما يخطر بباله، حتى و لو كان شيئا يضر به.

ويمكن القول بأن عوامل الانحراف لدى الشباب تتلخص في (خالد عبد السلام، 2004، ص122):

– عدم التكفل الجدي بقضايا الشباب و انشغالاته من قبل المؤسسات الاجتماعية الرسمية و غير الرسمية في التعليم و التكوين و الرياضة و الترفيه.

– عدم التكفل بالشباب المتعلم بعد ساعات الدراسة و نقص الهياكل الرياضية و وحدات الكشف المدرسي

– ضعف النشاطات و المنافسات الثقافية و الرياضية و الترفيهية في الأحياء و دور الشباب و المراكز الجوارية

مما سبق نجد بأن غياب النشاط الترفيهي المنظم و الهادف في حياة الانسان تنتج عنه آثار سلبية على الفرد و المجتمع و يرى **ميشال داجونيس Michèle Dagenais** بأن علاج المشاكل والأخطار في العالم الحضري هو بتوفر مجالات للراحة، أماكن مخصصة للترفيه الاجتماعي، مجالات خضراء، أماكن للتظاهرات والاحتفال التي تمثل رئة المدن الصناعية، و لهذا وجد مجال الترفيه ليؤدي أغراضا متعددة لأنه مفتوح على العديد من الحقائق، فهو يمثل أماكن مهمة لتنظيم التحولات التي تحدث على مستوى المجال الحضري على الصعيد الاجتماعي و الثقافي، كذلك تمثل الحظائر (les parcs) مجالات سياسية لأنها تعبر عن القوة (Michéle.D, 2006, p 142)

و توفير مجالات للترفيه له تأثير مباشر على الفرد خاصة و على المجتمع عامة

- التأثير النفسي: بعد ممارسه رياضة أو العودة من المشي ينتج شعور من الرضا و هو جزء من تجربة الترفيه فقيمة التسلية و الترفيه متصلة بهذه المعاني (الرضا و الراحة)
- التأثير الجسدي : كذلك من بين تأثيرات الترفيه التأثير الفيزيولوجي أي الصحي والبسيكولوجي أي العقلي يعني له تأثير على الجسم و العقل فالفائدة على صحة الجسم يمكن الحصول عليها من النشاطات التي تتطلب الحركة و هذه الفوائد مثبتة علميا مثل التقليل من المخاطر على الصحة وسرطان القولون ومرض السكري وزيادة الوزن فهذه النشاطات تساعد على جعل الإنسان أكثر نشاطا و فائدة.

التوجيهات الجديدة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية اقترحت أنه على البالغين من مختلف الأعمار ممارسة نوعين من النشاطات الفيزيائية كل أسبوع للمحافظة على الصحة مثل المشي

- منح السكان نوعية حياة أفضل مما يؤثر إيجابا على صحتهم حيث إن ممارستهم للرياضة أو الجلوس في الهواء الطلق يمكن أن يحسن من مزاجهم هذا يتعدى إلى صحتهم النفسية والبدنية

والناس من مختلف الاعمار يمكنهم الاستمتاع بممارسة نشاطات مختلفة ، إن صناعة الترفيه تؤثر إيجابا على صحتهم

- روح مجتمع أفضل و ذلك من خلال النشاطات الاجتماعية، ممارسة الهوايات مثل التصوير الفوتوغرافي كما هو موضح في الشكل رقم (2) :

الشكل رقم (2): *بعض تأثيرات الترفيه*

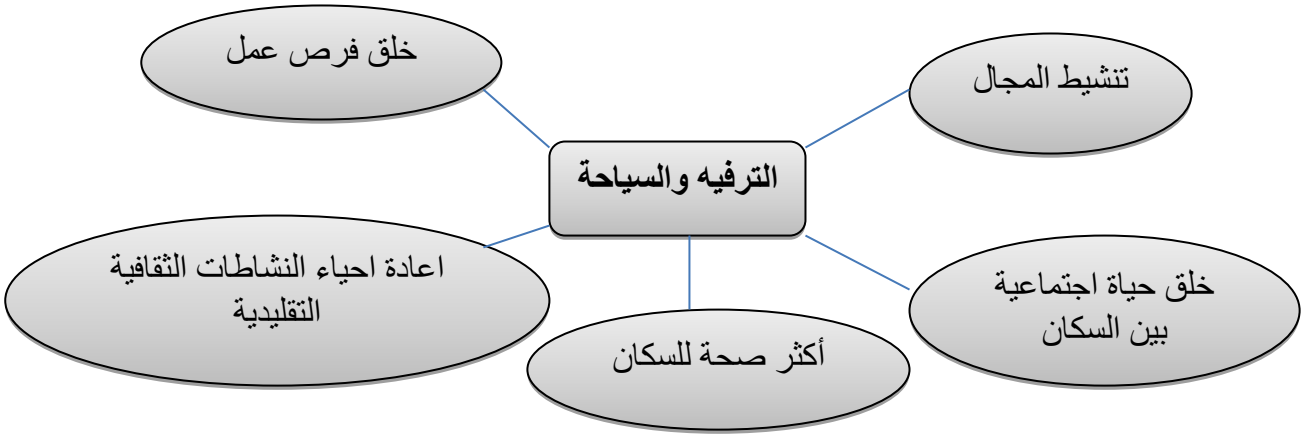

المصدر: Peter Hayward, 2000, p 277

و في المؤتمر العالمي للترفيه الذي انعقد في سنة 2008 في كندا تم التأكيد على الأهمية الاجتماعية الكبيرة للترفيه و ذلك لأنه يظهر حيزا كبيرا من الالتزام الاجتماعي و التطوعي للمواطنين ويعطي مساحة للتعبير و الشعور بالانتماء، كما أنه يساهم في خلق مكان اجتماعي للتعارف و التعلم.

1-6-2 التأثير على البيئة:

إن التطور والنمو السريع الذي تعرفه المدن في الآونة الأخيرة جعل التعمير يتعدى على المجال الطبيعي بشكل كبير و غزا الإسمنت مساحات واسعة من المجال الأخضر و لكن من خلال الحاجة لممارسة الترفيه، يتحتم على الإنسان خلق أماكن للعب، للراح الاستجمام واللهو في إطار طبيعي أين يمكن ممارسة هذه النشاطات في وسط صحي ملائم لصحة الجسم و العقل.

منشآت و فضاءات الترفيه على مستوى المجال الحضري تمثل عنصر تغيير اجتماعي و ثقافي يعمل بقوة لصالح البيئة الحضرية و الإنسان و المجتمع.

إن تواجد مجال الترفيه الرياضي والثقافي وحتى الفني يعزز بصفة عامة تطوير المجال الطبيعي و يساهم في الحماية و المحافظة على العنصر النباتي (Nasiri. M, p21)، كما أن الحاجة للترفيه في الهواء الطلق تحتم تواجد مساحات خضراء نظيفة و مهيئة داخل المدينة، و بهذا نجد بأن الترفيه يساهم بشكل أو بآخر في تصحيح أخطاء التعمير ونتائجه السلبية على البيئة، كما أنه ساهم في جعل السكان أكثر حساسية للحفاظ على المجال الطبيعي والاهتمام بالجانب البيئي إذا فالترفيه يؤثر على البيئة كما يلي:

- المحافظة على المجالات الخضراء الموجودة.
- إنشاء مجالات خضراء جديدة وذلك تماشيا مع تزايد الطلب.
- خلق توازن بين المجال المبني والمجال الاخضر.
- زيادة وعي السكان لأهمية المحافظة على البيئة.

و ترى (دنيا عيد خاطر، 2014، ص 12) أن توفير المساحات الخضراء يعود بفوائد كبيرة أهمها:

- تحسين وتلطيف الظروف المناخية القاسية، فاستخدامها في الفضاءات العمرانية، يزيد من الاتزان الحراري للكتلة العمرانية و يساعد على التقليل و التلطيف من درجات الحرارة العالية في الصيف كما يحول دون أن تنخفض بشدة في الشتاء نتيجة الإشعاع الحراري.
- التقليل من انبعاث ثاني اكسيد الكربون و بالتالي التحكم في التغيرات المناخية بخفض نسبة الغازات الضارة، كما تؤثر على مصادر المياه العذبة عن طريق التوازن الذي تقوم به و إنتاج الأكسجين الذي يذوب في المياه، ولذا فالمساحات الخضراء تعتبر من الضروريات على الأرض. حيث إن زراعة 1 م^2 يؤدي إلى إزالة 100 جم (جزء من الأتربة في لتر هواء) من الملوثات الموجودة في الهواء سنويا، مما ينقي هواء المدن و يقلل من الاصابة بأمراض الجهاز التنفسي، كما تؤدي زراعة الأسطح إلى زيادة نسبة الأكسجين حيث وجد أن زراعة 1,5 م^2 من السطح تؤدي إلى إنتاج كمية أكسجين تكفي لتغطية الاحتياجات التنفسية لشخص واحد لمدة عام .

1-6-3التأثير الاقتصادي:

الكثيرون يعتقدون أن الميزانية المخصصة للترفيه العام هي ميزانية استهلاكية و لكنها مع الوقت وشيئا فشيئا تظهر أن المبالغ المخصصة للترفيه العام المحلي لها تأثير على التطور الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي و تمول البلديات و الجماعات المحلية ، هذا الاعتقاد سائد بسبب النظرة التقليدية للمجالس البلدية التي تصنف الترفيه في خانة الاحتياجات الاجتماعية و تعتبرها احتياجات للرفاهية و خاصة إذا ما تم مقارنتها بالاحتياجات الاخرى مثل الأمن والنظافة والتنقلات (الطرق و المواصلات) إلا أنه شيئا فشيئا تجد بأن المبالغ المخصصة للترفيه الاجتماعي لها تأثير على التطور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والمالي للبلدية و المجتمع المحلي ، فعلى حسب الدراسات في الترفيه و الوقت الحر فان التأثير الاقتصادي لهما يتجلى من خلال تأثيرهما على نوعية حياة الأفراد والمجتمع وقدرتها على خلق وسط جيد للاستهلاك ، على وجه التحديد الدور الذي تلعبه نوعية الحياة في التنمية الاقتصادية و التي يعبر عنها بقدرة المكان على جذب المستثمرين الذين يأتون من الخارج (Andre (Thibault,2015, p12

كما أن الإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل و مثابرته على العمل و استعداده النفسي و البدني، وهذا لا يأتي إلاّ بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة مسلية، فالاهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها و تكوينها تكوينا سليما قد يتمكن من تحسين الإنتاجية العامة للمجتمع فيزيد كميتها ويحسن نوعيتها، ولقد بين "فرنارد" في هذا المجال أن تخفيض ساعات العمل من 96 ساعة إلى 55 ساعة في الأسبوع يرفع الإنتاج بمقدار 15 % لأنه يزيل الآثار السيئة الناتجة عن العمل كالتعب والإرهاق و يعوضها بالراحة النفسية و التسلية(بوسكرة. ع، 2015 ص 49).

ولذلك يجب الخروج من النظرة التقليدية و الضيقة للترفيه على أنه مجرد كماليات للرفاهية واعتباره بدل ذلك نوعا من أبواب الدخل الاقتصادي فحسب مرصد الكيباك للترفيه بالإضافة لكونه فرصة لممارسة الأنشطة البدنية و للراحة. توفر أماكن الترفيه الموجودة في المجال الحضري فوائد اقتصادية للسكان، للحكومة و المصالح البلدية، و للمطورين العقاريين الخواص و ذلك من خلال رفعه لقيمة المنازل و العقارات المجاورة له.

فالأنشطة الترويحية منشطة للحركة الاقتصادية في المجتمع من خلال جعل الأنشطة و البرامج الترويحية موارد استثمارية، و بخاصة إذا تم التعامل معها وفقا للنظرة السليمة له و كيفية الاستفادة منه بشكل إيجابي وذلك على حسب الباحث عبد الله بن ناصر السدحان فحظائر الترفيه ومرافقه ترتكز

على منشآت ثابتة و دائمة، و سواء كانت هذه الأخيرة كبيرة أو صغيرة من حيث الحجم فهي تعود على المدينة بمردود مالي لا يمكن أن يستهان به من الناحية الاقتصادية.

وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة فإن هذه المجالات تنتج العديد من التأثيرات على القطاعات الأخرى حيث تؤثر على الاستهلاك والتوظيف ذلك من خلال خلق فرص عمل والنقل والنمو الحضري والتنمية الإقليمية حيث إنها تساهم في تطوير تنمية الاقتصاد المحلي للتجمع الحضري الموجود فيه ويمكن حتى أن تساهم في الاقتصاد الوطني إذا كان مجال الترفيه كبيرا من حيث النطاق، كذلك لا يجب أن نغفل عن دوره في تنمية السياحة فمجالات ومنشآت الترفيه تحفز تنقل الأفراد نحو المجال الحضري سواء لمدة قصيرة أو طويلة هذه التنقلات تكون السبب في إنتاج واستهلاك السلع والخدمات التي توفر الخدمة للزوار وجلب السياح بفضل تعدد الخيارات التي يوفرها ميدان الترفيه.
ومن كل ما سبق يمكن تلخيص التأثير الاقتصادي للترفيه كما يلى :

- خلق فرص عمل في المجال.
- يؤثر على الاستهلاك (بيع و شراء).
- رفع قيمة العقارات و المنازل المجاورة.
- جلب المستثمرين.
- عامل جذب سياحي.

هذه العوامل تؤثر على الاقتصاد المحلي الذي بدوره يؤثر على الاقتصاد الإقليمي وحتى الوطني إذا تم التكفل به.

1-6-4 تأثير الترفيه على التعمير:

لقد ساعد الترفيه على تضاعف تجهيزات البنية الفوقية من مرافق في جميع القطاعات كالقطاع الثقافي من خلال بناء المسارح ودور الثقافة والسينما وكذلك القطاع الرياضي، فمع الوقت ازدادت الاحتياجات في هذا المجال مثل صالات الرياضة والملاعب والمسابح والملاعب الجوارية.

الشكل رقم (3): *تأثير الترفيه على البنية الفوقية للمدينة*

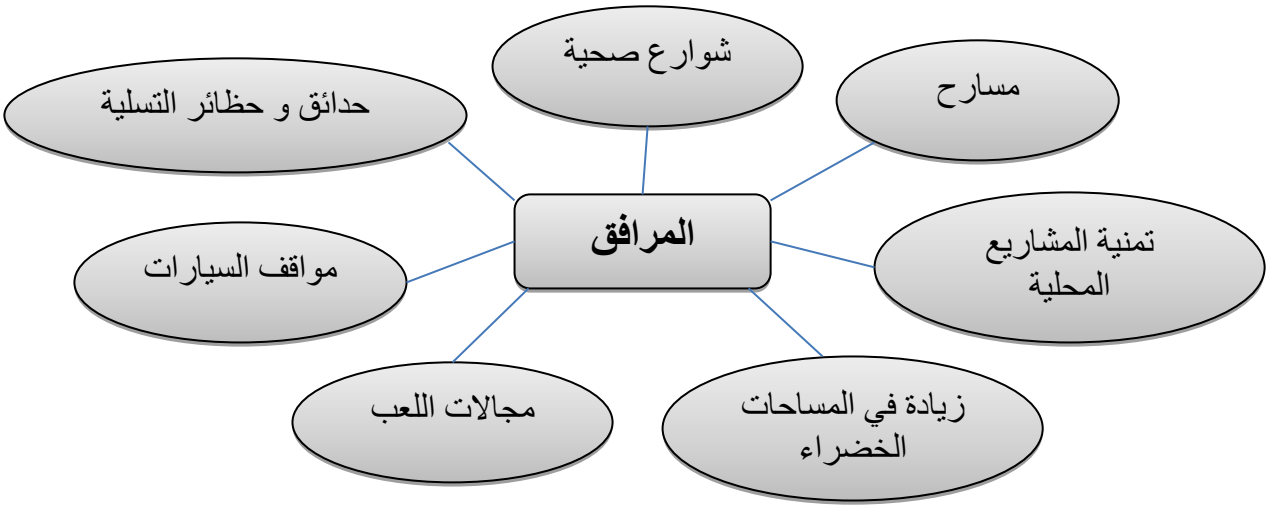

المصدر: Peter Hayward, 2000, p 277

و مع تقدم الزمن و زيادة الطلب عليه أخذ الترفيه إلى حد كبير شكل الترفيه في المجالات المفتوحة مما جعل المجال العمراني ككل قابل ليكون مجالا للترفيه كالساحات العمومية والحدائق العامة، و المجالات الخضراء و بذلك نجد بأنه يغير شكل النسيج العمراني من مجال جامد يحتوي على الأساسيات الأولية للحياة إلى مجال ديناميكي متعدد الوظائف و يلبي احتياجات و متطلبات أكثر للسكان من خلال العناصر التالية:

- تضاعف البنية الفوقية من تجهيزات و مرافق.
- إعطاء وجه جمالي للنسيج العمراني.
- خلق ديناميكية و حيوية في المجال.

و مما سبق نجد أن النشاطات الترفيهية تؤثر بشكل كبير على العديد من جوانب الحياة في المجال الحضري و الشكل رقم (4) يوضح هذا التأثير بشكل مبسط

الشكل رقم (4): *تأثير الترفيه على مختلف المجالات*

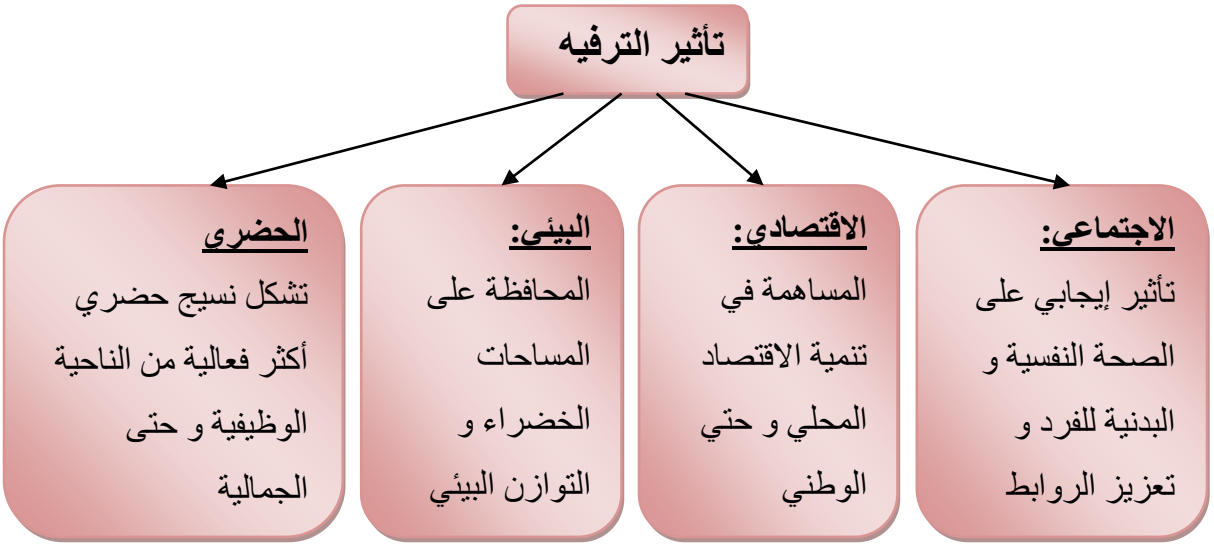

المصدر: إنجاز الباحثة، 2017

1-7-التطور التاريخي للترفيه:

مفهوم اللعب والترفيه له جذور في العمق التاريخي لجميع الحضارات، ويشكل حقيقة إنسانية فقد شكل المرح والترفيه والمهرجانات دائما الطاقة الشافية التي يتمكن الإنسان من خلالها من التغلب علي المعاني المأساوية للحياة.

إن حاجة الإنسان للتمتع بوقته هي حاجة فطرية ليست مرتبطة بزمن معين أو حكرا على فئة عمرية أو جنس معين، فالأطفال و الشباب و حتى الشيوخ سواء كانوا إناثا أو ذكورا عاملين أو عاطلين يشعرون بالرغبة في الاستمتاع بوقتهم و هذا ما يدعونا للتساؤل عن مظاهر الترفيه منذ القدم. فكيف كان الإنسان قديما يستمتع بوقته؟

هناك من ذهب إلى أن الترفيه يوجد في كل الحضارات عبر جميع العصور ويؤسس أصحاب هذا الرأي دعواهم على الحقيقة التي مفادها أن الوقت الحر يعد نظاماً له أهميته في المجتمع تماماً مثلما نعتبر أن نظام العمل له دوره الحيوي في استمرار أداء المجتمع لوظائفه. و يذهب أصحاب الاتجاه الآخر إلى أن الترفيه يرتبط أساساً بذلك النمط من الحياة الذي عاشه الإنسان الحديث في المجتمعات الصناعية، إذ اكتسب الوقت الحر في أعقاب الثورة الصناعية سمات جديدة، و أصبح يعدّ قضية تختلف الآراء في تناولها و معالجتها (عفاف عبد الفتاح، ص 75).

و لكن الحضارات القديمة تركت لنا دلالات على كيفية قضاء الإنسان القديم لوقته، هذه الإشارات و الدلالات تتمثل في الآثار و بقايا المدن القديمة.

1-7-1 ما قبل الحضارات:

لا يستطيع المؤرخون تحديد بدء تمتع الإنسان القديم بوقت فراغه إلا أننا نفترض أن إنسان ما قبل التاريخ كان يتاح له وقت فراغ ينفقه في غير أغراض البحث عن الطعام أو النوم أو الدفاع عن نفسه.

فما نعرفه عن هذه الفترة قليل، و لكن الانسان البدائي الذي اكتشف النار لم يستغلها لطبخ الطعام فقط، ولكن أيضا لإنارة محيطه للنشاطات التي يقوم بها في المساء سواء كانت أنشطة للطقوس أو الترفيه حيث إن الانسان البدائي ترك آثارا واضحة لنشاطاته من خلال الرسومات على جدران الكهوف.

1-7-2 العصور القديمة و الحضارة المصرية:

على الرغم من تنوع الحضارات القديمة و اختلاف طبيعتها و فترة حكمها و مجالها الجغرافي، إلا أنها كانت تشترك في النظام الاجتماعي حيث كان المجتمع مقسما إلى طبقتين، الطبقة الحاكمة التي يتوفر لها كل الوقت و النفوذ و وسائل العيش المترف و الطبقة الثانية هي عامة الشعب التي تقضي معظم وقتها في العمل و خدمة الطبقة الأولى، هذا النظام كان له تأثير على طبيعة النشاطات الترفيهية في ذلك الوقت.

لقد قدمت حضارة بلاد ما بين النهرين مساهمات كبيرة في تطور حضارة الترفيه خاصة من خلال إنشاء أولى الحدائق "حدائق بابل المعلقة" هذه الحدائق أسست لأول معالم الاهتمام بتهيئة أماكن خارجية للترفيه على غرار الحدائق التي نعرفها اليوم، كما أن الآسيويين (2000- 600 ق.م) هم أيضا من أوائل من أنشؤوا متنزهات للحيوانات التي تمثل النسخة القديمة لحديقة الحيوانات في وقتنا الحالي. وفي القرن الخامس ق.م ملك الفرس أنشأ حدائق وصفت بأنها بروتوكولية وفاخرة بهدف المتعة والراحة والترف ولأهداف صحية.

قدم الفن والرسومات على مقابر الفراعنة بعض المعلومات عن أوقات فراغهم و أنشطتهم، فالاحتفالات الدينية لعبت دورا مهما في مصر القديمة، فالطقوس الدينية والمواسم المصرية كانت مرفقة بالرقص والغناء اللذين كانا يعتبران النشاط الترفيهي الممارس من طرف الطبقة الفقيرة في حين تجتمع الطبقة العامة في الحانات، أما بالنسبة لأطفالهم فيمارسون بعض الألعاب مثل الشطرنج ولعبة الطاولة(Fortier.j et Anger.d,2006,p 05) .

ولقد كان للهو والترويح نصيباً في حياة المصري القديم مثلما كان للعمل نصيبه، وكان للأثرياء والنبلاء الفراغ والسعة لممارسة الأنشطة الترويحية الشائعة في ذلك العصر، فقد عرف المصريون القدماء الموسيقى، واستمتعوا بها، وكانت لهم جوقات موسيقية عديدة، كما كان الرقص هو الاهتمام المفضل لديهم، وكان يؤدى في عروض لمجموعات كبيرة، ولقد بزغ فجر الدراما في صورها الأولى على ضفاف النيل، كما اهتموا بالصيد والقنص وصيد السمك وتربية الحيوانات وعمدوا إلى مباريات المصارعة بين الحيوانات ومارسوا البراعات الحركية والمصارعة والرماية والسباحة وكان لكثير من النبلاء حمامات للسباحة داخل إقطاعياتهم، كما مارست المرأة هواية السباحة.

أما فيما يتعلق بالبنية الاجتماعية للحضارة الفرعونية، فقد كانت تقوم على النظام الطبقي والذي كان يدور في فلك الفرعون، وهو الحاكم المطلق؛ لذلك تشير الدراسات إلى ارتباط الترويح بالنظام الطبقي عندهم. فقد تميزت الطبقات الغنية بالرقي ورغد العيش ووقت الفراغ وممارسة مختلف الأنشطة الترويحية الرياضية والثقافية والاجتماعية. حيث استمتع هؤلاء بأنشطة الصيد المختلفة ومارسوا الرقص وتذوقوا الموسيقى والشعر والأدب واستخدموا القوارب والأسلحة في ترويحهم. وقد عثر على كثير من الأدوات والوسائل الترويحية مدفونة مع صاحبها في قبر واحد اعتقاداً منهم بوجود حياة أخرى (عفاف عبد الفتاح، ص 77).

لقد عرف المصريون القدماء الحدائق خلال الألفية الثالثة ق-م في فترة الفراعنة، فمع أنهم كانوا يمتلكون العديد من الحدائق و البساتين على ضفاف النيل إلاّ أنها لم تكن شيئا بالمقارنة مع حدائق التسلية المرفقة مع القصور التي ظلت لفترة طويلة ترفا ملكيا، و كانت القصور المصرية تتألف من أجنحة منتشرة في الحدائق المحاطة بأسوار عالية. كانت على شكل مربع محاط بأسوار مصفوفة بالأشجار و بالإضافة للبساتين و حدائق القصور كانت توجد حدائق المعبد هذا الأخير الذي كان يتمتع بسلطة و نفود كبير و يحظى بالعديد من الامتيازات. و كان لحدائق مصر تأثير كبير على الحدائق اليونانية و الرومانية في ما بعد (Ali-Khoudja,p 13-14).

1-7-3 الحضارة اليونانية:

لقد كان للترفيه عند اليونانيين مكانة مهمة، فقد مارسوا الفنون والأدب والموسيقى والشعر والفلسفة. كما أن الرياضة لها أهمية كبيرة عندهم و كانت النشاط الترفيهي الأكثر شعبية، هذا الاهتمام جعلهم يستوحون فكرة الألعاب الأولمبية التي انطلقت سنة 776 ق.م ، وكانت موجهة في البداية للرجال المولودين في اليونان فقط وكانت تعتبر هذه الألعاب المنافسة الأكثر أهمية لأنها كانت تقام تكريما **لزوس ZEUS** الإله الأعظم . وبسبب أهميتها الكبيرة كانت المقاطعات اليونانية تترك خلافاتها لتشارك في المنافسة التي تعتبر حفلات ومنافسات رياضية ودينية وترويحي (Fortier.j et Anger.d,p .05)

هذا الاهتمام الكبير انعكس على العمران اليوناني فقد أنشؤوا أماكن خاصة لنشاطاتهم على غرار **الألتيس**. كان موقع أولمبيا الموجود في واد شبه جزيرة **بيلوبونيز** مأهولا منذ فترة ما قبل التاريخ، وبدأت عبادة الإله **زوس** منذ القرن العاشر ق.م. وكان مقام "ألتيس" المخصص للآلهة يضم مجموعة كبيرة من التحف القديمة. و الى جانب المعابد، هناك آثار لكافة المنشآت الرياضية للاحتفال بالألعاب الأولمبية (منظمة اليونسكو، 2017).

استمرت هذه الألعاب مرة كل أربع سنوات حتى تم إلغاؤها سنة 493 م بسبب انتشار العنف و الشراسة فيها و تحولت إلى ساحة للقتال بين اللاعبين و بذلك انحرفت المنافسة عن هدفها الأساسي و هو التسلية و الاحتفال الديني.

شكل رقم (5) : موقع ألتيس الأثري

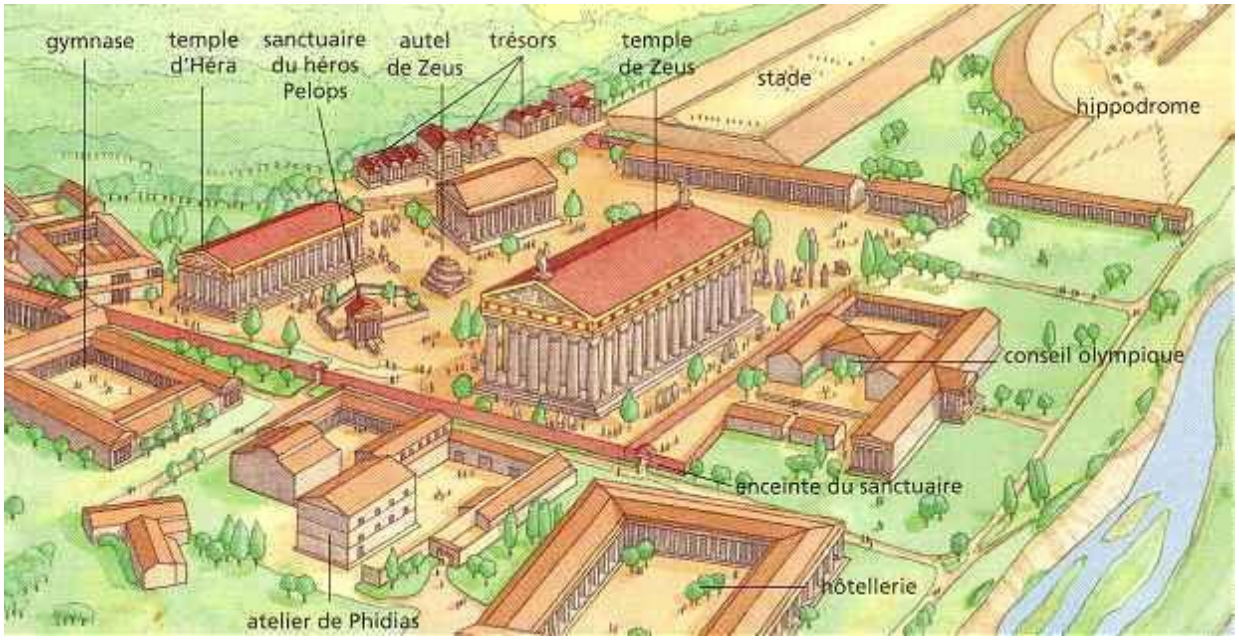

المصدر:(weblettres, 2017)

لم يهتم الشعب اليوناني بالرياضة فقط، فقد كان للشعر و الموسيقي و الرقص نصيب أيضا ولكن ممارسات الترفيه كانت مختلفة بين الإسبرطيين (سكان إسبرطة) و سكان أثينا.

كانت " إسبرطة " و" أثينا" من أهم دويلات الإغريق، ففي "إسبرطة " كانت أهداف التربية هي إعداد المواطنين ليكونوا محاربين في دولة عسكرية وكان الشباب يمارس العديد من الأنشطة البدنية كالمبارزة والمصارعة ورمي الرمح والقوس والجري والقفز والسباحة حتى تقوى أبدانهم ويكونوا معدين للقتال، وأدت الموسيقى والرقص والأغاني دوراً مهاً في إسبرطة وكانوا يستخدمونها لتدريب المواطنين على الجندية وليس لتقدير ما بها من جمال وفن أو لقضاء وقت الفراغ. و كانت الموسيقى تصاحب الرقص دائماً وأشهر رقصاتهم هي التي تساعد الشباب على الاستعداد للحرب، كما كانوا يوجهون عنايتهم للأغاني والأناشيد، وكان أطفالهم وشبابهم يتعلمون أغاني الحرب. أما "أثينا" فقد اهتمت بتربية الشباب وإكسابه النمو المتناسق في النواحي العقلية والجمالية والبدنية واهتموا بالأنشطة البدنية والفنون والموسيقى. وكانوا يمارسون الموسيقى والرقص والشعر والتمثيل في الحفلات الدينية، كما اهتموا بالنحت والرسم، وظهر ذلك في تزيين المعابد والتماثيل والأواني (عفاف عبد الفتاح، ص 78).

من معالم الترفيه عندهم المسارح و أماكن ممارسة النشاطات الرياضية كحلبات السباق والملاعب و غيرها، كما لعبت الساحات العمومية دورا مهما في الترفيه الاجتماعي أو ما يسمى بالأجورا. و تعتبر واحدة من الرموز الحياتية العامة المرتبطة بالاحتفاليات و يمكن اعتبارها في الحقيقة واحدة من أوائل التكوينات غير الريفية أو المقتصرة على الدين و الرمزية و كأحد الأماكن العمرانية الخاصة بالحياة الاجتماعية، و قد أخذت **الأجورا** هذه الأهمية نظرا لتأثير العادات و طريقة المعيشة المتشبعة بالفلسفة و قد جعلت الرياضة و الثقافة و العلوم **(الأجورا)** مركز المدينة و قلبها السياسي ووظيفتها كانت تتمثل في أنها:

- مكان للملتقيات السياسية: مجالس للاجتماعات، النقاش، الأحاديث الطويلة.
- مكان للتبادل الثقافي: للاحتفالات، الاحتفال بذكرى الأبطال.
- مكان للتبادل التجاري: سوق، الباعة المتجولين (أبو المجد أحمد خليفة، 2004، ص12)

شكل رقم (6): مسرح *DIONYSOS*

المصدر: (encyclopédie de Larousse, 2017)

لم يكن لجميع سكان اليونان النصيب الوافر في الترفيه فالحضارة اليونانية كغيرها من الحضارات كانت عبارة عن مجتمع طبقي، و كان فيها العديد من العبيد الذين اعتمدوا عليهم في الأشغال الشاقة و البناء، بينما كان الرجال الأحرار يبتعدون عن العمل و بذلك توفر لهم الوقت لممارسة العديد من الأنشطة.

1-7-4 الحضارة الرومانية:

لقد تأثر الرومان بالحضارة اليونانية كثيرا في العديد من المجالات و أهمها الترفيه الذي أخذ مكانة مهمة في حياتهم. لقد استوحى الرومان من أنشطة اليونانيين الرياضية وطوروها، فبرغم من وجود العديد من النقاط المشتركة بين الحضارتين إلا أن اليونانيين أعطوا أهمية كبيرة للتعليم كما أنهم مجتمع ريفي، بينما كونت روما مجتمعا حضريا لديه أكثر من 100 يوم عطلة في السنة و في عطلهم كانوا يترددون على المهرجانات والمسارح وسباقات الخيل و صراعات المحاربين مما ساهم كثيرا في تطوير ثقافة الترفيه و المهرجانات.(Fortier.j et Anger.d,2006,p 06)

في عصر الرومان اصطبغت الأنشطة الرياضية والترويحية بالقوة والعنف وكانت ألعابهم التقليدية تقدم في مكان شديد الشبه " بالسيرك" و تشتمل على ألعاب الملاكمة والمصارعة والقتال بالعربات الحربية ومنازلة الأفراد والجماعات للحيوانات المفترسة. وكان المشتركون في هذه الألعاب هم العبيد وكانت الطبقة الحاكمة (طبقة الأسياد) تقضي وقت فراغها في الترويح عن النفس في مشاهدة هذه الألعاب أو بمعنى أصح مشاهدة هذه المعارك وتجد لذة كبرى في ذلك. كما اهتم الرومان بالحفلات الصاخبة في المناسبات المختلفة كأعياد رأس السنة وأعياد ميلاد الحكام ومناسبات عودة المحاربين.(عفاف عبد الفتاح، ص 79)

هذا الاهتمام بالأنشطة الترويحية انعكس على الجانب العمراني في المدينة الرومانية، فقد شيد الرومان العديد من المنشآت الموجهة خصيصا لهذا الغرض و التي لايزال الكثير منها لهذا الوقت شاهدا على عظمة الحضارة الرومانية و الاهتمام الكبير بالترفيه . و هذه المنشئات هي:

-**المدرج:** بناء متدرج ذو مخطط دائري أو بيضوي مصمم للقتال بين المحاربين والحيوانات أو الصيد و أشهر مدرج في المدن الرومانية هو الكوليسيوم

شكل رقم(7): *مدرج قصر الجم في تونس*

المصدر: (موسوعة كنوز، 2017)

-**السيرك:** بناء ذو مدرج مصمم لسباق العربات شكله متوازي الأضلاع مع حواف دائرية، و أكبر سيرك هو « CIRCUS MAXIMUS » في روما

شكل رقم(8): *مخطط توضيحي لسرك روماني*

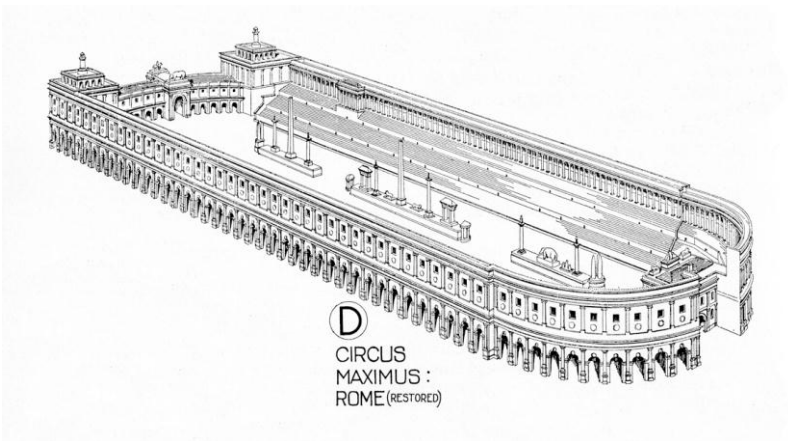

سيرك ماكسيموس، روما

المصدر:(blog Patrimoine émise en ligne, 2017)

-**الحمامات:** لقد أنشأ الرومان العديد من الحمامات العمومية و هي مكونة من عدة غرف، الغرفة الباردة (le frigidarium) ، الغرفة الحارة (le caldarium) ، المتوسطة الحرارة (le tepidarium) وغرفة أخرى متوسطة الحرارة و لاكن جافة(le laconicum) كما كانت الحمامات مزودة بمسبح مفتوح وصالات للرياضة و الاجتماعات

شكل رقم(9): *نموذج لحمام روماني*

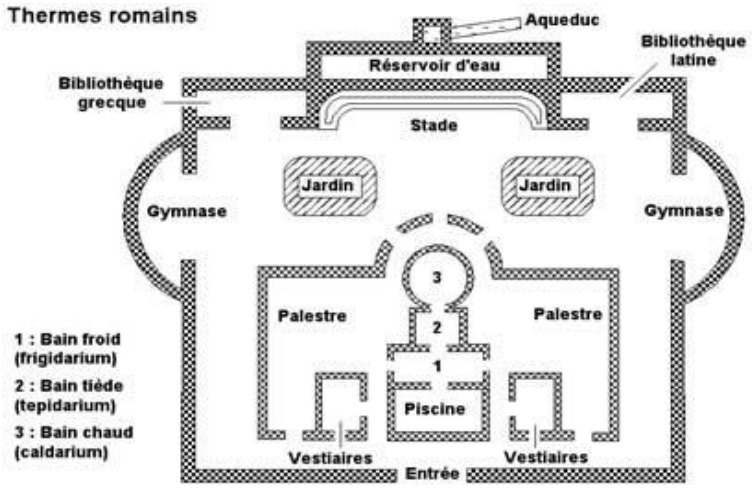

المصدر:(blog Patrimoine émise en ligne, 2017)

-**المسارح:** المسرح هو أيضا بناء يحتوي على مدرجات، شكله نصف دائري تقام فيه العروض المسرحية الدرامية. المسرح الروماني مفتوح على حائط موجود خلف منصة العرض يمكن استعماله خلفية في العروض المختلفة. العديد من المسارح الرومانية ماتزال قائمة ليومنا هذا و تقام فيها المهرجانات و الاحتفالات مثل مسرح **قرطاج** في تونس و مسرح **تيمقاد** في باتنة.

شكل رقم(10): *مسرح روماني*

المصدر: (blog panoramadelart, 2017)

كذلك اهتم الرومان بالحدائق ومجال الترفيه وأنشؤوا العديد منها لراحتهم ومتعتهم . ففي النصف الثاني للقرن الثاني قبل الميلاد، ظهر فن جديد للحدائق يحمل اسم « ARS TOPIARIA» و معناه فن المناظر الطبيعية، و حدائق المتعة « le jardin de plaisance » في روما في الأصل تم إنشاؤها لخلق أماكن مميزة، و هي تركيبات تتألف من عناصر معمارية و طبيعية معدة خصيصا لرفاهية الانسان. لقد أحضر الرومان معهم مفهوم الحدائق العامة. هذه الحدائق تطورت أكثر حول روما مما شكل حزاما أخضر يحيط بالمدينة كما وجدت أيضا الحدائق الجانبية (في أطراف المدينة)، كما ظهر نوع من الحدائق المرفق بالفيلات للطبقة الغنية و الحدائق العائلية للطبقة الأدنى مرتبة وتسمى HORTUL كما استوحوا من حدائق الفرس.(Ali-Khoudja,p 18-20)

1-7-5 العصور الوسطى:

- **في العالم الغربي:**

لقد كانت الحضارة الرومانية هي السلطة المركزية في أوروبا لمدة أربعة قرون، ولكنها انهارت سنة 500 م، و بهذا تركت المجال للنظام الإقطاعي الذي هيمن عليها لعدة قرون أخرى. في هذه الفترة أساسا ظهرت العديد من الطبقات الاجتماعية "رجال الدين وللوردات والحرفيين و الفلاحين والعبيد" ولقد كان لكل طبقة دور في المحافظة على النظام القائم.

حيث إن الحرفيين يصنعون المنتوجات مثل الأحدية والأواني والعبيد يعملون في الزراعة واللوردات يحمون المدينة و يحكمون الأرض ورجال الدين يعززون قيمتهم ويعطون توجها دينيا للنظام. هذا النظام المجتمعي السائد كان له تأثير على توجه الناس للترفيه، فالمهام اليومية للعبيد وكذا القوانين الجامدة للكنيسة لم تسمح لهم بممارسة نشاطات ترفيهية بمعنى الكلمة ماعدا الغناء في بعض الأوقات، سرد الحكايات، و أحيانا المشاركة في احتفالات الرقص.

أغلبية السكان لم تتوفر لهم فرصة الترفيه الشخصي في فترت العصور الوسطى، فالحياة كانت صعبة خاصة مع انتشار مرض الطاعون الذي كان يهددهم و الحروب المستمرة. ولكن بعيدا عن كل هذا الجو كان يعيش سكان القلاع أو الحصن (la ville forteresses) في هدوء حيث الأطفال يلعبون و السكان يحتفلون في العطل. و على العموم فترة العصور الوسطى تميزت بممارسة الفروسية و دورات رياضة المصارعة، فالحياة في القلاع قدمت العديد من فرص الترفيه مثل الغناء وركوب الخيل، و خلال السهرات كان هناك الغناء والرقص والألعاب فالنبلاء كانوا ينظمون المهرجانات في القصر الملكي و كذلك حفلات التنكر ودورات التنس وألعاب البولينج. هذا بالنسبة لأوروبا أما في الصين فملاك الأراضي و طبقة التجار هم من كانوا يستفيدون من الترفيه، فأغنياء الصين امتلكوا العديد من المباني كل منها معد لنشاط معين، و في المناسبات الخاصة كانوا يطلقون الألعاب النارية التي بدأت لأول مرة عندهم في الصين (Fortier.j et Anger.d,p 06-08).

من الناحية العمرانية لم يكن للمدن في فترة العصور الوسطى تنظيم معين، كما غاب عنها الجانب الجمالي و لم يتم الاهتمام في تلك الفترة بإنشاء الحدائق العمومية و المساحات الخضراء، باستثناء الحدائق التي كانت موجودة في بيوت النبلاء والطبقة الثرية. وبذلك يمكن القول بأن مدن هذه الفترة لم توفر أماكن للترفيه العمومي لعامة سكانها.

- **في العالم الاسلامي:**

أما بالنسبة لبلاد العرب، حيث ظهر الإسلام، فلم يكن الترفيه والترويح عن النفس بالأمر المحظور أو المحتكر لطبقة معينة من المجتمع، وذلك تنفيذا لتعاليم الدين الاسلامي التي ترفض التمييز بين طبقات المجتمع طالما أن هذه النشاطات لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلمّ بعض الأحاديث التي تدل على مشروعيته و منها:

" **نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة و الفراغ**" (رواه البخاري في صحيحه)

" **اغتنم خمسا قبل خمس، حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، و غناك قبل فقرك**" (حديث صحيح رواه الإمام أحمد في المسند)

كما قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه "**علموا أولادكم السباحة والرمي والفروسية**"

و لقد اشتهر العرب بحبهم للفروسية و ركوب الخير كما مارسوا الرماية والمصارعة كأنشطة ترويحية.

1-7-6 عصر النهضة:

يقصد بعصر النهضة تلك الفترة الممتدة من القرن الرابع عشر إلى القرن السابع عشر، وقد بدأت بوادرها من إيطاليا تحديدا في مدينة فلورنسا. وهي نهضة على المستوى الفكري والثقافي أي تحرر من أفكار القرون الوسطى و سيطرة الكنيسة التي انتقلت السلطة والقوة منها إلى الدولة التي يحكمها الأمراء و الملوك.

وفي ذلك العصر بسبب ازدهار الفنون و انتعاش التجارة و الصناعة كما عرفت العلوم والآداب تطورا كبيرا بدأت أوروبا في التحرر من قيود الكنيسة مما أدى إلى إعادة التوازن بين مختلف النواحي العقلية والجسمية والجمالية والخلقية وزاد انتشار الفلسفات التي تنادي بوحدة الجسم والعقل وعدم الفصل بينهما وزاد الاهتمام بالترفيه.

انفتاح اوروبا على العالم صاحبه انفتاح على السوق والتبادلات التجارية والفكرية مما أعطى للأوروبيين فرصة لمعرفة سلع جديدة. كما أصبحت لديهم نظرة جديدة ومختلفة للحياة والترفيه. كل هذا صاحبه اهتمامات وأنواع جديدة على مستوى الفنون خصوصا في ما يخص الرسم والنحت والهندسة المعمارية ورقص الباليه الذي أصبح من أشكال الفنون المشهورة، كما أن الرياضة و الألعاب أصبحت

أقل وحشية مقارنة بالعصور السابقة بالرغم من بقاء بعض أشكال الرياضات القتالية. كما تجدر الاشارة إلى أن الإيطاليين هم الأوائل الذين أتاحوا أنشطة الترفيه للعامة فقد انتشرت الرياضات الشعبية داخل المدارس مثل الركبي (rugby) الكريكت وتنس الريشة وكرة القدم. وقد امتلك بعض الانجليز منازل ثانية للراحة و الترفيه، أما بالنسبة لأمريكا فلم تكن حياة الأمريكان الأوائل سهلة وبالتالي لم تتح لهم فرص كبيرة للترفيه (Fortier.j et Anger.d,p 09)

ان الانفتاح الذي عرفته أوروبا أثر بشكل أساسي على العمران حيث تميزت مدن عصر النهضة بالشوارع الواسعة و المستقيمة و المصفوفة الأشجار، و بدأ الاهتمام بالجانب الجمالي للمدن و ذلك بتهيئة الساحات و الحدائق التي أصبحت متاحة للعامة.

1-7-7 الثورة الصناعية:

إذا كان عصر النهضة هو عصر الثورة الفكرية والثقافية، فهذه الثورة تطورت في النصف الثاني من القرن 18 لتصبح ثورة في التصنيع و التي جلبت معها فيما بعد ثورة عمرانية و ديمقراطية. و قد بدأت بوادرها مع اختراع الآلة البخارية في إنجلترا ثم انتقلت لباقي دول أوروبا ودول العالم في القرن 19. وخلالها عاشت كل من اوروبا وأمريكا الكثير من التغيرات الاجتماعية وذلك من خلال تطور مفهوم الديمقراطية و تطور الاكتشافات العلمية. وانتشرت المصانع التي كانت تمثل للسكان فرصة للعمل و كسب الرزق وبذلك حدثت حركة كبيرة للسكان من الريف نحو المراكز العمرانية.

إن التحول من مجتمع ريفي إلى مجتمع صناعي صاحبه تغيير جذري في طرقه التفكير في الوقت، وبذلك انتقلنا من مجتمع يسير حسب إيقاع الطبيعة إلى مجتمع يسير حسب إيقاع الساعة.

« On est passé d'une civilisation guidée par le rythme de la nature à une civilisation guidée par le rythme de l'horloge » (Fortier.j et Anger.d,p 09)

و مع الوقت انتشر العمل في المصانع التي أصبحت تضم جميع الفئات العمرية خاصة الأطفال، الذين يتحكم فيهم أرباب العمل و يملون عليهم عدد أيام العمل وساعاته التي كانت على أقل تقدير 10 ساعات ، و في أغلب الأحيان تصل لـ 16 ساعة . فقد كان العمال يتعرضون للاستغلال من طرف أرباب العمل خاصة أنهم لم تكن لديهم الوسائل اللازمة لمواجهة هذه الظروف في ظل غياب نقابات أو تنظيمات عمالية، فغالبية اليد العاملة كانت من النساء و الأطفال.

كل هذه الظروف كان لها تأثير كبير على ممارسات الترفيه خاصة الذي يخص الأطفال، إذ كان عليهم العمل في المصانع. فالعمل يبدأ في سن السابعة والثامنة وساعات عملهم طويلة مقارنة بساعات عمل الأكبر منهم سنا و بذلك لم يكن لديهم أي وقت للعب.

و في ظل هذه الظروف لا يمكننا القول بأنه كانت هنالك ممارسات فعلية للترفيه، حيث أن الأطفال حرموا من أبسط حقوقهم و هو اللعب و كانت أغلبية فئات المجتمع الأخرى تعيش في اضطهاد كبير، و بالتالي كان الترفيه حكرا على الأغنياء و أرباب العمل الذين كان يتوفر لهم الوقت و المال.

وبسبب هذه الحالة البائسة بدأت تظهر الكثير من الاحتجاجات العمالية لكنها كانت متفرقة وغير منظمة وكانت غالبا دون نتيجة بسبب التفاف أصحاب رؤوس المال على مطالب العمال، ففي بعض الحالات اقترن قبول مطلب تقليل ساعات العمل بتقليل الراتب أو إقالة العمال وتشغيل غيرهم. وفي ظل رفض أصحاب الأموال والتحيز الحكومي كانت الحاجة ملحة لتوحيد مواقف العمال، وهذه هي الفكرة الأساسية لإنشاء النقابات والاتحادات في كل العالم. وبالفعل بدأت جميع الاتحادات العمالية بالتوحد على مبدأ يوم عمل مدته ثماني ساعات و أخذت هذه المطالب تنتشر بالمدن الأمريكية.(Fortier.j et Anger.d,p 09)

في 1 ماي 1886 نظم العمال في **شيكاغوا** و من ثم في **تورنتوا** اضرابا عن العمل شارك فيه ما بين 350 و 400 ألف عامل يطالبون فيه بتحديد ساعات العمل تحت شعار " ثماني ساعات عمل، ثماني ساعات نوم، ثماني ساعات فراغ للراحة و الاستمتاع (موسوعة ويكيبيديا، 2017).

لقد جلب العمل في المصانع معه تقسيما جديدا للوقت، فأصبح وقت العمل مفصولا عن وقت الأسرة و بالتالي أثر علي الحياة الأسرية بشكل عام. ومع الحركات العمالية التي حشدت نفسها لتنظيم أوقات العمل، زاد وقت الفراغ تدريجيا في المساء، كما حصل العمال على حقهم في عطلة نهاية الأسبوع و عطلة الصيف و التقاعد. و من هنا نجد بأن الحركات و الإضرابات التي قام بها العمال من أجل تحديد أوقات العمل مهمة في فهم تاريخ الترفيه. و بحلول القرن التاسع عشر كان هناك اتجاه موحد لمدة العمل التي حددت بساعات قليلة كافية للحفاظ على الإنتاج و الدخل. في هذه الفترة فقط أصبح بإمكاننا القول بأن الظروف أصبحت مناسبة لبدأ الممارسات في الترفيه.

ومن هنا جاز القول إن وقت الفراغ هو من نتاج المجتمع الصناعي الحديث. وهكذا بدأ في عصر النهضة والثورة الصناعية، يتضح ما يمكن أن نسميه مشكلات وقت الفراغ. فقد بدأت تظهر

مجموعة من المشكلات المرتبطة بالتصنيع أولاً وبالفراغ ثانياً. ومن تلك المشكلات البطالة والإدمان والتفكك الأسري وانحراف الأحداث وغيرها. كما ظهر من ينادي بإنشاء المؤسسات الترويحية وتنظيم أوقات الفراغ للعامل وأسرته واستثمار هذه الأوقات فيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، مع محاولة تجنب الآثار السلبية السيئة المترتبة على زيادة أوقات الفراغ لدى الإنسان عما هو ضروري ومفيد في أثناء هذه الحقبة من التاريخ.(عفاف عبد الفتاح، ص 82-81)

1-7-8 العصر الحديث:

بعد الحركات الاحتجاجية و ظهور التنظيمات و النقابات العمالية أصبح يتوفر للعمال وقت فراغ كبير، ففي الفترة ما بين 1900 و 1940 عرف الترفيه أهم التطورات في التاريخ الحديث. حيث إن الوقت ووسائل العيش تطورت بصورة كبيرة مما أتاح فرصا أكبر لممارسة الترفيه. كما أنه أصبح ولأول مرة حقا مشروعا للجميع. ومع التقدم العلمي والتكنولوجي ظهرت أنواع جديدة له مثل مشاهدة التلفاز والسينما وألعاب الفيديو وغيرها.

إن أهم مكسب في هذا العصر هو الزيادة في وقت الفراغ الذي جاء نتيجة لعدت عوامل وهي :

- تخفيض عدد ساعات العمل اليومية

- منح الحق في عطلة نهاية الأسبوع والعطلة السنوية وكذلك التقاعد الذي يعتبر ظاهرة حديثة نسبيا حيث إنه كان امتيازا للأغنياء فقط في القرنين الماضيين. أما في القرن العشرين فقد أصبح ممكنا للكثيرين و أصبح يعتبر مرحلة جديدة من الحياة.

- التطور العلمي والتكنولوجي الذي سهل العديد من المهام واختصر الوقت والجهد، نأخذ مثالا على ذلك ظهور السيارات التي سهلت تنقلات الأفراد وأحدثت بطريقة غير مباشرة ثورة في السياحة من خلال منحها الحرية في التنقلات مقارنة بالقطار الذي كان يخضع لجدول زمني و وجهات ثابتة.

كل هذه العوامل جاءت بعد سن القوانين في هذا المجال الذي جاء بعد اعتراف المسؤولين والحكومات بأن الترفيه حاجة ضرورية و حق لكل الناس و ليس حكرا على فئة معينة.

و مما سبق يمكن القول بأن الترفيه موجود منذ القدم وليس نتاج العصر الحديث، ولكن لم يكن ينظر إليه بهذه الطريقة العصرية من حيث الأهمية والتنظيم و الشمولية، فهو ممارس منذ فترة ما قبل الحضارات في مظاهر بدائية كالرقص و الطقوس الممارسة في ذلك الوقت.

الحضارات القديمة تميزت بالتقسيم الطبقي للناس ففي مصر القديمة لم يكن حكرا على الطبقة الحاكمة بمعنى الكلمة، فعامة الشعب أيضا مارسوا الترفيه ولكن الاختلاف كان في نوعية النشاطات الممارسة و الفرص المتاحة لكل طبقة. كما أن الترفيه ارتبط بالاحتفالات والطقوس الدينية أما المظاهر العمرانية له في هي متمثلة في حدائق القصور والمعابد.

انتشرت أشكال الترفيه في الحضارة اليونانية بشكل كبير و أهمها الفنون بمختلف أشكالها والرياضة التي تحولت إلي منافسات دورية تقام كل أربع سنوات و كانت لسبب ديني.

أما بالنسبة لروما فقد عرفت ازدهارا أكبر للترفيه ولكنها اتسمت بالعنف والوحشية هذا في ما يتعلق بالأنشطة البدنية كما تم إنشاء العديد من المرافق لهذا الغرض هذه الاثار مازالت لحد الساعة شاهدة على الاهتمام الكبير بالترفيه في تلك الحقبة.

في العصور الوسطى كانت الحياة صعبة في هذا الوقت كما أن النظام الاجتماعي القائم على الطبقية و سيطرة الكنيسة و كذا انتشار الأمراض والحروب كل هذه العوامل تسببت في غياب فرص فعلية للترفيه بالنسبة للسكان ما عدا طبقة الأغنياء وسكان القصور فمدن العصور الوسطى لم توفر أماكن عمومية للترفيه.

في عصر النهضة بدأت النهضة الفكرية تتحول شيئا فشيئا إلى نهضة في جميع المجالات وهنا ظهر المفكرون الذين ينادون بوحدة العقل و الروح و بدأ يظهر الاهتمام بالترفيه و لكن لا يمكن القول بأن هذه الفترة هي فترة ازدهار للترفيه بقدر ما كانت تمثل نقطة تحول في ترسيخ مفهومه لدى السكان.

أما في فترة الثورة الصناعية ففي بدايتها عانى الناس العاملين في المصانع من اضطهاد أرباب العمل و لم يتوفر وقت للفراغ هذا الاضطهاد مهد لبدء الاحتجاجات لتحسين ظروف العمال، هذه الاحتجاجات شكلت نقطة مهمه في تطور نشاطات الترفيه فتحديد ساعات العمل وتحسين ظروف العمال سمح بتوفير أوقات للراحة و الترفيه أما العصر الحديث فقد صاحبه تطور في التكنولوجيا

ووسائل العيش مما أتاح أشكالا جديدة للترفيه خاصة الترفيه المنزلي مثل ألعاب الفيديو و السينما و التلفاز.

1-8-الاهتمام العالمي بالترفيه:

لقد فرض الترفيه مكانته في حياة الانسان وأصبح ضرورة ملحة وذلك لضمان تماسك المجتمع وقد أصبحت الحكومات في الدول المتقدمة توليه اهتماما كبيرا .هذا الاهتمام جاء بعد عدة عوامل أهمها اعتراف الأمم المتحدة به سنة 1948 كحق ضروري لكل الناس ، ولكن قبل ذلك جاء ميثاق أثينا (charte d'Athènes) سنة 1933 ليضعه ضمن الوظائف الأساسية للمدينة .

1-8-1 ميثاق أثينا (charte d'Athènes) سنة 1933 :

ميثاق أثينا جاء في إطار **المؤتمرات الدولية للهندسة المعمارية الحديثة** CIAM سنة 1933 وقد تناول موضوع "المدينة الوظيفية" وقد خرج الميثاق بتحديد أربع وظائف رئيسية للمدينة و هي "السكن والترفيه والعمل والتنقل" وقد أعطى المؤتمر أهمية كبيرة للترفيه والاستجمام وأوصى بأن تحتوى كل منطقة سكنية على المساحات الخضراء الضرورية لتهيئة أماكن للعب و ممارسة الرياضة للأطفال و المراهقين و البالغين . لقد أعطى المؤتمر الخطوط الأولية لبدء الاهتمام الجدي بالترفيه وخاصة من الناحية العمرانية .

1-8-2إلاعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948:

منذ تأسيسها، اعتمدت الأمم المتحدة سلسلة من الإعلانات و الاتفاقيات التي تؤكد الحق في الترفيه. والنص الرئيسي الذي يعد مرجعا أساسيا هو الإعلان العالمي لحقوق الانسان سنة 1948 والمتكون من ثلاثين مادة تحدد بدقة الحقوق الأساسية التي يحب أن يتمتع بها كل الناس بالتساوي ، جاء التأكيد على الحق في الترفيه في المادتين 24 و 27 كالتلي:

المادة 24 : لكل شخص الحق في الراحة، وفي أوقات الفراغ، ولاسيما في تحديد معقول لساعات العمل و في عطلات دورية بأجر.

المادة 27: لكل فرد الحق في أن يشترك اشتراكا حرا في حياة المجتمع الثقافي وفي الاستمتاع بالفنون و المساهمة في التقدم العلمي و الاستفادة من نتائجه.

وقد أتبع هذا الاعلان بعدة إعلانات أخرى ثانوية مخصصة لفئات معينة من المجتمع كالطفل أو المرأة أو الكبار في السن و هي كالتالي (André.th, 2006, p10) :

-**إعلان حقوق الطفل سنة 1982:** في المبدأ رقم 07: يجب أن يحصل الطفل على كل فرصة للمشاركة في اللعب والأنشطة الترفيهية والتي يجب أن تكون موجهة نحو أغراض التعلم. يجب على المجتمع و السلطة العامة السعي لتعزيز التمتع بهذا الحق.

-**اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة سنة 1979** : تتعهد الدول الأطراف باتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في المجالات الأخرى للحياة الاقتصادية والاجتماعية من أجل ضمان المساواة في الحقوق بين الرجل و المرأة و على وجه الخصوص المادة 13: التي تنص على الحق في المشاركة في الأنشطة الترفيهية و الرياضية و جميع جوانب الحياة الثقافية.

-**اتفاقية حقوق كبار السن سنة 1991:** والتي تنص على أن كبار السن لهم الحق في العيش بشكل أفضل في السنوات المكتسبة كما يجب أن تبقى هذه الفئة مندمجة مع المجتمع و أن تحصل على الموارد التعليمية و الثقافية و الروحية و الترفيهية في المجتمع.

1-8-3 ميثاق الترفيه العالمي (منظمة الترفيه العالمية) سنة 1970:

تأسست المنظمة العالمية للترفيه في عام 1952، وهي جمعية عالمية غير حكومية تضم أشخاصا و منظمات مكرسة لاكتشاف و تعزيز الظروف التي تتيح أفضل تجربة ترفيهية كقوة للتنمية البشرية و الرفاهية. يتم تحديد الاتجاه العام للمنظمة و سياستها بواسطة مجلس إدارة دولي يضم ما يصل إلى 20 عضوا من خلفيات و مناطق جغرافية متنوعة.

منظمة الترفيه العالمية هي منظمة تروج للترفيه كجزء لا يتجزأ من التنمية الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية، و هي تدعم حق جميع المواطنين في الحصول على فرص جيدة للترفيه مع مراعات أن العديد من الأشخاص لديهم احتياجات خاصة قد تكون متعلقة بالإعاقة أو الجنس أو السن أو الحالة الاجتماعية أو الفقر أو مكان الإقامة أو التعليم. و في هذا السياق فإن المنظمة العالمية للترفيه، و هي المنظمة المدنية الوحيدة التي تعترف بها الأمم المتحدة في مجال الترفيه اعتمدت ميثاقا يضع المبادئ التوجيهية لتنفيذ الحق العالمي في الترفيه. هذا الميثاق تم اعتماده من قبل المنظمة سنة 2000 و قد كانت النسخة الأصلية منه سنة 1970 و تمت مراجعتها سنة 1997 (André.th, p10).

الميثاق يتكون من ثماني مواد أساسية و هي (موسوعة ويكيبيديا،2017) :

-المادة 01: لجميع البشر الحق في التمتع بأنشطة ترفيهية تحترم المعايير و القيم الاجتماعية لمجتمعهم. جميع الحكومات عليها الالتزام بالاعتراف بهذا الحق و حمايته.

- المادة 02: الترفيه له أهمية بالغة للرفع من نوعية الحياة مثل أهمية الصحة و التعليم. يجب على الحكومات أن تضمن حصول مواطنيها على فرص للترفيه و الراحة ذات جودة عالية.

- المادة 03: الفرد هو أهم مورد في الترفيه و نتيجة لذلك ، يجب على الحكومات توفير الوسائل اللازمة لكي يكتسب مهارات و تنمية لخبرته من حيث هذا الجانب.

- المادة 04: يمكن للأفراد استخدام الفرص التي يوفرها الترفيه للتنمية الشخصية ، من أجل تنمية العلاقات الاجتماعية ، وزيادة تكاملهم الاجتماعي ، وتطوير مجتمعاتهم وهوياتهم الثقافية ، فضلاً عن تطوير التفاهم والتعاون الدولي.

- المادة 05: يجب على الحكومات أن تضمن للمستقبل توافر خبرات و فرص ترفيه مفيدة من خلال الحفاظ على جودة البيئة المادية والاجتماعية والثقافية.

- المادة 06: يجب تدريب مهنيين مختصين في الترفيه لمساعدة الأفراد على تطوير المهارات و اكتشاف و تطوير مواهبهم و توسيع معرفتهم بالفرص الترفيهية.

- المادة 07: يجب على المواطنين الوصول إلى جميع أشكال المعلومات حول فرص الترفيه، واستخدامها لتعزيز فهمهم وتأثيرهم على السياسات المحلية والوطنية.

- المادة 08: يجب على المؤسسات التعليمية بذل كل جهد لتعليم طبيعة وأهمية الترفيه وكيفية دمج هذه المعرفة في نمط حياتهم الشخصية.

1-9-خلاصة الفصل:

مفهوم الترفيه واسع ومعقد وذلك لارتباطه بالعديد من العلوم، كالعلوم الانسانية والاجتماعية، والبناء التعمير ولكن المؤكد أنه مرتبط ارتباطا أساسيا بالوقت الحر وأوقات الفراغ. هذا الأخير الذي أصبح يعتبر من أهم مظاهر العصر الحديث ويعتبر إشكالية حقيقية إذا لم يتم توظيفه بالشكل الصحيح المتوازن.

النشاط الترفيهي له أشكال عديدة و مختلفة باختلاف المعيار الذي يتم اتخاذه لتحديد التصنيف ولكن باعتبار أننا في ميدان العمران و التعمير فيمكن أن نقسمه إلى ترفيه في الأماكن المفتوحة وهو الصنف الذي تتم دراسته في هذا البحث و الترفيه في الأماكن المغلقة.

إن مجال الترفيه في الأوساط الحضرية مجال معقد، فهو متواجد بصورة متنوعة و متداخلة وتتمثل أهميته في أنه يعزز الدور الاجتماعي للمدينة ويحولها من كيان جامد إلى كيان حيوي تتم فيه التفاعلات الأساسية لأفراد المجتمع.

هيكلة مجال الترفيه تنعكس مباشرة على العديد من الميادين، فمن الناحية الاجتماعية فهو يؤثر بصورة ايجابية على الصحة النفسية و البدنية للفرد و التي بدورها تنعكس على المجتمع ككل. أما من الناحية الاقتصادية فهو يساهم في التنمية المحلية و حتى الوطنية، كما أنه يساهم في التوازن البيئي و الحفاظ على المساحات الخضراء في المجال الحضري و من خلاله يتم إنتاج نسيج حضري أكثر فاعلية من الناحية الوظيفية و الجمالية.

من خلال النظرة التاريخية إلى تطور مفهوم الترفيه، نجد أنه متواجد بصورة أو بأخرى منذ القدم، يمارس بشكل بدائي وتلقائي، ولكن مع تعاقب الحضارات أصبح يعتبر ترفا مخصصا للطبقات الحاكمة و النبيلة انطلاقا من حضارة بلاد الرافدين، الحضارة المصرية الفرعونية، الحضارة اليونانية وأخيرا الرومانية و مازالت المسارح والحدائق في القصور والساحات شاهدة على ذلك.

يمكن أن نقول إن فترة العصور الوسطى تمثل مرحلة ركود في تطور مفهوم الترفيه، حدث هذا في العالم الغربي في أثناء سيطرة الكنيسة على الحكم في ذلك الوقت على عكس العالم الاسلامي الذي تسود في العدالة الاجتماعية ويتساوى فيه أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات، فتعاليم الدين الاسلامي تحث على الاستمتاع الإيجابي بأوقات الفراغ، فالمسلمون في ذلك الوقت مارسوا سباقات الخيل و الرماية و برعوا في الشعر و غيرها من النشاطات المفيدة.

لقد لعبت فترة عصر النهضة والثورة الصناعية نقطة تحول في مفهوم الترفيه فإذا كانت المرحلة الأولى (النهضة) قد أعادت إحياء مفهوم الترفيه كحاجة ضرورية للإنسان، فإن مرحلة الثورة الصناعية كانت الفترة التي انتفضت فيها الطبقة العاملة وأدت لخفض ساعات العمل وتنظيم الوقت وسن القوانين التي تؤطر الترفيه.

بعد كل هذه المراحل الطويلة أصبح الترفيه من ضروريات الحياة وحق عالمي تتشارك فيه جميع الشعوب تكفله الجمعيات العالمية والمواثيق الدولية وتولي له الدول المتقدمة أهمية بالغة. وكلما زاد

تطور البلد زاد الاهتمام به على عكس دول العالم الثالث التي لا تزال تسير بخطى متثاقلة نحو تحسين نوعية الحياة لمواطنيها.

الفصل الثاني:
مكانة الترفيه في سياسة التخطيط الحضري

الفصل الثاني:

مكانة الترفيه في سياسة التخطيط في الجزائر

تمهيد:

لقد تطور المجتمع الجزائري وصار الترفيه من أساسيات حياته، ودولة بحجم الجزائر تمتلك الكثير من الثروات الطبيعية وبمساحتها الشاسعة التي تضمن لها التنوع المجالي والمناخي والثقافي لابد لها من توظيف كل هذه المميزات، التي من شأنها أن تحقق لها صناعة ناجحة للترفيه. فالترفيه أصبح يمثل دعما حقيقيا للدول التي وضعته ضمن سياساتها التنموية، فقد تجاوز مرحلة الكماليات وأصبح من الضروريات وتعدى دوره البسيط ليصبح داعما مهما للاقتصاد، فالدول المتقدمة اعتمدت عليه في تنشيط السياحة وخلق الوظائف ودعم المشاريع .

أصبحت صناعة الترفيه من المستلزمات الضرورية لبناء مجتمعات مستدامة تقوم على الشخصية المتوازنة للفرد، لكن تجسيد النشاطات الترفيهية غير ممكن إن لم يكن ضمن إرادة الدولة وذلك لا يتحقق إلا من خلال إعطائه مكانة في السياسة التي تتبعها في التخطيط الحضري. لذلك لابد من تسليط الضوء على سياسة الدولة لتسيير وتنظيم التراب الوطني من خلال دراسة أدوات التهيئة والتعمير لمعرفة التدابير والتوجيهات التي تهيء الأرضية المناسبة لموضوع الدراسة، وكذا أهم القوانين المنظمة له ومن خلال دراستنا حاولنا معرفة مدى نجاعة السياسات العمرانية المتبعة في تسيير المدينة ومدى اهتمامها بتوفير جانب اجتماعي يحقق نوعية معيشية جيدة، و كذلك معرفة إذا كان ينظر للترفيه كعامل أساسي للتنمية السياحية التي تراهن عليها الخطابات السياسية لتكون شريكا في تنمية اقتصاد الدولة.

2-1-قراءة في أدوات التهيئة والتخطيط الحضري:

وتتمثل سياسة الدولة لتنظيم وتسيير التراب الوطني في ثلاث نقاط أساسية وهي :

- أدوات تهيئة الإقليم.
- برامج العمل الاقليمي.

- توفير الإمكانات الاقتصادية والمادية لتجسيدهما.

وأهم وثيقة في التخطيط هي المخطط الوطني لتهيئة الإقليم **SNAT**

2-1-1 المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT:

منذ الاستقلال لم تنتهج الجزائر سياسة وطنية واضحة لتهيئة المجال مما نتج عنه نقائص واختلالات في التسيير، ويعد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم لآفاق 2030 والذي شرع في تطبيقه منذ 2011 بعد أن تدعم بإطار قانوني عام 2010 فرصة لتحقيق التنمية المتكافئة والمستدامة في كل مناطق الوطن في إطار الإدارة والحكم والراشد. وهو البرنامج الذي يعد الأول من نوعه خلال خمسين سنة من عمر استقلال الجزائر.

المخطط الوطني لتهيئة الإقليم " **SNAT** 2030 " هو فعل تعلن بموجبه الدولة عن مشروعها الإقليمي. ويبرز المخطط الوطني لتهيئة الإقليم الطريقة التي تعتزم الدولة اعتمادها في إطار التنمية المستدامة لضمان التوازن الثلاثي المتمثل في : الإنصاف الاجتماعي والفعالية الاقتصادية والإسناد البيئي على مستوى البلد برمته بالنسبة للعشرين سنة المقبلة.

يترجم هذا المخطط الذي قامت بإعداده لجنة قطاعية شكلت من طرف وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والتي تضم أيضا خبراء وطنيين وأجانب، التوجيهات والترتيبات الاستراتيجية لسياسة تهيئة الإقليم والتنمية المستدامة لآفاق 2030 .فهو بهذا أداة تعكس وتشكل التوجيهات الاستراتيجية للتهيئة المستدامة للإقليم.

المخطط الوطني لتهيئة الإقليم مقسم إلى أربعة خطوط توجيهية والتي بدورها مقسمة إلى 20 برنامج عمل إقليمي كالتالي (SNAT) :

الجدول رقم (1): *برامج العمل الاقليمي للمخطط الوطني لتهيئة الإقليم*

الخطوط التوجيهية	برامج العمل الإقليمي
نحو إقليم مستدام	برنامج العمل الإقليمي 01: ديمومة المورد المائي. برنامج العمل الإقليمي 02: المحافظة على التربة ومحاربة التصحر. برنامج العمل الإقليمي 03: الأنظمة البيئية.

	برنامج العمل الإقليمي 04: المخاطر الكبرى. برنامج العمل الإقليمي 05: التراث الثقافي.
خلق ديناميكيات إعادة التوازن الإقليمي	برنامج العمل الإقليمي 06: كبح التسحل وتوازن الساحل. برنامج العمل الإقليمي 07: خيار الهضاب العليا. برنامج العمل الإقليمي 08: خيار تنمية الجنوب. برنامج العمل الإقليمي 09: إعادة تموقع الأنشطة واللامركزية الإدارية برنامج العمل الإقليمي 10: نظام حضري متسلسل ومتمفصل.
خلق شروط الجاذبية وتنافسية الإقليم	برنامج العمل الإقليمي11:تحديث وربط هياكل الأشغال العمومية والنقل والإمداد و تكنولوجيات الإعلام والاتصال. برنامج العمل الإقليمي12: تأهيل وعصرنة المدن الكبرى الأربع: الجزائر، وهران، قسنطينة وعنابة. برنامج العمل الإقليمي13: أقطاب الجاذبية والمناطق المندمجة للتنمية الصناعية. برنامج العمل الإقليمي14: فضاءات البرمجة الإقليمية. برنامج العمل الإقليمي15: التنمية المحلية. برنامج العمل الإقليمي16: انفتاح الأقاليم على الخارج. برنامج العمل الإقليمي17: المغرب العربي.
تحقيق الإنصاف الإقليمي	برنامج العمل الإقليمي18: التجديد الحضري وسياسة المدينة. برنامج العمل الإقليمي19: التجديد الريفي. برنامج العمل الإقليمي20: استدراك وإعادة تأهيل المناطق ذات العوائق.

المصدر: المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT لآفاق سنة 2030 ، ص 51

تتمثل أهداف المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في:

- إعادة توازن استعمال الإقليم، من خلال توزيع عقلاني ومتوازن للسكان والأنشطة في جميع أنحاء التراب الوطني.
- التنمية بطريقة منسجمة ومنصفة ومستدامة في جميع مناطق البلد.
- التطوير النوعي للتل.
- اللحاق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق الداخلية ، لاسيما مناطق الهضاب العليا والجنوب ، ودفع تنميتها من خلال أعمال جدية (البنى التحتية الكبرى) بهدف تحسين جاذبيتها وجعلها أماكن ملائمة للاستثمار وخلق فرص العمل.
- حماية المكون البيئي والحفاظ عليه والاستخدام الرشيد والعقلاني للموارد الطبيعية، بما في ذلك الموارد غير المتجددة.

وقد قمنا بدراسة محتوى المخطط وذلك من خلال تحليل برامج العمل الإقليمية وقمنا باستخراج النقاط المهمة التي تخدم موضوع الدراسة، وتهيئ الأرضية الأولية التي تساعد على تجسيد النشاطات الترفيهية وهي كالتالي:

برنامج العمل الإقليمي 03 الأنظمة البيئية: (المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT لآفاق سنة 2030 ،ص50) وذلك من خلال النشاطات التالية:

- حماية وتثمين الساحل.
- حماية وتثمين الجبل.
- حماية وتثمين الأنظمة البيئية السهبية.
- حماية وتثمين الأنظمة البيئية للواحات.
- حماية وتثمين الأنظمة البيئية للغابات.
- حماية وتثمين الأنظمة البيئية للفضاءات المحمية.

برنامج العمل الإقليمي 05 التراث الثقافي: (المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT لآفاق سنة 2030 ،ص50)

أهدافه هي حماية التراث الثقافي وتثمينه وجعله عاملا للتنمية المستدامة للأقاليم وذلك من خلال وضع إجراءات لجرد وحماية التراث الثقافي ووضع أقطاب لاقتصاد التراث الثقافي والتكوين والتوعية لحماية التراث الثقافي. والجدير بالذكر أن المخطط الوطني لتهيئة الإقليم يقترح 18 قطبا اقتصاديا

للتراث PEP في مختلف الولايات ونخص بالذكر ولاية قسنطينة : حول القطاع المحمي للصخر العتيق.

برنامج العمل الإقليمي 18 التجديد الحضري وسياسة المدينة: (المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT لآفاق سنة 2030 ،ص 93)

هدفه إقامة مدينة جزائرية نوعية تنافسية، جذابة ومستدامة وقادرة على الاستجابة لحاجيات سكانها والمساهمة في ثقافة حقيقية وهوية حضرية، وذلك وفقا للاستراتيجية التالية:

- ترقية مدينة مستدامة.
- ضمان الإنصاف وتجديد الشكل الحضري.
- تكييف المدينة مع متطلبات الأنشطة الاقتصادية.
- حماية و تثمين الأنظمة البيئية الحضرية.
- وضع المدينة خارج المخاطر.
- التحكم في التسيير الحضري.
- محاربة الإقصاء والتهميش وتأهيل المناطق الحضرية ذات العوائق.

تتحقق هذه الاستراتيجيات من خلال:

- هيكلة النسيج الحضري وتهيئة الفضاءات العمومية (طرق ومساحات خضراء وإعادة شغل الأرض).
- إعادة الاعتبار للفضاءات العمومية واستصلاحها وصيانتها.
- إعادة الاعتبار وترميم التراث التاريخي والثقافي وتثمينه، بتخصيصه لاستعمالات ملائمة لطبيعته وانفتاحه على الجمهور.
- تثمين المساحات الخضراء في المدينة بواسطة الصيانة وإنشاء حظائر وحدائق من خلال غراسة حضرية بواسطة تثمين المساحات غير المعمرة.

2-1-2 مخطط فضاء البرمجة الإقليمية SEPT:

جاء تقسيم التراب الجزائري لتسعة أقاليم في برنامج العمل الإقليمي 14 في المخطط الوطني للتهيئة الاقليمية SNAT وهي كالتالي:

الجدول رقم (2): *مخططات فضاء البرمجة الإقليمية عبر الأقاليم التسعة للتراب الوطني*

	فضاء البرمجة الإقليمية	الولايات
على مستوى التل	فضاء البرمجة الإقليمية شمال- وسط	الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلى، المدية، البويرة، تيزي وزو، بجاية.
	فضاء البرمجة الإقليمية شمال- شرق	عنابة، قسنطينة، الطارف، سكيكدة، قالمة، سوق أهراس، جيجل و ميلة.
	فضاء البرمجة الإقليمية شمال- غرب	مستغانم، وهران، عين تيموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بالعباس و غيليزان.
على مستوى الهضاب العليا	فضاء البرمجة الإقليمية الهضاب العليا- وسط	الجلفة، الأغواط ومسيلة
	فضاء البرمجة الإقليمية الهضاب العليا- شرق	سطيف، باتنة، خنشلة، برج بوعريريج، أم البواقي وتبسة.
	فضاء البرمجة الإقليمية الهضاب العليا- غرب	تيارت، سعيدة، تيسمسيلت، النعامة والبيض.
على مستوى الجنوب	فضاء البرمجة الإقليمية جنوب- غرب	بشار، تندوف وادرار.
	فضاء البرمجة الإقليمية جنوب- شرق	غرداية، بسكرة، الوادي وورقلة.
	فضاء البرمجة الإقليمية الجنوب الكبير	تمنراست واليليزي.

المصدر: المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT لآفاق سنة 2030 ،ص 112

فضاء البرمجة الاقليمي الذي تنتمي إليه ولاية قسنطينة يضم مناطق ساحلية وداخلية، يرفع اطارا حضريا (إقليمي) تلعب فيه كل من ولاية قسنطينة وعنابة دورا اساسيا باعتبارهما مدنا متروبولية

،بالإضافة لأربع ولايات ذات حجم سكاني معتبر وهي سكيكدة وجيجل وقالمة وسوق أهراس. وأهم التوجهات الكبرى لفضاء البرمجة الإقليمية شمال– شرق هي :

- النظر في نقاط القوة ونقاط الضعف في كل مجال.
- إجراءات لتعزيز الاقتصاد الإقليمي ، من خلال دعم تطوير الأنشطة والمشاريع الاقتصادية مما يؤدي إلى التصنيع والعمالة.
- وضع طريقة لتنظيم الإطار الحضري والتنمية المتناسقة للمدن.
- اتخاذ إجراءات وعلاجات محددة تتطلبها المناطق الهشة إيكولوجياً أو اقتصادياً.
- برمجة انجاز البنى التحتية الرئيسية والخدمات الجماعية ذات الاهتمام الوطني.
- اتخاد إجراءات للحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي والأثري وتثمينه.

التشخيص الذي جاء به مخطط SEPT للإقليم الشمالي الشرقي يبين أن هذه المنطقة لديها إمكانات ضخمة، كما يعزز ظهور حواضر كبرى قادرة على اعطاء اقليم الشمال الشرقي مركز اشعاع و قوة.

بالنسبة لقطاع الترفيه فمن خلال قراءة المخطط فنجد بأنه لا يشير إليه بصورة مباشرة ولكنه يضعه ضمن النشاطات السياحية المبرمجة في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT .

2-1-3 مخطط تهيئة الولاية PAW لولاية قسنطينة:

يعتبر مخطط تهيئة الولاية PAW إطارا للتقييم والتحليل والتخطيط والبرمجة. وهو أداة وسيطة بين مخططات (SNAT , SRAT, SDAAM) وأدوات التهيئة والتعمير (POS , PDAU) حيث أنه يطرح مشكلة التخطيط على كامل تراب الولاية.

حسب توجيهات ومبادئ كل من المخطّط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT) والمخطط فضاء البرمجة الإقليمية (SEPT)، تقوم كل ولاية بإعداد مخطط تهيئتها. حيث تبادر بذلك الإدارة بالتشاور مع الأعوان الاقتصاديين والاجتماعيين للولاية ومجالس المداولة بالولاية والبلديات وممثلي الجمعيات المهنية. طبق– القانون 01–20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 يتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة (مخطط تهيئة ولاية قسنطينة PAW ، 2018، ص08)

وجاءت توصيات مخطط تهيئة ولاية قسنطينة التي تخدم النشاطات الترفيهية في قطاع السياحة و قطاع الغابات، هذه التوصيات إن تم تنفيذها على أرض الواقع من شأنها أن تنقل الترفيه في الولاية إلى بعد آخر يرقى بها إلى مصاف الولايات الكبرى كما هو موضح في الجداول التالية:

قطاع السياحة:

الجدول رقم (03): *الأعمال المبرمجة لتنمية قطاع السياحة حسب مخطط تهيئة ولاية قسنطينة PAW*

الأعمال	استحقاق التنفيذ		
	المدى القصير	المدى المتوسط	المدى البعيد
دراسة إعادة تهيئة درب السياح (المداخل الضيقة للرمال) بلدية قسنطينة			
نزع التجميد على دراسة وإنجاز وتهيئة مركز الإعلام والتوجيه السياحي في وسط المدينة. بلدية قسنطينة			
دراسة التهيئة السياحية لجبل الوحش والمريج وشطابة			
دراسة تصنيف المواقع لبني حميدان ومسعود بو جريو وولاد رحمون وزيغود يوسف وبن باديس وابن زياد وعين السمارة			
اعداد مخططات التهيئة السياحية بمنطقة بني حميدان ومسعود بو جريو وولاد رحمون وزيغود يوسف وبن باديس وابن زياد وعين السمارة			
تصنيف الموقع الحموي لعين السخونة وحمام زاوي لبلدية حامة بوزيان			
تدعيم قدرة الاستقبال بإنشاء مرافق جديدة ذات معايير متوسطة وعالية			
إعادة انشاء فرص الاستثمار: الاستثمار في جبل الوحش والمريج وهما منطقتان تجلبان السياح لخلق منطقة استثمار سياحي بامتياز			
إنجاز مدينة سياحية			
إنجاز حديقة حيوانات			
إنجاز مركب رياضي			
إنجاز فنادق ذات معايير عالية			
الطيران الشراعي			
تسلق المرتفعات الصخرية لصخرة قسنطينة			
القفز المطاطي من جسور قسنطينة			

تحسين البنية التحتية للسياحة: إنشاء أو وضع مقياس مستوى للمطاعم المختصة في الطبخ التقليدي لولاية قسنطينة والبلديات التي تجلب السياح			
إنجاز نزل للشباب في عين السمارة وديدوش مراد وحامة بوزيان			
إنجاز مركب رياضي في المدينة الجديدة على منجلي وماسينيسا وديدوش مراد وعين السمارة وحامة بوزيان			
زيادة عدد الوكالات السياحية والأسفار وتطوير أعمالها			
تحسين صورة المنطقة: تعزيز اللافتات الاشهارية للمناطق السياحية المقترحة والمناطق الأثرية			
النهوض بالسياحة الخضراء سياحة الراحة والاستجمام: استعمال المناطق الغابية، غابة جبل الوحش والبعراوية والمنصورة وشطابة دراع الناقة، حاج بابا			
اقتراح انشاء حديقة حضرية لكل بلدية في الولاية			
انشاء حديقة استجمام في المدينة الجديدة علي منجلي وماسينيسا وديدوش مراد وعين السمارة			
إنشاء نادي فروسية بجانب نادي فروسية قسنطينة			
إنجاز حظيرة مائية مجهزة (حلبة التزحلق وأرجوحة ومطعم وفضاء للمساحات الخضراء والأمن، ...إلخ)			
جعل قسنطينة والخروب كوجهة لسياحة الأعمال			
إنجاز مركز تجاري ذو مستوى رفيع في قسنطينة وديدوش مراد زواغي وعين السمارة			
تشجيع وتطوير السياحة الريفية			
تهيئة المزارع الفلاحية وإعادة الاعتبار للمزارع الاستعمارية من أجل الاستغلال السياحي			
رفع السياحة الحموية وإنشاء مركز الراحة والاستجمام في قسنطينة وعلي منجلي و ديدوش مراد			
ترقية سياحة الرحلات والتجوال وتنظيم مواقف السيارات ومناطق الركن بطريقة دقيقة على طول المسارات والمسالك السياحية			
تهيئة مساحات التنزه في الهواء الطلق في المناطق المقترحة أو في			

جبل الوحش والمريج وشطابة			
تجديد المسالك على طول المسارات السياحية خصوصا الطرق الولائية والطرق البلدية			
خلق مجالات للترفيه بجانب المسارات والمسالك السياحية			
تطوير سياحة الذاكرة في مدينة قسنطينة			
تحسين حالة الطريق السياحي، زيارة المدينة، القصبة ، المساجد وأسواق السويقة			
إنشاء مسارات ومسالك سياحية: • المدينة القديمة، تيديس والطريق الصخري • طريق واد الرمال • غابة شطابة ، ابن زياد ومسعود بو جريو			

المصدر : URBACO,2018,PAW de Constantine (tableau de bord)

قطاع الغابات:

الجدول رقم (04): *الأعمال المبرمجة لتنمية قطاع الغابات حسب مخطط تهيئة ولاية قسنطينة PAW*

الاعمال	استحقاق التنفيذ		
	المدى القصير	المدى المتوسط	المدى البعيد
دراسة استغلال 06 غابات للاستجمام			
تشجير 620 هكتار			
تعيين الحدود وترسيمها لـ 2110 هكتار			
تهيئة مسالك غابية على امتداد 55 كم			
تعيين الحدود وإعادة ترسيمها لـ 1836 هكتار			
تشجير 640 هكتار			
تهيئة خنادق منع الحرائق على 58 هكتار			
تهيئة مسالك غابية على 73 كم			

تهيئة مسالك غابية على 67 كم			
تعيين الحدود وترسيمها لـ 3240 هكتار			
تسجيل نشاطين يتعلقان بتهيئة خنادق منع الحرائق على مساحة 67 هكتار			
فتح خنادق منع الحرائق على مدى 70 هكتار			
دراسة لبناء وحدة غابات			
فتح خنادق منع الحرائق على مدى 30 هكتار			
إصلاحات كبيرة للوحدة الغابية.			
الإعلام عن عمل واحد في طور التسجيل وهو تهيئة مسالك غابية على امتداد 114 كم			
إعادة تهيئة المرصد			
فتح خنادق منع الحرائق على مدى 68 هكتار			
إعادة التشجير على مساحة 540 هكتار			
إعادة التشجير على مساحة 280 هكتار			
تهيئة مسالك غابية على امتداد 58 كم			
التشجير على مساحة 915 هكتار			
تهيئة خنادق منع الحرائق على مساحة 82 هكتار			
فتح مسالك غابية على امتداد 17 كم			
التشجير على مساحة 870 هكتار			
الاستفادة من فضاءات جديدة بإدماج أراضي غابية للاستجابة لأهداف المخطط الوطني للتشجير			
توسعة الغطاء الغابي عن طريق التشجير للوصول لنسبة تشجير جيدة نسبيا حسب المعايير الدولية التي تمثل 30% غطاء نباتي على أراضي ولاية قسنطينة			

المصدر : URBACO,2018,PAW de Constantine (tableau de bord)

2-1-4 المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للتجمع القسنطيني PDAU:

يمثل المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير همزة الوصل بين السياسة الوطنية العامة للتهيئة وسياسة الولاية و البلدية، أي من المجال الوطني إلى المجال المحلي. وهو أداة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري، يحدد التوجهات الأساسية للتهيئة العمرانية للبلدية أو البلديات المعنية آخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأرض، وهو أداة قانونية من جهة وتقنية من جهة أخرى (غواس حسيبة، 2012، ص14).

وعلى مستوى ولاية قسنطينة فقد تم جمع خمس بلديات في المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير في ما يعرف بالتجمع القسنطيني والذي يضم كل من بلدية قسنطينة والخروب، حامة بوزيان وديدوش مراد وعين سمارة (الشكل رقم 11) .

شكل رقم (11): *التجمع القسنطيني في المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير*

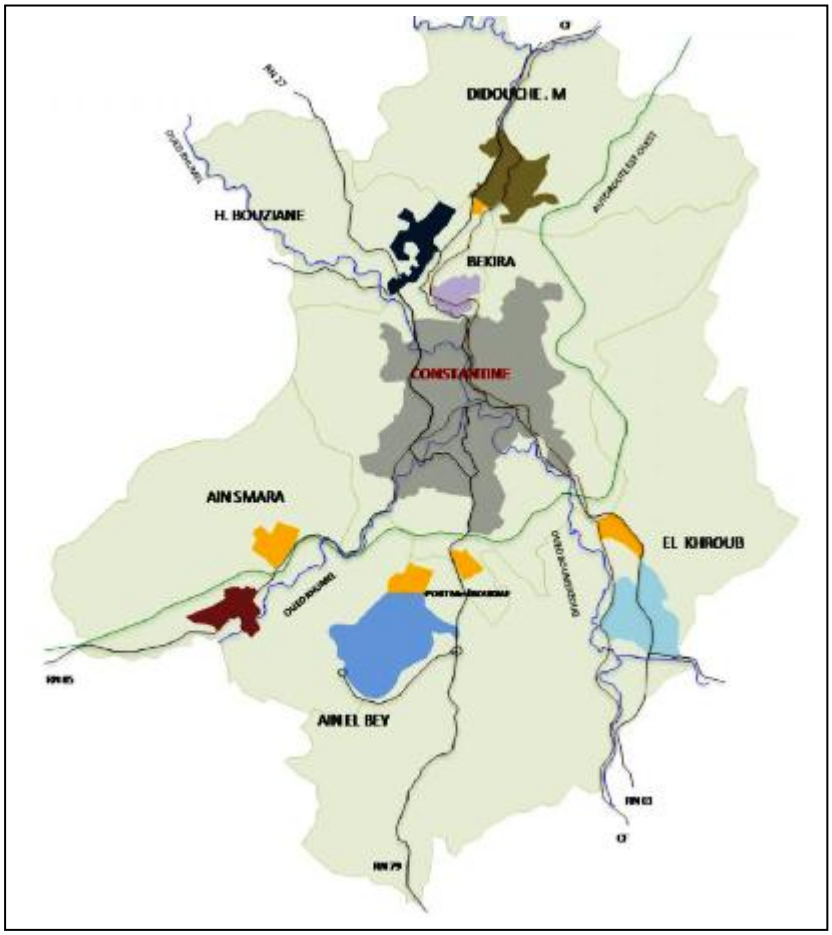

المصدر: مركز الدراسات والإنجاز في التعمير –قسنطينة- "تقرير مخطط التهيئة والتعمير"، 2017

وقد جاء في مبادئه الأساسية للتخطيط:

–إنشاء مساحات خضراء للاسترخاء والاستجمام تحافظ على البيئة وتعطي بعض الجمالية للمنطقة وتسمح للسكان بالاستمتاع بوسائل الراحة في هذه المناطق.

– تكثيف وإعادة هيكلة التجمعات القائمة للحفاظ على المساحات الزراعية والطبيعية عن طريق الحد من التوسعات الحضرية.

– الحماية الإلزامية للبيئات الزراعية والغابات من خلال دمج الاهتمامات البيئية في برنامج وخطة التنمية.

– الحفاظ على المواقع السياحية وتعزيزها من خلال خلق مناطق استقبال جذابة للسكان الباحثين عن هذه الخدمات.

2-1-5 مناطق التسلية والترفيه المقترحة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU:

- **داخل المجال الحضري :** (الخريطة رقم 01)

1-منطقة جبلية تقع في الشمال الشرقي.

2- إعادة إحياء مشروع حديقة التسلية في منطقة جبل الوحش.

3- منطقة باردو BARDO.

4- منطقة في الشمال الغربي للمدينة تحديدا المسماة النعجة التي ترتبط عمرانيا بحي بوصوف بمساحة تقدر بـ 8,02 هـ.

5- الأراضي غير المعمرة بين حي النخيل و تحصيص GERRIK ، هذه المنطقة غير مستقرة من الناحية الجيوتقنية وبالتالي فهي تصلح فقط للمنشآت الخفيفة بمساحة تقدر بـ 4,26 هـ .

6- جنوب منطقة العيفور على طول المنطقة غير المرتفعة من واد الرمال.

- **خارج المحال الحضري:** (الخريطة رقم 01)

بالنسبة للمناطق المتواجدة خارج المجال الحضري فقد تم برمجتها على أن تكون مناطق للتوسع السياحي بمساحة تقدر بـ 10380 هـ منها 353 هـ صالحة للتهيئة وهي:

- المجال الغابي لجبل الوحش الواقع شمال شرق مدينة قسنطينة
- المجال الغابي المريج الواقع شرق مدينة قسنطينة
- المجال الغابي شطابة شمال مدينة عين سمارة
- المجال الغابي دراع الناقة شمال الطريق الولائي رقم 133
- المجال الغابي المشجر حاج بابا الواقع جنوب غرب قسنطينة
- حديقة تسلية على مستوى المدينة الجديدة على منجلي

- تل ماسينيسا على مستوى الخروب

2-1-6 الجانب التشريعي لمجالات الترفيه في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU :

ينص الجانب التشريعي لمخطط التهيئة والتعمير على ما يلي:

- أن مصطلح المساحات الخضراء يشمل جميع الإنجازات الحضرية الخضراء مثل الغابات والمتنزهات والحدائق والساحات وحتى المزارع المحاذية للمجال العمراني.
- هذه المساحات الخضراء المخصصة للاسترخاء والترفيه لصالح مدينة قسنطينة يمكن تطويرها بطريقة طموحة وفق استراتيجية جيدة ومتنوعة ، مما يسمح لسكان المدينة والمنطقة بالاستفادة الكاملة منها على المدى القصير.
- يتم استخدام الأراضي غير المستقرة والمنحدرة بشدة كمساحات خضراء أو مدينة ملاهي.
- يجوز السماح بتشييد الإنشاءات خفيفة الوزن.
- يتم تجهيز هذه المجالات لتكون مفتوحة للمستعملين ومجهزة بمعدات جماعية مخصصة لألعاب الأطفال والاسترخاء أو التأمل لصالح سكان المدن.
- يجب أن تكون محمية من الطرق ذات الاستعمال الكبير للسيارات (تدفق كبير).
- يجب إنشاء مواقف للسيارات عند مداخل هذه المساحات الخضراء لاستيعاب السيارات.
- يجب إنشاء ممرات للمشاة ومسارات للدراجات للسماح بالسير في هذه المناطق.
- المساحات الحرة: يجب تحويل هذه المساحات إلى مساحات خضراء للاسترخاء والمشي، في ساحات مجهزة أو مناطق لعب للأطفال.
- المزارع: سيتم الاحتفاظ بالمزارع الحالية.
- يجب ضمان إمدادات مياه الشرب والصرف الصحي لأي مبنى موجه للاستخدام السياحي أو أي نشاط آخر متوافق مع السياحة وفقًا للأنظمة المعمول بها.

شكل رقم (12): *موقع المشاريع المقترحة للنشاطات الترفيهية في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير*

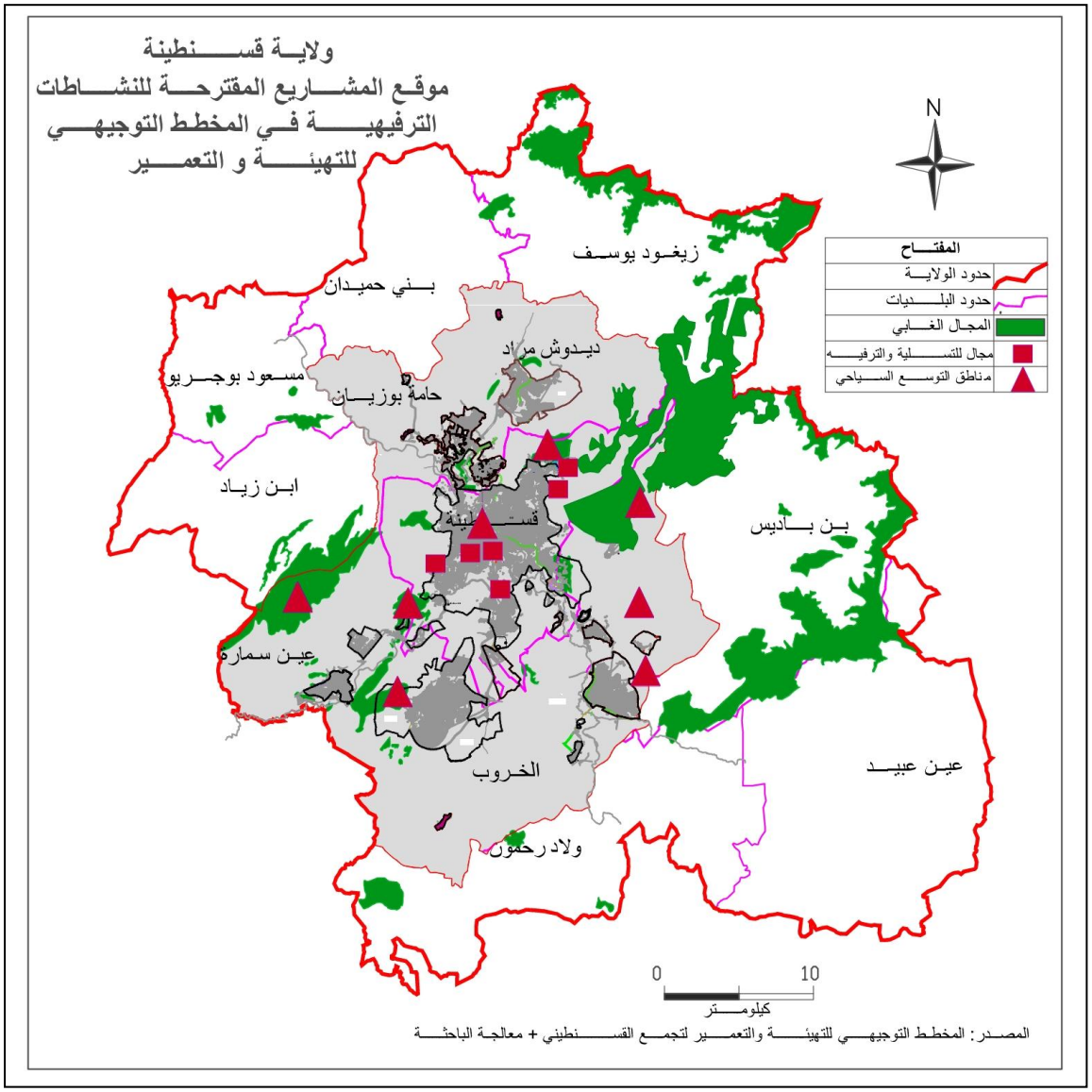

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للتجمع القسنطيني + معالجة الباحثة، 2020

2-2-الترفيه في القوانين الجزائرية:

2-2-1 قانون رقم 84-12 يتضمن النظام العام للغابات:

يهدف هذا القانون المتضمن النظام العام للغابات إلى حماية الغابات والأراضي ذات الطابع الغابي والتكوينات الغابية الأخرى وتنميتها وتوسيعها وتسييرها واستغلالها. كما يهدف إلى الحفاظ على الأراضي ومكافحة كل أشكال الانجراف. كما ينص في المادة الثالثة منه على أن حماية الغابات وتنميتها شرط أساسي للسياسة الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولذا فالثروة الغابية تندرج في سياق التخطيط الوطني حسب المادة الرابعة من القانون.

وقد تم تحديد مجال تطبيق هذا القانون على ثلاث مناطق هي الغابات، الأراضي ذات الطابع الغابي والتكوينات الغابية الأخرى كما هو موضح في الشكل رقم (5)

الشكل رقم (13): *مجال تطبيق القانون رقم 84-12 على المناطق الغابية*

الغابات	الأراضي ذات التكوين الغابي	التكوينات الغابية الأخرى
• وهي حسب المادة 08 جميع الأراضي المغطاة بأنواع غابية على شكل تجمعات عادية. • بحسب المادة 09 يقصد بالتجمعات الغابية في حالة عادية كل تجمع يحتوى على الأقل: • - مائة شجرة في الهكتار الواحد في حالة نضج في المناطق الجافة والشبه جافة • - ثلاث مائة شجرة في الهكتار الواحد في حالة نضج في المناطق الرطبة وشبه الرطبة	• وهي حسب المادة 10 جميع الأراضي المغطاة بالمشاجر وأنواع غابية ناتجة عن تدهور الغابة والتي لا تستجيب للشروط المحددة في المادتين 08 و 09 • جميع الأراضي التي لأسباب بيئوية واقتصادية يرتكز استعمالها الأفضل على إقامة غابة بها	• وهي حسب المادة 11 كل النباتات على شكل أشجار مكونة لتجمعات أشجار وشرائط و مصدات للرياح وحواجزها مهما كانت حالتها

المصدر: تلخيص الباحثة 2019

يعتبر هذا القانون الأملاك الغابية الوطنية جزءا من الأملاك الاقتصادية للدولة أو المجموعات المحلية، خاضعة للحماية ومن واجب كل شخص المساهمة في الحفاظ عليها، كما أنه على الدولة اتخاذ جميع إجراءات الحماية لكي تضمن دوام الثروة الغابية و حمايتها من كل ضرر أو تدهور.

لقد حدد هذا القانون طرق تهيئة الغابات وتصنيفها وتسييرها واستغلالها حيث إنها تخضع حسب المادة 37 لمخطط تهيئة يقره الوزير المكلف بالغابات بعد استشارة الجماعات المحلية طبقا للسياسة الوطنية للتهيئة العمرانية، يحتوي هذا المخطط على جميع الأعمال الخاصة بالدراسات والتسيير والاستغلال و الحماية التي تساهم في تنمية الغابة تنمية اقتصادية واجتماعية ومتكاملة.

ولتسهيل التسيير فقد أقر هذا القانون في المادة 41 منه تصنيف الغابات بناء على امكاناتها وعلى الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية الوطنية وكل صنف له مخطط تهيئة خاص به وهي كالتالي:

– الغابات ذات المردود الوافر أو غابات الاستغلال والتي تتمثل مهمتها الرئيسية في انتاج الخشب والمنتجات الغابية الأخرى.

– غابات الحماية التي تتمثل مهمتها الرئيسية في حماية الأراضي والمنشآت الأساسية والانجازات العمومية من الانجراف بمختلف أنواعه.

– الغابات والتكوينات الغابية الأخرى المخصصة أساسا لحماية الغابات النادرة وذات الجمال الطبيعي أو غابات التسلية والراحة في الوسط الطبيعي أو للبحث العلمي والتعليم والدفاع الوطني.

2-2-2 المرسوم رقم 06-308 المتعلق بوضع الإطار القانوني لرخص استعمال غابات الاستجمام:

جاء هذا المرسوم لتحديد النظام القانوني لرخصة استغلال غابات الاستجمام وكذا شروط وكيفيات منحها. ويقصد بغابات الاستجمام حسب المادة الثانية من المرسوم كل غابة أو جزء منها أو أية تشكيلة غابية طبيعية كانت أو مشجرة، مهيأة أو ستهيأ، تابعة للأملاك الغابية الوطنية ومخصصة للاستجمام و الراحة والتسلية والسياحة البيئية.

الغابة يستفيد من تسييرها الخواص(ذو شخصية طبيعية أو معنوية) الاستفادة تحدد وفقا لدفتر الشروط الذي تعده لجنة محدثة.

اللجنة المحدثة: تكون تحت رئاسة الوالي تتكلف بدراسة طلبات منح رخصة استغلال غابات الاستجمام تتولى أمانتها الإدارة المكلفة بالغابات المختصة إقليميا هذه اللجنة تحدد تشكيلتها وعملها بموجب قرار وزاري

– في حالة غابة مهيأة من قبل منح الرخصة، هنا يقع على عاتق المستفيد أعمال الصيانة وتجديد التجهيزات.

– في حالة غابة غير مهيأة من قبل منح الرخصة، يجب على المستفيد أن يعد مخططا لتهيئة غابة الاستجمام المعنية تدرسه اللجنة المحدثة وتقوم بالتصحيحات الضرورية في المخطط.

بعد دراسة الطلبات والموافقة على مخطط التهيئة من قبل اللجنة المحدثة هنا تقوم الإدارة المكلفة بالأملاك الوطنية المختصة إقليميا بإعداد عقد رخصة استغلال غابات الاستجمام وإعداد دفتر الشروط ويقوم المستفيد بتوقيعه.

خلال مدة الاستغلال يقوم أعوان الإدارة المكلفة بالغابات المؤهلون بالرقابة المتخصصة وفي حالة المخالفة يقوم الأعوان المكلفون بالرقابة بتوجيه إعذار يحدد له فيه أجلا للتقيد بالتعليمات المطلوبة بالمشاورات مع اللجنة المحدثة، وبعد انقضاء المدة تعلن إدارة الغابات تعليق النشاط لمدة ستة أشهر وبعد انقضاء هذه المدة يتم سحب رخصة الاستغلال.

الغابات المعنية بهذا المرسوم هي التي لا تدخل ضمن مناطق التوسع السياحى.

2-2-3 قانون رقم 07-06 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتثمينها:

صدر هذا القانون سنة 2006 ويهدف إلى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتثمينها في إطار التنمية المستدامة وهذا حسب ما جاء في المادة 02 كما يلي:

- تحسين إلاطار المعيشي الحضري.
- صيانة وتحسين المساحات الخضراء الحضرية الموجودة.
- ترقية انشاء المساحات الخضراء من كل نوع.
- ترقية توسيع المساحات الخضراء بالنسبة للمساحات المبنية.
- إلزامية إدراج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء تتكفل به الدراسات الحضرية والمعمارية.

تشكل المساحات الخضراء بموجب هذا القانون المناطق أو جزءا من المناطق الحضرية غير المبنية والمغطاة كليا أو جزئيا بالنباتات والموجودة داخل مناطق حضرية أو مناطق يراد بناؤها في مفهوم القانون رقم 90-25 والتي تكون موضوع تصنيف حسب الكيفيات المحددة بأحكام هذا القانون إلى الأصناف التالية:

- الحظائر الحضرية والمجاورة للمدينة، التي تتكون من المساحات الخضراء المحددة والمسيجة عند الاقتضاء، والتي تشكل فضاء للراحة واللعب أو التسلية والرياضة والإطعام، كما يمكن أن تحتوي على مسطحات مائية، ومسالك للتنزه ومسالك للدراجات.

– الحدائق العامة هي أماكن للراحة أو التوقف في المناطق الحضرية، والتي تحتوي على تجمعات نباتية مزهرة أو أشجار ويضم هذا الصنف أيضا الحدائق الصغيرة المغروسة وكذا الساحات والساحات الصغيرة العمومية المشجرة.

– الحدائق المتخصصة التي تضم الحدائق النباتية والحدائق التزيينية

– الحدائق الجماعية أو الإقامية

– الحدائق الخاصة

– الغابات الحضرية التي تحتوي على المشاجر ومجموعات من الأشجار وكذا كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء.

– الصفوف المشجرة التي تحتوي على كل التشكيلات المشجرة الموجودة على طول الطرق والطرق السريعة وباقي أنواع الطرق الأخرى في أجزائها الواقعة في المناطق الحضرية والمجاورة للمدينة.

وبحسب المادة الخامسة فإن أدوات تسيير المساحات الخضراء تتمثل في:

– تصنيف المساحات الخضراء.

– مخططات تسيير المساحات الخضراء.

التصنيف يتم أولا بدراسة و جرد هذه المساحات ثم تأتي مرحلة التصنيف وفق معايير محددة. ويدرس ملفات التصنيف لجنة وزارية مشتركة للمساحات الخضراء. تحدد الجهة المسؤولة عن التصريح بالتصنيف في المادة 11 كما يلي:

– مرسوم نتفيذي رقم 09–115 مؤرخ في 07 أفريل سنة 2009 يحدد كيفية تنظيم اللجنة الوزارية المشتركة للمساحات الخضراء و عملها

– مرسوم تنفيذي رقم 09–147 مؤرخ في 02 ماي سنة 2009 يحدد محتوى مخطط تسيير المساحات الخضراء، وكيفيات إعداده والمصادقة عليه وتنفيذه.

2–2–4 القانون التوجيهي للمدينة 06–06 :

صدر هذا القانون سنة 2006 ويهدف إلى تحديد الأحكام الخاصة الرامية إلى تعريف عناصر سياسة المدينة في إطار سياسة تهيئة الإقليم والتنمية المستدامة. وقد أقرت المادة 02 منه التي تحدد المبادئ العامة لسياسة المدينة، أهمية التنمية البشرية التي بموجبها يعتبر الإنسان المصدر الأساسي

للثروة و الغاية من كل تنمية. وانطلاقا من هذه المادة نجد أن نوعية حياة السكان من أهم المبادئ التي يجب أن تقوم عليها سياسة المدينة.

كما أن من أهداف السياسة العامة للمدينة ضمان توفر الخدمة العمومية وتعميمها خاصة تلك المتعلقة بالصحة والتربية والتكوين والسياحة والثقافة والرياضة والترفيه، وذلك في أحكام المادة 06 من الفصل الثالث.

و لعل أهم مادتين في هذا القانون في ما يتعلق بالترفيه هما 09 و 10. حيث جاء في المادة 09 أن التحكم في توسع المدينة من شأنه أن يضمن المحافظة على الأراضي الفلاحية والمناطق الساحلية والمحمية وذلك يكون عن طريق ضمان ما يلي:

- تصحيح الاختلالات الحضرية.
- إعادة هيكلة النسيج العمراني وتأهيله وتحديثه لتفعيل وظيفته.
- المحافظة على التراث الثقافي و التاريخي و المعماري للمدينة وتثمينه.
- المحافظة على المساحات العمومية والمساحات الخضراء وترقيتها.
- تدعيم التجهيزات الحضرية وتطويرها
- ترقية وسائل النقل لتسهيل الحركة الحضرية
- وضع حيز التطبيق نشاطات عقارية تأخذ بعين الاعتبار وظيفة المدينة.
- ترقية المسح العقاري.

أما المادة 10 فهي تنص على أن الجانب الاجتماعي للمدينة يهدف إلى تحسين ظروف وإطار المعيشة للسكان وذلك عن طريق ضمان ما يأتي:

- مكافحة تدهور ظروف المعيشة في الأحياء.
- ترقية التضامن الحضري والتماسك الاجتماعي.
- ترقية النشاطات السياحية والثقافية والرياضية والترفيهية وتطويرها.
- المحافظة على النظافة والصحة العمومية وترقيتهما.
- الوقاية من الانحرافات الحضرية.
- تدعيم التجهيزات الاجتماعية والجماعية.

2-2-5 المرسوم التنفيذي رقم 12-117 الذي يحدد شروط إحداث مراكز الشباب لقضاء العطل والترفيه وتنظيمها وتسييرها:

صدر هذا المرسوم في 11 مارس سنة 2012 يعدل ويتمم المرسوم رقم 86-341 الصادر في 23 ديسمبر سنة 1986 الذي حدد الهدف من إنشاء هذه المراكز في المادة الرابعة منه كما يلي

- تطوير الترفيه التربوي لفائدة الشباب و تعميمه.
- تنمية الشباب بدنيا وفكريا.
- – تكوينهم سياسيا و ايديولوجيا، وتربيتهم دينيا.
- تمكينهم من معرفة التراث التاريخي والثقافي الوطني معرفة أحسن.

الأنشطة الممارسة في هذه المراكز حسب هذا المرسوم هي أنشطة ترفيهية تربوية، لاسيما الأنشطة التي تنمي في الشباب حب الاطلاع العلمي وتقوي ملكاتهم الذهنية وتشحذ حسهم المدني وتغرس فيهم حب التطوع و الحياة الجماعية.

يمكن لمراكز العطل والترفيه أن تنظم أنشطة في الهواء الطلق وأي نشاط آخر ذي طابع ثقافي أو رياضي أو علمي لفائدة الشباب خارج الموسم الصيفي قصد ضمان أفضل مردودية لهذه المراكز، كما يمكنها أن تستقبل تدابير وملتقيات وأياما دراسية وغير ذلك من اللقاءات التي تنظمها المؤسسات والهيئات العمومية.

كما يجب أن ننوه أنه بموجب المرسوم التنفيذي رقم 89-215 المؤرخ في 28 نوفمبر 1989 تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسلية الشباب.

الوكالة الوطنية لتسلية الشباب حسب الموقع الرسمي لوزارة الشباب هي مؤسسة تابعة للدولة تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة ذات مهام اجتماعية تربوية وثقافية لفائدة الشباب وذلك عبر العديد من مرافق الإقامة والترفيه التابعة لها وقد فرضت الوكالة نفسها على مستوى عالم الترفيه مند أكثر من خمسين سنة وهي الآن تعتبر رائدة في مجال نشاطات الترفيه التربوي والهواء الطلق لصالح الشباب والطفولة عبر موروثها وخبرة إطاراتها. تتمثل أنشطتها ومهامها في ما يلي:

- تنظم بالتعاون مع المؤسسات و المنظمات المعنية، أياما دراسية ومؤتمرات واجتماعات متعلقة بتعزيز وتطوير الأنشطة الترفيهية.
- ترقية الألعاب التربوية والهواء الطلق لصالح الاطفال والشباب وتطويرها.

- تنظيم مخيمات صيفية وتنقلات الشباب عبر المراكز التابعة لها.
- توفير الخدمات لصالح فعاليات الرياضة الوطنية والتنظيمات العمومية والخاصة لتنظيم تجمعات ولقاءات ومحاضرات وايام دراسية.

2-3- خلاصة الفصل:

اعتمدت الجزائر في السنوات الأخيرة علي مخططات التهيئة في سياستها لتسيير مختلف القطاعات، وذلك في محاولة منها للتحكم في النمو العمراني وإحداث توازن بين مختلف أقاليم الوطن في مختلف القطاعات وكذا لتحقيق العدالة الاجتماعية. من خلال تحليلنا لهذه المخططات نجد بأن الترفيه لايزال ينظر إليه بطريقة تقليدية و دوره ثانوي بالرغم من بعض المحاولات لإدخاله في سياسة التعمير.

على المستوى الوطني يمهد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم للخطوط العريضة لخلق بيئة مناسبة للبدء في الاستثمار في مجال الترفيه من خلال ثلاث نقاط رئيسة و هي:

- التأسيس لنظام بيئي صحي في كل من الجبال والساحل والغابات والواحات.
- تعزيز التراث الثقافي وحمايته والاعتماد عليه في التنمية المستدامة.
- التجديد الحضري وسياسة المدينة وذلك من خلال إنشاء مدن مستدامة تضع في الاعتبار فضاءات الراحة والترفيه في تخطيطها.

على المستوى الإقليمي نحد بأن أهم وثيقة تمهد له هي المخططات التوجيهية للتهيئة السياحية. أما على المستوى المحلي فالمخطط الولائي لتهيئة ولاية قسنطينة أدرج مجموعة من الأعمال في قطاعي السياحة والغابات من شأنها انعاش مجالات الترفيه في الولاية. كما أن المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير للتجمع القسنطيني أعاد بعث مشروع حديقة التسلية بجبل الوحش بالظافة لتهيئة مناطق جبلية و مناطق غير صالحة للتعمير لتكون فضاءات للتسلية و الترفيه (الشكل رقم 06).

الشكل رقم (14): *الترفيه في سياسة التهيئة والتعمير*

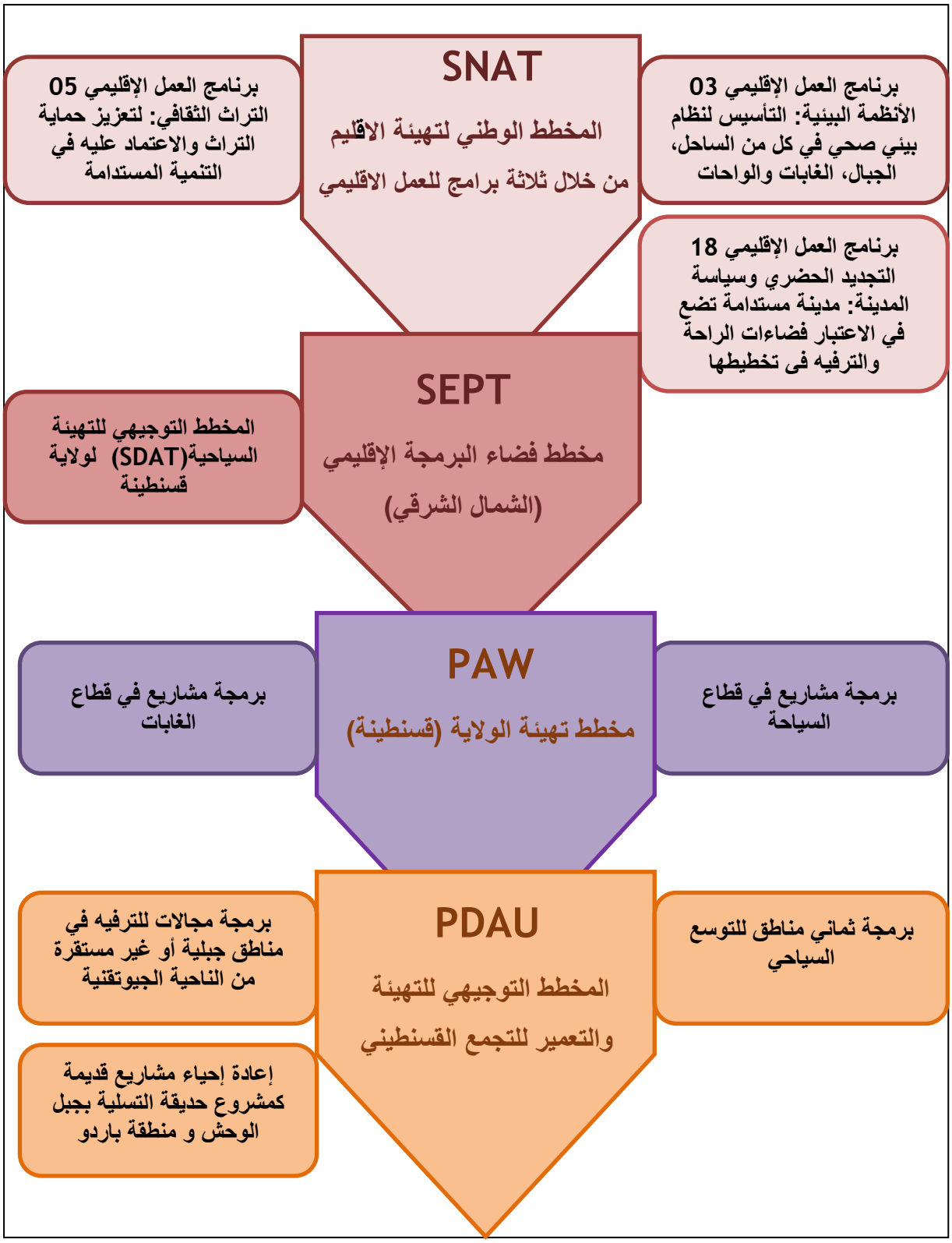

المصدر: إنجاز الباحثة، 2020

أما بالنسبة للجانب القانوني فقد سن المشرع الجزائري مجموعة من القوانين التي تنص على إنشاء هذه المجالات و حمايتها. و الجدير بالذكر أن كل ما نصت عليه المخططات هي مجرد خطط و توصيات عامة مفتقرة للخطوات العملية أو لاستراتيجية واضحة أو جدول زمني محدد دون أن توكل لجهة محددة من أجل تنفيذها على أرض الواقع، ولكن يمكن اعتبارها خطوات تمهيدية وانطلاقة مبشرة نحو تعزيز الدور الاقتصادي و الاجتماعي للترفيه إذا تم تطويرها في المستقبل.

الفصل الثالث:

مجالات الترفيه في سياسة التخطيط الحضري بمدينة قسنطينة

الفصل الثالث:

واقع مجال الترفيه في قسنطينة

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل لتطور مجال الترفيه عبر مختلف الفترات التاريخية التي مرت بها قسنطينة، باعتبار أن لها تاريخا طويلا ومرت عليها حضارات عديدة وصولا للوقت الحالي. هذه النقطة ستساعدنا على فهم مظاهر وطرق تعامل الفترات السابقة مع اشكالية وقت الفراغ و كيفية تلبية حاجتهم للراحة والترفيه، بالإضافة لمحاولة تحديد الفترة التي حدث فيها الاختلال بين التطور العمراني وتوفر هذه المجالات، كما سنقوم بعرض الوضع الحالي في ظل تطور الطلب على فضاءات الراحة والتسلية وأهم ما تتوفر عليه قسنطينة من امكانات وطريقة تسييرها.

3-1-تقديم مدينة قسنطينة:

تعتبر مدينة قسنطينة واحدة من أهم ثلاث مدن في الجزائر، هذه الأهمية لم تأت من فراغ ولكنها امتداد لتاريخ طويل قبل أزيد من 2500 سنة، خلال هذا التاريخ تعاقبت عليها العديد من الحضارات وكل حضارة تركت بصمة فيها، انطلاقا من الفينيقيين الذين أطلقوا عليها اسم سيرتا مرورا بالقرطاجيين والنوميديين الذين اتخذوها عاصمة لهم في عهد الملك ماسينيسا وصولا لحكم الرومان في عام 311 م، حيث تعرضت تحت حكمهم للتدمير وإعادة البناء على يد قسطنطين الذي تحمل اسمه حتى الوقت الحالى. تعرضت لغزو قبائل الوندال عام 429 م ثم خضعت للحكم الاسلامي خلال القرن السابع ثم الدولة الحفصية، إلى أن وصل الأتراك إليها في فترة ازدهار الامبراطورية العثمانية عام 1517، وخلال هذه الفترة شهدت تطورا عمرانيا كبيرا إلى أن سقطت في أيدي الاحتلال الفرنسي سنة 1837 م بعد مقاومة كبيرة حتى الاستقلال سنة 1962.

هذا التعاقب الكبير للحضارات والحكام جاء بسبب موقعها الجغرافي المهم، حيث إنها بنيت على هضبة صخرية كلسية على ارتفاع حوالي 650 م يشقها وادٍ يحيط بها من ثلاث جهات مما جعلها

حصنا منيعا. تضاريسها وعرة تتداخل فيها الهضاب والتلال مما يشكل منحدرات متباينة أكسبتها طابعا فريدا ومميزا.

قسنطينة في الوقت الحالي هي ولاية تضم 12 بلدية وتعتبر عاصمة للشرق الجزائري تحتوي على ثمانية جسور شاهدة على أصالتها وعراقتها، كل جسر منها يروي قصة حقبة تاريخية. تبعد عن العاصمة حوالي 431 كلم و عن الساحل بحوالي 89 كلم (ولاية سكيكدة).

3-2- قراءة تاريخية لتطور مجال الترفيه في قسنطينة:

كل حضارة مرت على قسنطينة أحدثت عليها تغيرات من الناحية العمرانية والاجتماعية والثقافية، وكل حقبة تركت بصمتها فيها ولذلك أردنا أن نبحث عن أشكال وأنماط مجالات الترفيه في كل حقبة من ناحية المجال والاهتمام ونوع الممارسة.

3-2-1 في فترة الحكم الاسلامي:

كانت أهم شروط إنشاء المدن الإسلامية تتلخص في وجود مصدر للماء، القرب من المراعي ومصادر جلب الحطب والموقع الدفاعي والتحصن بالأسوار (شعباني، 2020، ص 80). كل هذه الشروط كانت متوفرة في قسنطينة التي خضعت للحكم الإسلامي في أواسط القرن السابع، وكغيرها من المدن في ذلك الوقت فقد تأثر عمرانها بالتخطيط الاسلامي، ولكنها لم تزدهر حتى وصول الحكم العثماني الذي في عهده أخذت المدينة شكلا أكثر تنظيما.

التجارة كانت على طول الشوارع الكبيرة وتركت الشوارع الفرعية للتنقلات وذلك لتوفير الخصوصية للعائلات والنساء خاصة، كما تكاثفت الحوانيت في مناطق تجارية مطلة على ساحة مكشوفة في الوسط و ظهرها إلى الخارج و تعلو هذه الحوانيت وحدات سكنية تشكلت منها الفنادق والتربيعات والعرصات والسويقات والرحاب، هذا التصميم يحقق مبدأ الخصوصية للسكان (المرجع السابق، 90-91) .

ولا يمكن إهمال الحديث عن المساجد التي كانت تمثل النواة التي تدور حولها التجمعات السكنية فهي لم تكن مكانا للعبادة فحسب بل لعبت دورا اجتماعيا مهما فمن خلالها يتم تسيير أحوال المدينة. أما بالنسبة للحرف و الصناعات التي تسبب روائح و إزعاجا فقد كانت بعيدة عن التجمعات السكنية.

من الناحية العمرانية لم يكن هناك اهتمام كبير بالمجال الأخضر داخل المدينة إلا في عهد صالح باي 1771-1792 م الذي عرف العمران في عهده تنظيم كبير. فقد اهتم بتطوير المدينة من الناحية العمرانية كما أنه اهتم بالجانب الجمالي وأنشأ بعض البساتين، كما قام بإعادة ترميم جسر القنطرة. أما بالنسبة للمنازل فهي مبنية على الطراز الإسلامي العربي المعتمد على استخدام الفناء الداخلي أو ما يعرف بوسط الدار وذلك لضمان خصوصية أكثر مع توفير مكان للإضاءة والتهوية، ويمكن القول إن وسط الدار كان يمثل حديقة خاصة صغيرة وسط المنازل بها نباتات وحتى نافورات.

من خلال إلقاء نظرة على تكوين المدينة في هذه الفترة يمكننا القول بأن مجال الترفيه العام لم يكن ضمن أساسياتها ولكن هذا لا يعني أنه لم يكن ضمن اهتمامات السكان فقد اعتمدت السياسة في ذلك الوقت على توجيهه خارج أسوار المدينة على غرار غابة سيدي غراب، سيدي مبروك، سيدي مسيد و الحامة و عين الباي.

توجه السكان إلى مناطق مفتوحة على الخضرة و الهواء الطلق فقد كان الباي و حاشيته و بعض أعيان المدينة يتوجهون للاسترخاء في منطقة عين الباي، كما كان الكثير من السكان يتوجهون و إلى وقت قريب إلى المنطقة الواقعة بين المدينة و الحامة بسبب الطبيعة الخلابة التي جعل منها واد الرمال (الواد الكبير) مكانا مليئا بالخضرة من الحدائق و البساتين و الجداول و الرطوبة، خاصة في فصل الربيع و الصيف لأنها تعتبر مكانا يعوض على الزائرين آنذاك عدم وجود البحر(بوعناقة، 2010، 138).

الشكل رقم(15): *المدينة القديمة*

CONSTANTINE — La Médersa et le Quartier Arabe

Source :(blog espace Algérie,2021)

3-2-2 في فترة الاحتلال الفرنسي:

لقد أدى تعاقب الحضارات على المدينة إلى إعادة هيكلتها، ولعل أكبر تغيير مرت به هو في الفترة الاستعمارية ليس لأنه الأكبر من حيث حجم الاشغال ولكن لأنه ما جعل المدينة على ما هي عليه في الوقت الحالي. هذا التغيير لم يؤثر على الشكل العمراني للمدينة فحسب بل أثر على الجانب الثقافي والاجتماعي للسكان.

سقوط المدينة في يد الاحتلال الفرنسي لم يكن بالمهمة السهلة له، فهو لم يدخلها إلا بعد مقاومة كبيرة كبدته الكثير من الخسائر. ولأن الاحتلال كان مدركا للأهمية الكبيرة للمدينة وإقليمها من أجل تعزيز قوته وتواجده في البلاد، فبمجرد دخوله لقسنطينة بدأ في إعادة هيكلة المدينة بما يتماشى ومصالحه.

خلال هذه الفترة بدأ الاحتلال يتدخل في التخطيط العام للمدينة حيث تم هدم جزء كبير منها وذلك لتقليص مساحة المدينة القديمة وتعويضها بمدينة استعمارية، فقد تم فتح الطرقات الواسعة التي تصطف على طولها الأشجار وتم انشاء ساحات عمومية وحدائق وهو نقل للنموذج الأوروبي في ذلك الوقت، وهنا بدأت ملامح المدينة تتغير شيئا فشيئا لتتحول من مدينة تحمل الهوية العربية الإسلامية إلى مدينة أوروبية بكل خصائصها.

الشكل رقم (16): *فتح شوارع واسعة في المدينة في فترة الاحتلال*

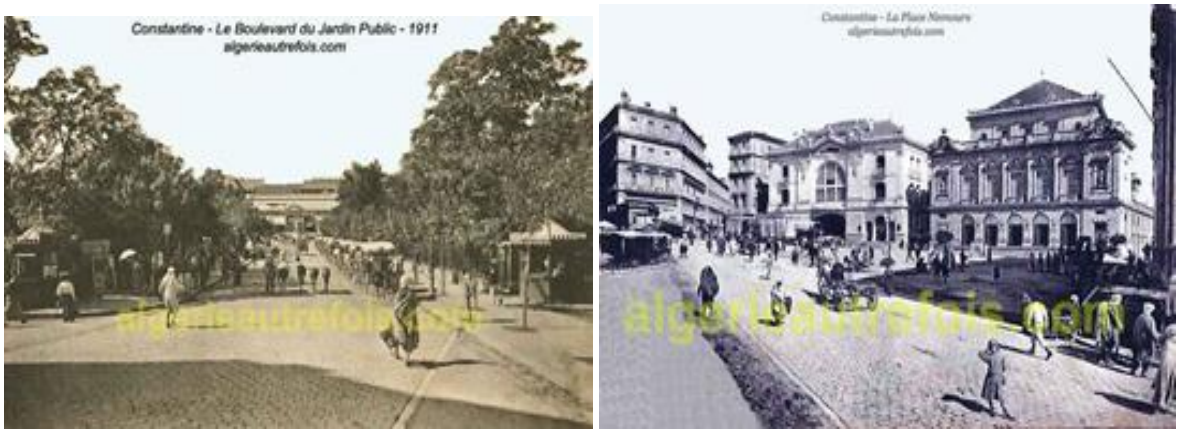

Source :(.algerieautrefois, 2021)

وإذا كانت ثقافة الترفيه في الفترة العثمانية توجهه نحو خارج أسوار المدينة، أخد الاحتلال في تشييد الساحات والحدائق داخلها لينشأ مجال للترفيه في الداخل وذلك حرصا منه على ترسيخ صورة فرنسا التي جاءت لنقل الحضارة والحياة العصرية وليس للتدمير على حسبهم و هو أمر جديد بالنسبة للسكان في ذلك الوقت فخلال تواجد الاحتلال الفرنسي تم إنشاء ثماني حدائق على عدة مراحل.

في المرحلة الأولى تم برمجة ثلاث حدائق انطلاقا من وسط المدينة، حيث تم إنشاء حديقة النصر سنة 1855 ثم حديقة الجمهورية (أحمد باي) وفي الأسفل حديقة panis (حاج علي)، و في سنة 1895 حديقة Gambetta التي تحمل اسم قسوم حاليا في حي Saint Jean ، ثم حديقة سوس أسفل جسر القنطرة سنة 1935 وحديقة لوصيف سنة 1940 ، و تماشيا مع توسع المدينة تم إنشاء حديقة بيروت في حي سيدي مبروك الجزء العلوي سنة 1945، و أخيرا سنة 1954 حديقة المنظر الجميل bellevue.

في الفترة الاستعمارية لم يتم الاهتمام بمجال الترفية داخل المدينة فقط وانما خارجها أيضا، حيث تمت عملية إعادة التشجير لغابة جبل الوحش سنة 1856 وغابة المريج سنة 1857 بغرض انشاء مناظر طبيعية بهدف الترفيه واستجمام السكان الأوروبيين، كما زادت أعمال التشجير في المناطق الحضرية.

في الجنوب الغربي من المدينة، تم إنشاء مساحة خضراء متخصصة، وهي حديقة الفروسية الكبيرة المكونة من مسارات الرجبي وكرة القدم والفروسية، داخل المدينة تم تشجير العديد من المواقع غير الصالحة للبناء. كانت بعض التضاريس إما زلقة أو شديدة الانحدار ، مثل المنحدر المطل على باردو ، وغابة Chalet des Pins و El–Fedj التي تنحدر إلى ضفاف وادي الرمال (Ali-Khoudja[A],2010,12). و في سنة 1870 عرفت غابة المريج أولى عمليات التهيئة، ويمكن تلخيص الأعمال التي تم انجازها خلال الفترة الاستعمالية في الجدول رقم (5)

جدول رقم (5): *مجال الترفيه في الفترة الاستعمارية*

الحدائق العمومية	الغابات	حدائق متخصصة
-النصر سنة 1855 -الجمهورية سنة 1855 -Gambetta قسوم حاليا سنة 1895 -حاج علي سنة 1920 -سوس سنة 1935 -لوصيف سنة 1940 -بيروت سنة 1945 -كنتوش (bellevue) سنة 1954	- تشجير غابة جبل الوحش سنة 1856 - تشجير غابة المريج سنة 1857 - عملية تهيئة غابة المريج سنة 1870	- حديقة للفروسية

المصدر: إنجاز الباحثة، 2021

كذلك يجب أن نذكر عملية التشجير الأولى في هضبة المنصورة سنة 1846، صحيح أن هذه العملية لم تتم بغرض إنشاء مجال للترفيه وإنما لهدف عسكري وهو إخفاء الثكنة العسكرية الموجودة هناك ولكن هذه العملية أنتجت غابة حضرية بقيت مورثا للوقت الحالي.

صحيح أن مفهوم الترفيه عرف تطور وازدهارا كبيرا في هذه الفترة بقسنطينة التي خرجت من هذه المرحلة بوجه مغاير لما كانت عليه، ولكن الأهمية التي أولاها الاحتلال له كانت كوسيلة لإدخال النمط الاوروبي ونشر ثقافته في محاولة لطمس الهوية الحقيقية للمدينة وكذلك كنوع من التغطية لسياسته القمعية، ليبين للعالم بأنه جاء من أجل التعمير ونشر الحضارة. ولكن سياسته العنصرية كانت واضحة من خلال إنشاء أحياء أوروبية منظمة فيها كل وسائل الراحة من ساحات وحدائق بينما الأحياء الجزائرية تمثل تكديسا للسكان دون أدنى شروط للراحة والترفيه.

وقد ظهر التمييز الطبقي في استعمال الحديقتين العامتين في وسط المدينة آنذاك في التسمية الشعبية للحديقتين المنجزتين سنة 1855 م، حيث تسمى واحدة باسم حديقة الماركانتية ومعناها الأغنياء، ويدل الاسم الشعبي على العناصر التي كانت تستعملها وتتمثل في المعمرين وأعيان المدينة من اليهود والعرب، أما الحديقة الثانية فتسمى بحديقة الزاوالية ومعناها الفقراء ويدل هذا الاسم على

الطبقة الاجتماعية التي كانت تستعملها (بوعناقة، 143) . وهنا تعود لنا فكرة أن الترفيه منذ القدم خلال الحضارات السابقة كاليونانية والرومانية والمصرية كان حكرا لفئة معينة فقط من السكان التي تستطيع الاستفادة من الرفاهية، أما في ما يخص الممارسة فلا يمكن أن النظر له بأنه ترفيهي بمعنى الكلمة بقدر ما هو تغيير في نمط الحياة الموجه للمعمرين وأعيان المدينة ولا يحب أن نفخر بما تركته فرنسا من مجالات الترفيه بقدر ما يجب أن نتعامل معها على أنها قاعدة للمستقبل.

3-2-3 تقلص المساحة الخضراء في المدينة بعد الاستقلال:

لم تكن هذه المرحلة ايجابية بالنسبة لفضاءات الترفيه بمختلف أشكالها، ففي الوقت الذي نالت فيه الأراضي الجزائرية استقلالها من الاحتلال الفرنسي، تعرضت المناطق الخضراء الحضرية لاحتلال الاسفلت والخرسانة، وفي الوقت الذي اتجهت فيه السياسة العامة لتوفير السكن أصبح ينظر للمساحات الخضراء وفضاءات الترفيه على أنها رفاهية لا فائدة منها.

عرفت المدينة نموا سكانيا كبيرا في ذلك الوقت وهذا راجع للتنقل الكبير لسكان الأرياف نحو المدن الكبرى طلبا للعمل والظروف المعيشية الافضل، وللاستجابة لهذا الطلب الكبير كان لابد للمدينة أن تتوسع، هذا التوسع لم يأت بطريقة مدروسة أو مخططة فقد اختفت مساحات غابية كبيرة وبساتين، والأحياء التي أقيمت فوقه مازالت تحمل أسماء تدل على أنها أقيمت على حساب المجال الاخضر مثل جنان الزيتون والبوسكي bosquet وجنان التينة (البرتقال).

تقلصت المساحة الغابية من 150 هكتارا إلى 50 هكتارا نذكر منها غابة سيدي جليس بمساحة 32 هكتار، وسيدي مسيد بمساحة 8 هكتار حيث أقيم حي الزيادية، كما احتل حي الدقسي مكان حديقة الفروسية. لم تكن الأحياء السكنية التي احتلت مكان الغابات فقط ولكن الاحتياجات الأمنية والعسكرية أيضا ساهمت في تقلص المساحة الغابية فالموقع المرتفع للغابة التي كانت موجودة أعالي القنطرة شرق حي الأمير عبد القادر أدى لاختيارها لتكون المنطقة العسكرية الخامسة لتتقلص مساحتها من 61 هكتارا إلى 7.11 هكتار، وغابة المنصورة التي كانت مساحتها حوالي 20 هكتارا لتصبح 13.41 هكتارا (Ali-khoudja , 12).

أما بالنسبة لوسط المدينة فقد حدثت عليه تغييرات كبيرة، فقد أدى توسيع الطرق لتقلص مساحة الحدائق نذكر مثالا على ذلك حديقة panis التي أقيم فيها فندق Ibis و novotel كما أن مشروع الترامواي قلص من مساحة حديقة قرفي وشارع قدور بومدوس وكذا تم اقتلاع العديد من الأشجار

على طوله. أما بالنسبة للحدائق الأخرى على غرار حديقة قسوم وحديقة سوسة فقد تركت عرضة للإهمال والتدهور.

في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين تم إطلاق مشروع السد الأخضر سنة 1971، ويتمثل في غرس شريط من الأشجار على طول 1700 كلم من الشرق إلى الغرب الهدف منه هو مكافحة التصحر وحماية اراضي الجزء الشمالي للبلاد، وبالرغم من الأهمية الكبيرة للمشروع إلا أنها لم تنعكس بالإيجاب على المجال الحضري ففي الوقت الذي يتم فيه غرس الأشجار في المناطق المخصصة للمشروع كانت الغابات الحضرية تختفي لتحل محلها المشاريع السكنية.

الشكل رقم (17): *مشروع السد الأخضر*

المصدر:(arcgis apps, 2021)

ما يمكن ملاحظته في هذه المرحلة أن صناع القرار لم يكونوا مدركين لأهمية المجال الأخضر في جودة حياة المواطن، و لعل حتى هذا الأخير لم يكن مدركا لحاجته لها أيضا في السنوات القليلة التي تبعت الاستقلال، فكل ما تم التركيز عليه في ذلك الوقت هو إسكان أكبر قدر ممكن من السكان دون وجود خطة أو نظرة مستقبلية لما سيكون عليه وجه المدينة في المستقبل.

لقد عرف العمران في ذلك الوقت فوضى كبيرة وبقية الدولة عاجزة أمام التوسع العشوائي للمدينة بسبب الضغط الكبير الذي عرفته المدن الكبرى، ولم تنتهج سياسة واضحة في ما يخص المجال الأخضر ونوعية حياة المواطن، وفي ظل التراخي الكبير للسلطات وعدم الصرامة في تطبيق القوانين نتجت مدينة غير واضحة المعالم دون هوية ولا تراعي الجانب البيئي والجمالي ولا تحسن في الاطار

المعيشي ودون وظيفة واضحة، لقد تم بناء تجمعات كبرى خالية من الحياة وسكنات لا تراعي خصوصيات المجتمع الجزائري ضيقة من حيث المساحة لا تراعي عدد أفراد الاسرة الجزائرية مما انعكس بالسلب على نوعية الحياة.

3-2-4 مجالات الترفيه بعد سنوات الثمانينات:

بعد سنوات السبعينات وبداية الثمانينات تحديدا سنة 1981 وفي محاولة منها لتدارك الوضع، برمجت ولاية قسنطينة حظيرة للتسلية في منطقة جبل الوحش كما أن غابة المريج أصبحت غابة للتسلية foret récréative واستفادت بعدها من عدة عمليات للتهيئة. ويمكن أن نقول بأنها أولى المحاولات الجادة لتدارك الوضع وتوفير مجالات حقيقية للترفيه، ويمكن أن توصف هذه المرحلة بالناجحة، فقد أصبحت غابة المريج وحظيرة التسلية بجبل الوحش وجهة للعائلات القسنطينية وحتى الولايات المجاورة.

كان بالإمكان أن تخطو ولاية قسنطينة خطوات أكبر في هذا المجال لولا تدهور الأحوال الأمنية في البلاد بداية من سنة 1992 في ما يعرف بالعشرية السوداء وحتى سنة 2002، ففي تلك الفترة أصبحت البلاد في حالة الفوضى ودخلت في مرحلة من الصراعات الداخلية وآخر ما يمكن أن تفكر فيه السلطات في ذلك الوقت هو رفاهية المواطن. كذلك يجب أن ننوه بأن الغابات في ذلك الوقت تحولت من وجهة للسكان من أجل الراحة والاستجمام إلى وجهة للجماعات المسلحة للاختباء، وبذلك أصبحت ساحة للمعارك وقد تعرضت في العديد من الأحيان للحرائق كما أن العديد من الحدائق تم غلقها و تركت عرضة للإهمال.

بقيت الأوضاع على حالها حتى بعد تحسن الأحوال الأمنية للبلاد بعد سنة 2002، فالمواطن لم ينس بسهولة الفترة الدامية التي عاشها فقد استغرق الأمر سنوات طويلة لإعادة إحياء الحديث عن مجالات الترفيه ويعود الاهتمام بها للواجهة.

شكل رقم (18): *التطور التاريخي لمجال الترفيه في قسنطينة*

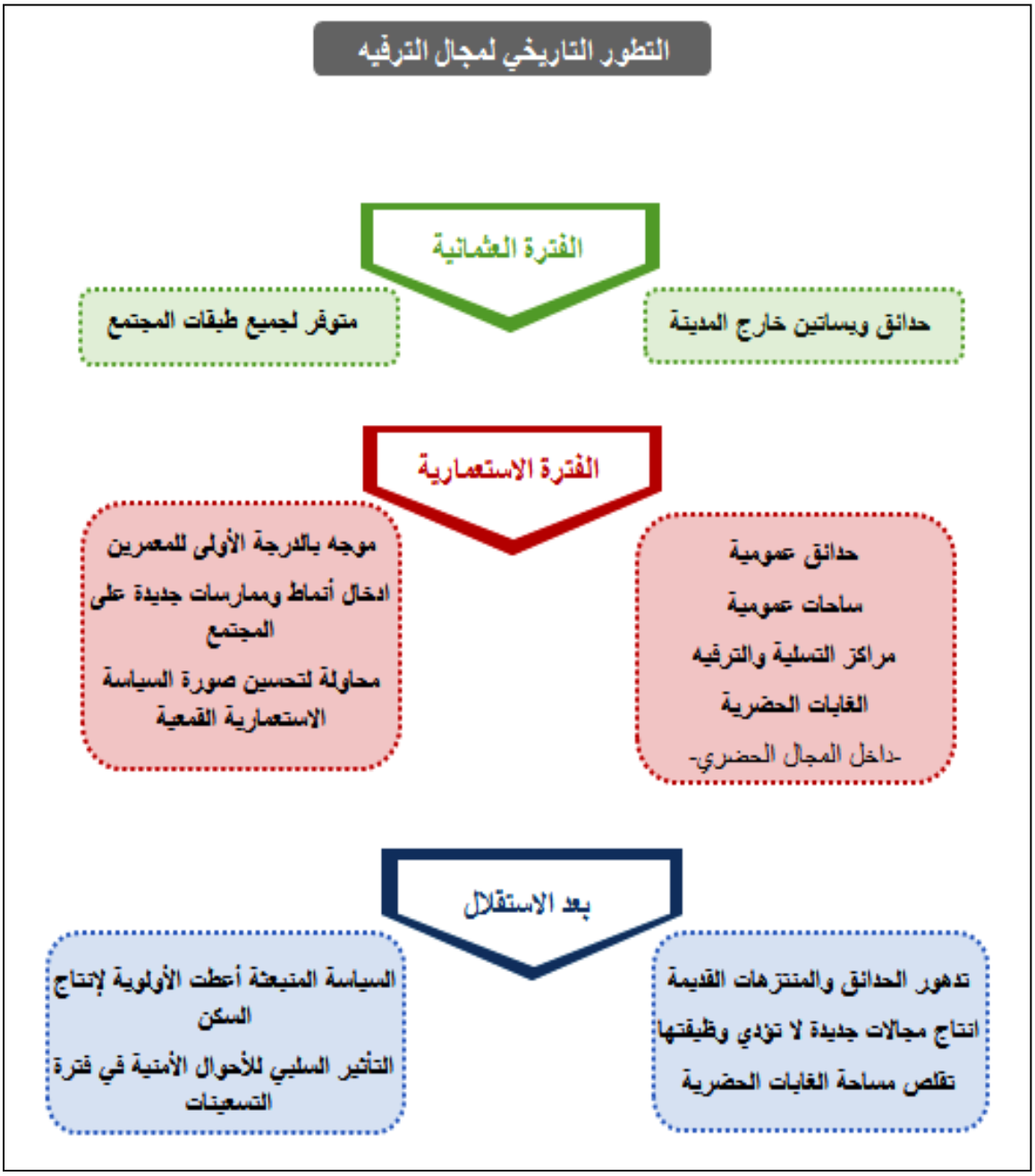

المصدر: إنجاز الباحثة، 2021

3-2-5 الاختلال بين إنتاج السكن ومجالات الترفيه:

لكي نستطيع معرفة كيف حدث الاختلال بين إنتاج السكن ومجالات الترفيه، لابد من تسليط الضوء على سياسة التعمير في ذلك الوقت. بعد الاستقلال توجب على السلطات الجزائرية اتباع سياسة استعجالية لإسكان أكبر عدد من السكان في أقل وقت للاستجابة للطلب الكبير على السكن

خاصة في المدن الكبرى التي عرفت ضغطا كبيرا. حيث إن الدولة اعتمدت في السنوات الأولى بعد الاستقلال على السكنات التي تركها المعمرون. وتماشيا مع الحركة العالمية الحديثة في العمران في تلك الفترة تبنت الدولة سياسة المناطق الحضرية الجديدة les ZUNE من خلال التعميم الوزاري 19 فيفري 1975 هذا الحل كان الأنسب بالنسبة للدولة باعتباره تعميرا استعجاليا وظيفيا أين تتم عملية الانتاج السريع للسكن حيث يتم تركيبه و يكون مرفقا بمجموعة من التجهيزات.

الشكل رقم (19): *مخطط حي باردو المقترح في PUD سنة 1884*

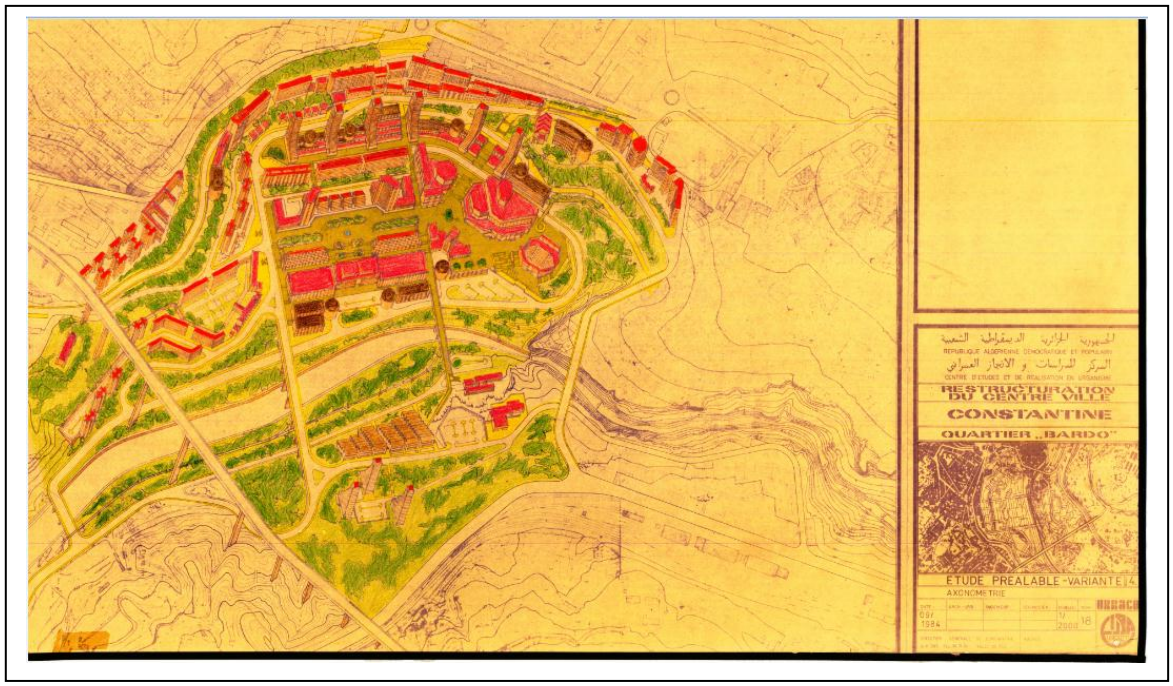

المصدر: ارشيف مكتب الدراسات URBACO، 2015

وباعتبار أن المخطط التوجيهي للتعمير PUD هو أداة التخطيط التي كانت معتمدة في ذلك الوقت، وهو موروث بقي من سياسة التشريع الاستعماري من مخطط قسنطينة سنة 1958 والذي بقي معمول به حتى عام 1990 قمنا بعرض بعض المخططات التي تمكنا من الحصول عليها لمعرفة ما إذا كانت مطابقة لما تم تجسيده على أرض الواقع (الشكل رقم 19) و (الشكل رقم 20)

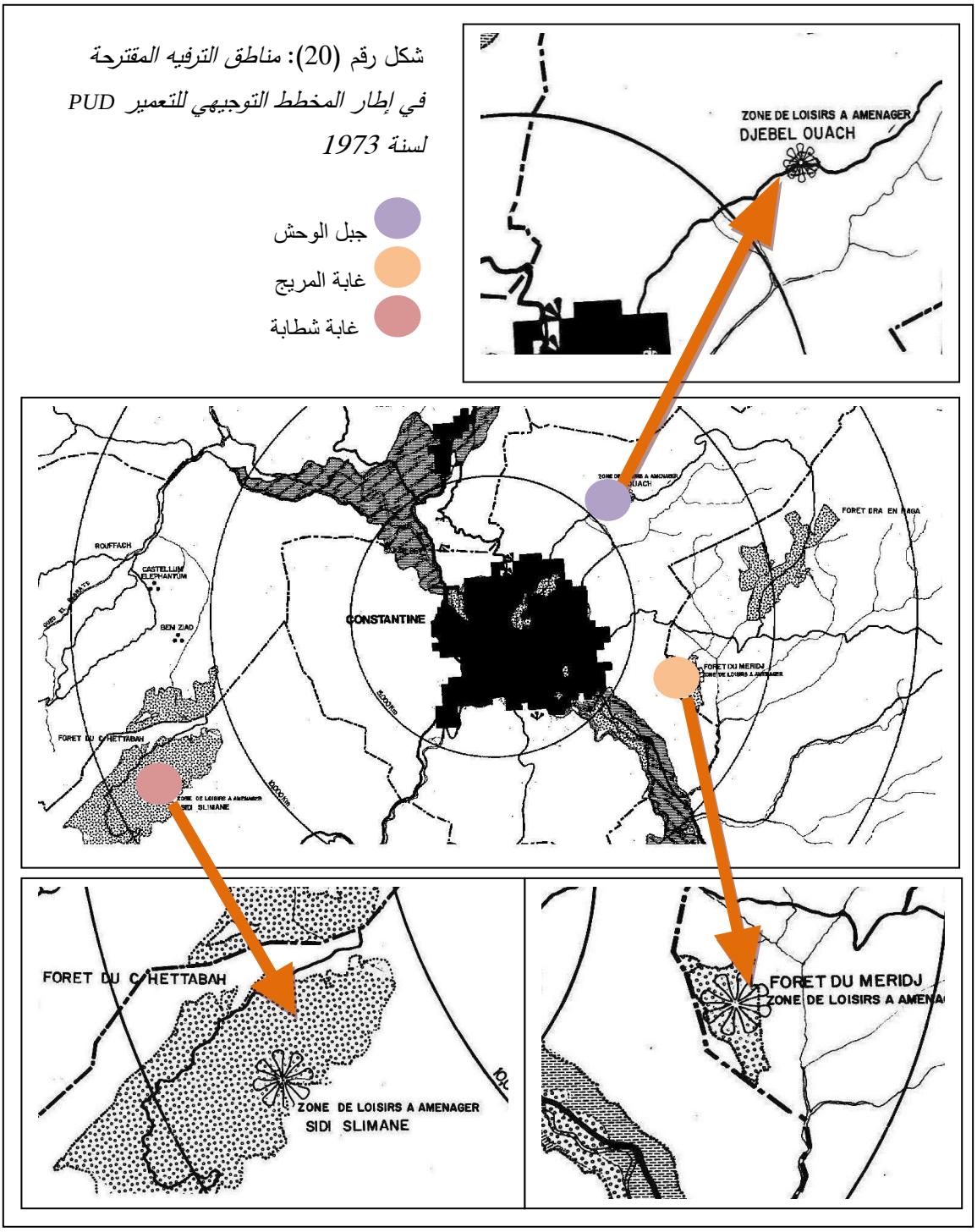

شكل رقم (20): *مناطق الترفيه المقترحة في إطار المخطط التوجيهي للتعمير PUD لسنة 1973*

المصدر: أرشيف مكتب الدراسات URBACO+ معالجة الباحثة، 2015

من خلال الصورة رقم 11 نلاحظ المساحات الخضراء المقترحة في حي باردو وكيفية تنظيم وتوزيع السكنات وهو ما لم يتم تجسيده على أرض الواقع، فقد كان هذا الحي ولمدة طويلة تجمعا كبيرا للسكنات الفوضوية الهشة، أما بالنسبة لمناطق التسلية والترفيه المقترحة خارج المدينة سنة

1973 فقد تم تجسيد اثنتين منها في بداية الثمانينات، وبذلك نجد بأن الدولة في تلك الفترة حاولت انتاج بعض المشاريع في هذا المجال ولكنها لم تكن بالقدر الكافي وما كان يهم هو انتاج اكبر عدد من السكنات.

الأحياء التي تم إنشاؤها بعد سنوات 1970 في إطار التجمعات الكبرى كانت بعيدة كل البعد عن المخطط الأصلي لها، فكل الفضاءات الخارجية المقترحة من مجال أخضر وملاعب رياضية وكذا مقترحات التهيئة الخارجية لم تكن موجودة على أرض الواقع. وفي ما يخص الحدائق، السلطات المحلية لم تنجز خلال 34 سنة أي في الفترة الممتدة من 1962 و 1996 إلا ثماني حدائق صغيرة في كل من حي المنظر الجميل وسيدي راشد والقنطرة وسيدي مبروك وبودراع صالح .(Bouraghda,1998,138)

تعاملت الدولة بتراخ في تطبيق التخطيط الذي يتم اقتراحه في مخططات التهيئة فالحدائق المنجزة في قسنطينة بعد الاستقلال صغيرة من حيث المساحة وغير مجهزة بطريقة جيدة مما تسبب في عدم التردد عليها كما أنها لا تتم صيانتها بشكل دوري وغير محروسة، وشيئا فشيئا تم هجرها وأصبحت أماكن لبيع الممنوعات وفي كثير من الأحيان يتعرض زوارها للسرقة مما جعل السلطات تقوم بغلقها.

3-3 الإمكانات المجالية المتوفرة في الوقت الحالي:

انطلاقا من الملاحظة الميدانية للأماكن التي يتوجه إليها السكان من أجل الترفيه نجد بأنها تتلخص في ثلاثة أماكن وهي الغابات والحدائق العمومية والساحات. بعد عرض كل المراحل التي مر بها مجال الترفيه، ما يمكن ملاحظته في الوقت الحالي، بعد استقرار الأوضاع الأمنية للبلاد وكذلك تطور المجتمع وتغير طريقة تفكيره ومواكبة الحياة العصرية أنه يوجد طلب كبير على هذه المجالات حيث إن السكان يتوجهون بتلقائية للأماكن المفتوحة القريبة من أجل التنزه أو قضاء أوقات مع العائلة. مجال الترفيه ليس هو المجال الأخضر فقط بل هو كل مجال يقصده الإنسان بكل عفوية للترويح عن النفس بطريقة إيجابية حتى لو لم يقم بأي نشاط فيزيائي، ومع النقص الكبير في توفر هذه الأماكن نجد أن السكان يبحثون عن البدائل في أي مجال يوفر لهم الراحة و الحرية والصورة رقم (12) تبين توجه السكان للجلوس في منطقة محروثة على أطراف مدينة عين اسمارة.

الشكل رقم (21):منطقة مفتوحة *يتوجه إليها سكان مدينة عين سمارة*

المصدر: تصوير الباحثة، 2021

وإذا أردنا انتاج مجالات تؤدي وظيفتها لابد من معرفة أولا ما تتوفر عليه الولاية من إمكانات والوقوف على حالتها ونقائصها مما يساعدنا في استعمال نهج جديد يقودنا لمستقبل أفضل في هذا المجال. تمثل الغابات الحضرية والحدائق العامة والساحات العمومية الانطلاقة الأولى لمجال الترفيه في قسنطينة وفي الوقت الذي نحاول فيه انتاج مجالات للترفيه بالنمط القديم نفسه يمكننا أن نتوقف قليلا عند هذه المجالات القديمة لنعيد التفكير في طريقة إنتاجها وإلا فنحن لانزال ندور في الدائرة نفسها وقسنطينة ليست في حاجة للمزيد من الاماكن التي يتم تهيئتها وغلقها بقدر ما هي في حاجة لبرنامج يعيد الحيوية لمجالاتها

3-3-1 الغابات:

تقدر مساحة الغابات في ولاية قسنطينة حسب المعطيات المقدمة من طرف محافظة الغابات سنة 2020 ما يقارب 19 ألف هكتار موزعة على مختلف بلدياتها (جدول رقم 06) والجدير بالذكر أن هذه المساحة تقلصت إلى ما يقارب 19 ألف هكتار بعد أن كانت تتوفر علي أكثر من 20 ألف هكتار في تقرير أعدته محافظة الغابات سنة 2012. أكثر من 50% من هذه المساحة تعتبر غابات حضرية وشبه حضرية، وهو ما يجعلها مؤهلة لتكون وجهة للسكان من أجل الترفيه. أهم هذه الغابات هي غابة المريج، جبل الوحش وشطابة، التي تعرف ترددا كبيرا للزوار من مختلف مناطق الولاية بالرغم من أنها لا تتوفر على تجهيزات أو تهيئة باستثناء غابة المريج، ولكن قربها من المجال

الحضري و سهولة الوصول لتوفرها على طرق و منافذ لها جعلها أحد أهم الأماكن التي يقصدها السكان من أجل الترفيه

جدول رقم (06): *المساحة الغابية لولاية قسنطينة حسب البلديات*

البلدية	المساحة بالهكتار
ابن باديس	5553
قسنطينة	4351
عين اسمارة	2537
الخروب	1936
عين عبيد	1478
زيغود يوسف	1189
ابن زياد	565
ديدوش مراد	500
اولاد رحمون	337
مسعود بوجريو	325
حامة بوزيان	148
بني حميدان	50
المجموع	18644

المصدر: محافظة الغابات لولاية قسنطينة ، 2019

الشكل رقم (22): *موقع غابات ولاية قسنطينة*

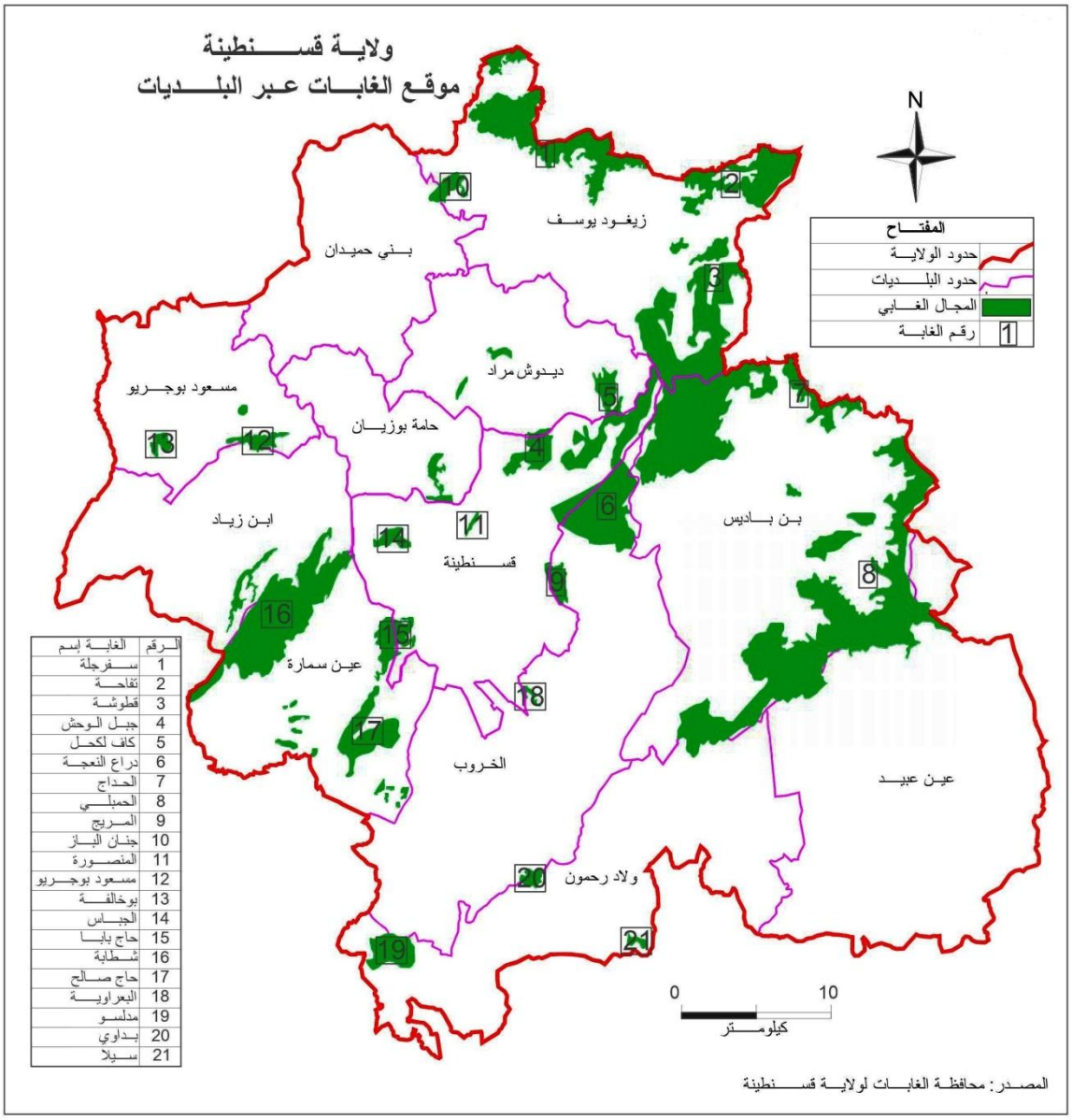

المصدر: محافظة الغابات لولاية قسنطينة، 2019

غابة المريج :

تقع غابة المريج في الشمال الشرقي لمدينة قسنطينة تتوسط مجموعة من الأراضي الزراعية على بعد 07 كلم و 12 كلم من مدينة الخروب، بالمحاذاة للطريق السيار شرق–غرب كما يقطعها الطريق البلدي الرابط بين الخروب وقسنطينة. تعد غابة الاستجمام الوحيدة حاليا في الولاية وفق القرار الصادر في الجريدة الرسمية رقم 27 بتاريخ 15 جانفي سنة 2017 . المساحة الكلية للغابة تقدر بـ 202 هـ خصصت منها 30 هـ لتكون غابة استجمام، تحتوي على العديد من المرافق وهي كالتالي: بحيرتان اصطناعيتان،10 مرافق للعب الأطفال الصغار، أربع نافورات و 25 طاولة خشبية مزودة بالكراسي

وأربعة ملاعب لكرة القدم والسلة و 9 شاليهات مخصصة كـ (مطعم و كافيتيريا، مكتب إدارة، أربعة حمامات و مكتب للدرك). كما أنها مزودة بشبكتي الصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب والانارة العمومية وكذا حظيرة للسيارات ومسلك مخصص للدراجات.

تاريخيا غابة المريج مخصصة كمكان للترفيه منذ سنوات الثمانينات تحديدا سنة 1981 أين عرفت أول عملية للتهيئة بمختلف المرافق، لتصبح بذلك قبلة لمئات العائلات في ذلك الوقت خاصة مع النقص الشديد لهذا النوع من الأماكن الطبيعية، ولكن مع تدهور الأحوال الأمنية في ما يعرف بالعشرية السوداء تم هجرها من قبل الزوار وبقيت عرضة للإهمال كغيرها من الأماكن في ذلك الوقت حتي سنة 2012 وبعد تحسن الأحوال الأمنية، استفادت من عملية اعادة التهيئة من ميزانية الولاية.

من الناحية الطبيعية هي تحتوي على العديد من الأصناف والأشجار و هي أشجار الكاليتوس، الصنوبر الحلبي، السرو، البلوط الأخضر، الفلين و الأرز.

الشكل رقم (23) : *موقع غابة المريج*

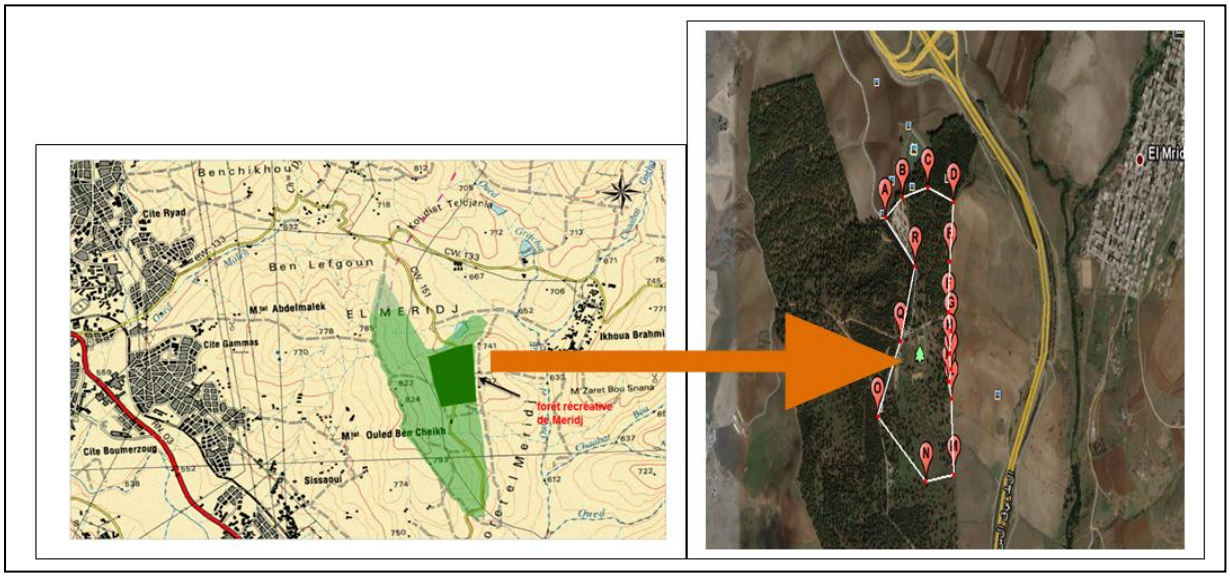

المصدر: محافظة الغابات، 2019

غابة جبل الوحش:

تعد غابة جبل الوحش من أهم الغابات في قسنطينة بمساحة تقدر بـ 450 هكتارا، تقع شمال شرق المدينة على بعد 04 كلم فقط منها على ارتفاع يتراوح ما بين 800 و 1200 م. كانت الغابة في ما مضى تتوفر على العديد من مرافق التسلية كحظيرة للتسلية بمساحة 20 هـ ومحمية بيولوجية

بمساحة تقدر بـ 100 هـ غنية بالعديد من النباتات والأشجار وأربع بحيرات اصطناعية كانت تمثل موطنا للعديد من الأسماك وحتى الطيور.

الشكل رقم (24): *غابة جبل الوحش*

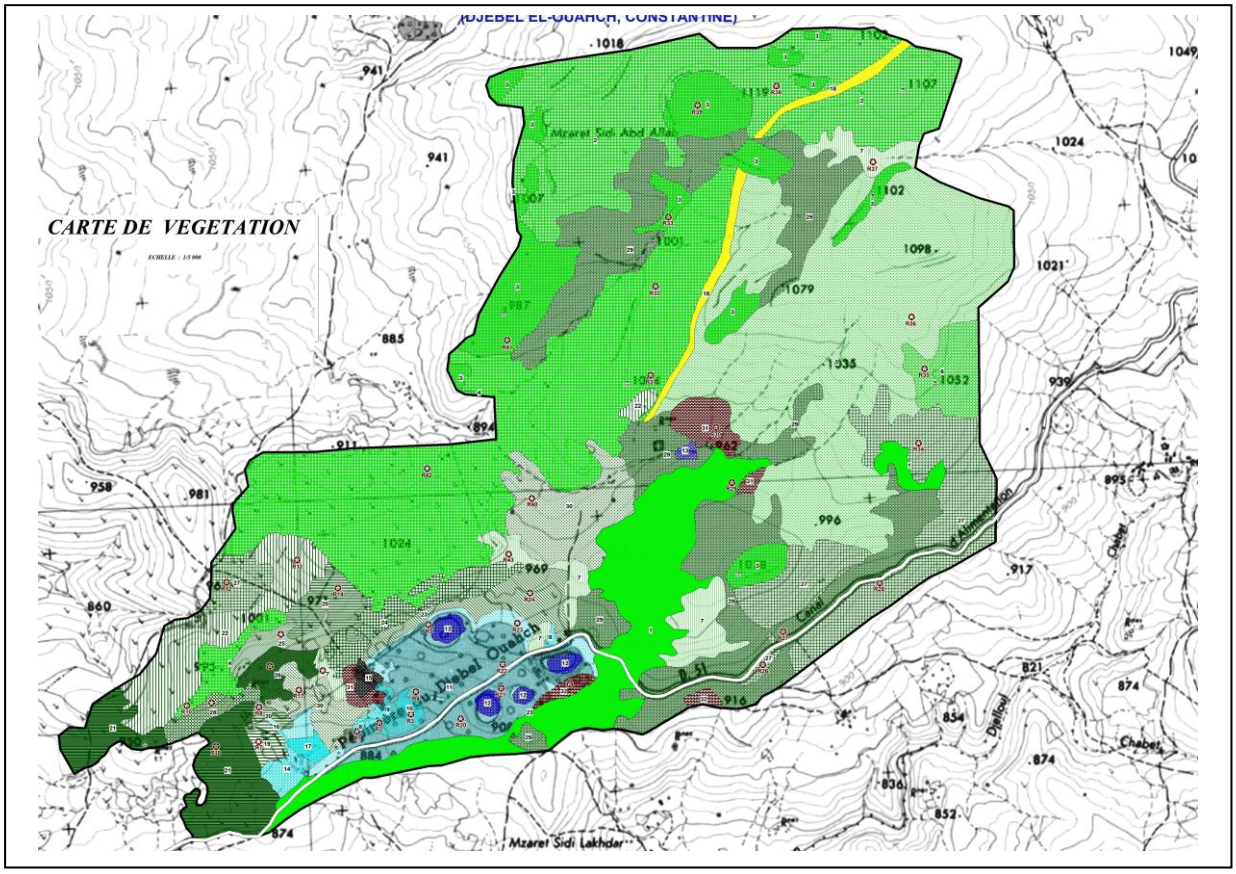

المصدر: محافظة الغابات، 2019.

لا يخفي على أحد الأهمية والمكانة الكبيرة التي كانت تحظى بها عند سكان قسنطينة لما توفره من مناظر خلابة وهواء نقي في ما مضى، ولكن مع تراجع الاحوال الأمنية فقدت مكانتها وتعرضت للإهمال وحتى بعد تحسن الأحوال الأمنية وعلى عكس العديد من المرافق التي استرجعت مكانتها، بقيت حظيرة التسلية مغلقة والغابة على حالها عرضة للتدهور وفي كل عام تفقد من تنوعها البيولوجي وغطائها النباتي، حيث انها كانت تحصي خلال سنوات الثمانينات أكثر من ثلاثة آلاف نبتة طبية ليتراجع هذا العدد إلى النصف بالإضافة لتعرضها للحرائق. تحاول الدولة منذ سنوات إعادة إحياء حظيرة التسلية وذلك ببرمجة مشاريع، ولكن هذه المشاريع في كل مرة تتوقف أو يتم الغاؤها لأسباب غير واضحة. وبالرغم من ذلك لا تزال الغابة تستقبل العائلات في مختلف الأوقات خاصة عند تساقط الثلوج أين تعرف المنطقة تراكمات ثلجية كبيرة بسبب ارتفاعها.

الشكل رقم (25): *الوضعية الحالية لحظيرة التسلية بجبل الوحش*

المصدر: تصوير الباحثة،2016.

غابة شطابة:

غابة شطابة التابعة لبلدية عين اسمارة تتربع على مساحة شاسعة تقدر بـ 2465.365 هـ وهي مصنفة كمحمية لأنها غابة طبيعية بها تنوع نباتي كبير (الفيليريا، أغستيفوليا، كالي كوتون، الجينوبيروس، البستاشيا، السيونوزا، ....) كما تمثل موطنا للعديد من الحيوانات وتحتوي على العديد من الأشجار وهي الصنوبر الحلبي، البلوط الأخضر، الكاليتوس، السرو وبنسبة قليلة الأرز. الغابة متواجدة على ارتفاع يتراوح ما بين 750 و 1104م. يمكن الوصول للغابة عن طريق الطريق الرابط بين عين سمارة وبلدية ابن زياد الذي قامت مصالح البلدية بالتنسيق مع محافظة الغابات بتعبيده، هذا الطريق يمر في وسط الغابة مما يتيح للزوار الوصول إليها بسهولة. الغابة معروفة بتوفر الأمن فيها حيث إنه لم يتم تسجيل أي جرائم أو اعتداءات فيها حتي في فترت العشرية السوداء، وبالرغم من أنها لاتزال على حالتها الطبيعية ولا تتوفر على أية مرافق إلا أنها تعرف توافدا كبيرا للعائلات خاصة في فصل الربيع وكذا فصل الشتاء حيث إن المنطقة معروفة بتراكم الثلوج مما يجعلها وجهة للعديد من العائلات المحبة لهذه الأجواء.

الشكل رقم (26): *موقع غابة شطابة*

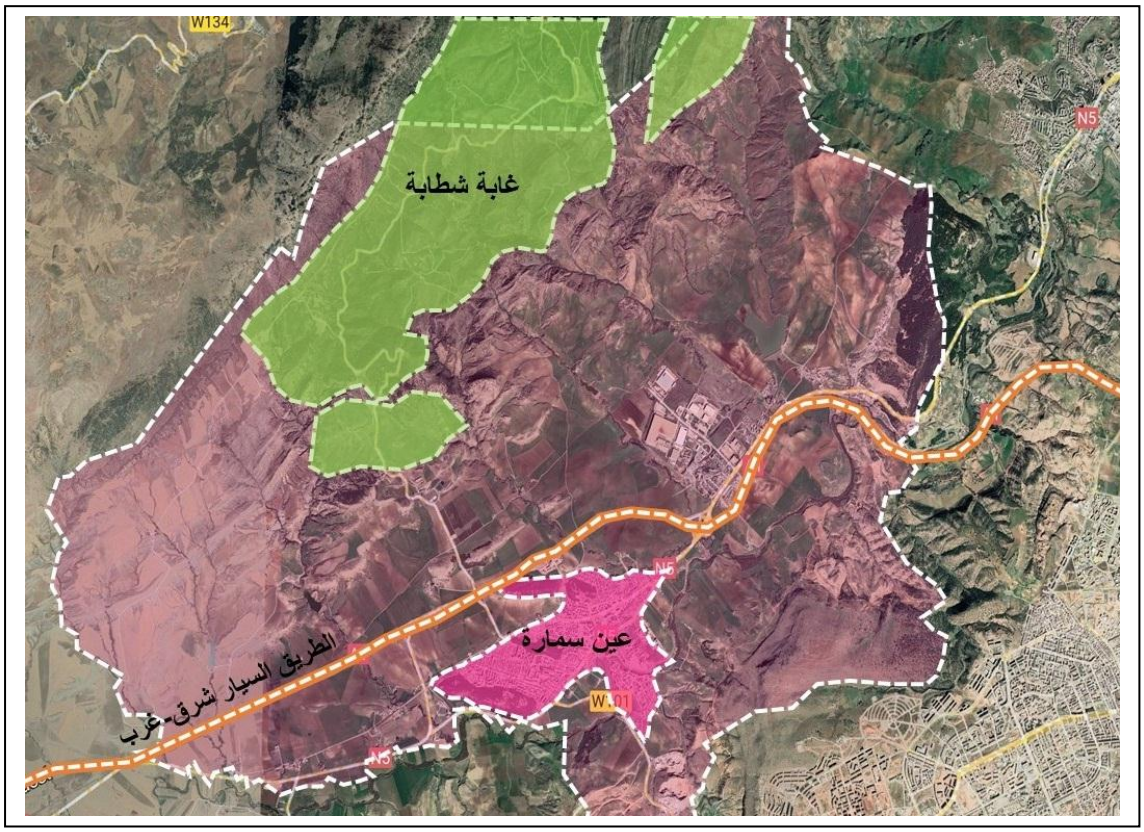

المصدر: إنجاز الباحثة، 2020

3-3-2 الحدائق العمومية:

حسب تقرير أعدته محافظة الغابات لولاية قسنطينة حول غابات الاستجمام والمساحات الخضراء وإمكانية الاستثمار، الولاية تحصي 43 حديقة مجموع مساحتها حوالي 25 هكتار، 20 منها ببلدية قسنطينة والباقي عبر البلديات الأخرى. لقد سمح برنامج إعادة الاعتبار لمساحات الراحة والاسترخاء في إطار البرنامج الوطني لتدعيم ومعالجة المحيط الحضري سنة 2012 لإعادة الحياة تدريجيا للمساحات الخضراء هذا البرنامج استفادت منه مجموعة من الأماكن مثل حديقة بيروت في سيدي مبروك، بورصاص في باب القنطرة وحديقة جنة قرب المستشفى الجامعي ونصب الأموات كما استفادت أماكن اخرى من عملية إعادة الاعتبار سنة 2015 في إطار تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية. وسنتطرق لأهم هذه الحدائق وهي:

- **حديقة بن ناصر:** هي أول حديقة تم إنشاؤها في مدينة قسنطينة سنة 1855 تقع الحديقة التي كانت تسمى سابقًا جنان المركانتية (حديقة الأغنياء) في وسط مدينة قسنطينة ، على طول شارع بن

بولعيد بها تنوع نباتي كبير ، حتى إن هناك أنواعًا نادرة فيها. يعود تاريخ زراعتها إلى العصور الاستعمارية مثل البرتقال الحامض وأشجار النخيل وأشجار الدردار والكروم البكر. وهناك أيضًا عدة أنواع من الزهور والنباتات العطرية: شجيرة الورد والسوسن وإكليل الجبل والزنبق والجهنمية.

نظرًا لموقعها المركزي، فهي مزدحمة للغاية، ولكن بفضل الأمن ووجود مكتب إداري، فإن حالة هذه الحديقة جيدة حيث تتم صيانتها بشكل دوري كما تتم يوميا عملية التنظيف وجمع القمامة وإزالة الأعشاب الضارة. الأثاث في هذه الحديقة في حالة جيدة (مقعد صلب ومظلل). كما أنها تحتوي على نافورة ويوجد بها محل صغير يقدم الأطعمة الخفيفة

الشكل رقم (27): *حديقة بن ناصر بشير*

المصدر: تصوير الباحثة،2019

– **حديقة بيروت:** تقع في حي سكني في سيدي مبروك الجهة العليا محاطة بأربعة طرق تم إنشاؤها سنة 1945 وهي في حالة جيدة، بها مساحات نباتية متنوعة وما يميزها هو أشجار النخيل التي يزيد علوها عن 10 أمتار كما توجد بها نباتات اصطناعية وضعت من أجل الزينة، بها مكان صغير للعب لأطفال ومكتب اداري الحديقة في حالة جيدة و يتردد عليها سكان المنطقة.

الشكل رقم (28): حديقة بيروت

المصدر: تصوير الباحثة، 2017

-سيدي مبروك الجزء السفلي: هي حديقة عامة تقع في اسفل سيدي مبروك على مستوى شارع اسماعيل محجوب، تعتبر في حالة جيدة مع مقاعد ومنطقة لعب للأطفال ونظام إضاءة. تحتوي على مجموعة متنوعة من الأشجار والنباتات العطرية وأشجار النخيل والأزهار مع مساحة مركزية كبيرة يستخدمها الأطفال كملعب، وتحظى هذه الحديقة بشعبية كبيرة بسبب نظافتها وأمنها.

-حديقة قسوم محمد: وهي من أقدم الحدائق في المدينة تم إنشاؤها سنة 1895 كانت تسمى GEMPITTA تقع في شارع بالوزداد (saint jean) تعرضت للإهمال في فترة الثمانينات والتسعينات واستفادة من عملية إعادة التهيئة سنة 2013 وتم تكليف شركة EDEVCO بأعمال الصيانة. بالرغم من تحسن حالتها إلا أنها لاتزال تحتاج للمزيد من العمل وفي الوقت الحالي يتردد عليها سكان المنطقة

- حديقة سوسة : تقع في وسط المدينة أسفل جسر القنطرة بالقرب من محطة القطار تعتبر من أهم حدائق قسنطينة وأكثرها تميزا فإطلالتها على وادى الرمال تعطي منظرا جميلا ومتفردا لا يمكن أن تجده في حديقة أخرى، في الوقت الحالي هي مهملة ولا تستفيد من أي أعمال للصيانة كما أنها لا تعرف ترددا للزوار بسبب صعوبة النزول إليها، ولكن موقعها المتميز جعلها قبلة لهواة المغامرة والتصوير حيث تنظم إليها خرجات ميدانية من وقت لآخر من طرف النوادي والمجموعات السياحية.

الشكل رقم (29): حديقة سوسة

المصدر: تصوير الباحثة، 2017

-**حديقة الجنة:** هي حديقة مفتوحة تقع بجوار المستشفى الجامعي ومطلة على جسر سيدي مسيد مما يوفر إطلالة رائعة على المناظر الطبيعية للمدينة. تعتبر مكانا للراحة مساحتها صغيرة تقدر بـ 0,30 هـ ، استفادت من عملية التهيئة سنة 2013 وكذا 2015 في إطار تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة ولكنها تعاني من نقص في المتابعة وبرغم ذلك فهي مقصد لكثير من الزوار الذين يتوقفون فيها من أجل الراحة أو أخذ صور تذكارية.

الشكل رقم(30) : حديقة جنة

المصدر: تصوير الباحثة، 2017

-**حديقة بورصاص:** تقع في الشمال الشرقي من مدينة قسنطينة جنوب غرب القطاع الحضري القنطرة أسفل المحطة السابقة للتلفريك تحدها مساكن من النوع الجماعي والفردي بالإضافة إلى مرافق هيكلية. تعتبر واحدة من أكبر الحدائق في مدينة قسنطينة بمساحة 1.65 هكتار بالرغم من أنها استفادت من عملية إعادة التهيئة سنة 2012 وسنة 2017 إلا ان حالتها تعتبر سيئة في الوقت الحالي مع افتقار تام للأمن والصيانة. النباتات في حالة سيئة بسبب عدم وجود سقي وتقليم منتظم. كما أن الملاعب في حالة سيئة للغاية، حيث لا يتم تصريف مياه الأمطار وتتراكم مكونة بركة، ناهيك عن الألعاب المكسورة.

الشكل رقم (31): *حديقة بورصاص*

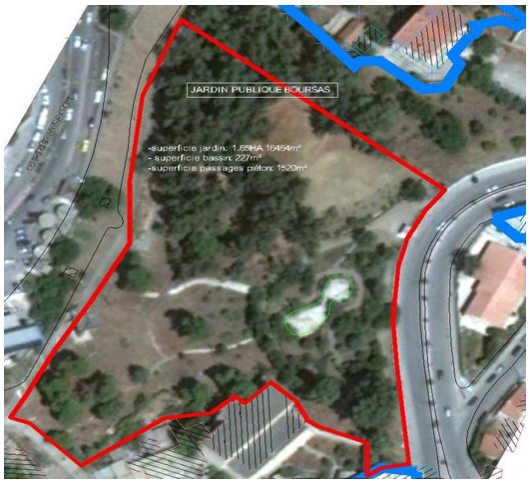

المصدر: EDIVCO، 2017

المصدر: تصوير الباحثة، 2017

-**حدائق قطاع المنظر الجميل:** المنظر الجميل كان من أول الأماكن التي استفادت من إنشاء مساحات خضراء توجد به حديقتان هما **حديقة قرفي 1و2** الواقعة على طريق قدور بومدوس في حي السلوك تم إنشاؤها سنة 1973 كانت مساحتها حوالي واحد هكتار ولكن مساحتها تقلصت بعد ذلك بسبب مشروع الترامواي، هي حديقة مفتوحة مزدحمة للغاية وتحتوي على مقاعد عامة ومناطق لعب وشبكة إضاءة كما أنها نظيفة وآمنة. والحديقة الثانية المعروفة بـ les sept tournants هي حديقة مفتوحة تقع في السيلوك ، وهي مجهزة بشبكة إضاءة وملاعب ومقاعد عامة. توجد بها نباتات الزينة والنباتات العطرية ونباتات متسلقة وأشجار النخيل . الحديقة في حالة جيدة وتتوفر فيها ألعاب للأطفال كما أنها تستفيد من الصيانة الدورية والتنظيف ويقصدها سكان المنطقة.

الحديقة الثالثة هي حديقة كنتوش سعيد تم إنشاؤها سنة 1954، وهي مكان نظيف وآمن للغاية وهادئ. تحتوي على مقاعد ومنطقتين للعب وشبكة إنارة . النباتات الغنية بالزهور في حالة جيدة جدًا والتقليم والري منتظمان. هذه الحديقة في حالة جيدة و تعرف ترددا من طرف السكان.

الشكل رقم (32): *حدائق المنظر الجميل Bellevue*

المصدر: تصوير الباحثة، 2017

-**القطاع الحضري 20 أوت:** استفاد سنة 1977 من إنجاز حديقة بن ويدان في حي فضيلة سعدان بمساحة 1.5 هـ ثم حديقة فيلالي. الحديقتان تمت إعادة تهيئتهما لكن هذه الأخيرة لم تتحسن حالتها كثيرا بينما حديقة بن ويدان تعتبر في حالة جيدة و تمثل متنفسا لسكان المنطقة

الشكل رقم (33) : *حديقة فيلالي و بن ويدان*

المصدر: تصوير الباحثة، 2017

- **حدائق زواغي سليمان:** حي زواغي سليمان به ثلاث حدائق الأولى في تجمع portolazzo وهي مجهزة بفضاءات للعب والجلوس، الثانية حديقة النافورة بالقرب من المطار وهي في حالة جيدة بها أماكن للجلوس و مطعم و كافيتريا ولكن هذه الأخيرة تم إزالتها سنة 2019 ومقابلها حديقة jet d'eau التي تتميز بشكلها المنتظم. الحدائق الثلاث لزواغي سليمان تعتبر في حالة جيدة و تستفيد من الصيانة الدورية كما تقصدها العائلات من الولاية ككل.

الشكل رقم (34): *حدائق زواغي سليمان*

المصدر: تصوير الباحثة، 2017

3-3-3 الساحات العمومية:

-**ساحة 1 نوفمبر** أو la brèche تعتبر الأشهر على الإطلاق، موقعها متميز في قلب وسط المدينة في الشمال الشرقي وهي تربط بين الصخر العتيق والكدية، لها امتداد تاريخي طويل حيث توجد تحتها بقايا أثرية رومانية، وهي ممر يؤدي إلى أهم شوارع التجارة الرئيسة، في وقت قريب كانت الساحة مليئة بالمقاهي وأماكن بيع المثلجات كما تنظم فيها التظاهرات الثقافية صورة رقم (24) ولكن منذ سنة 2019 تم غلقها تدريجيا وهي الأن مهملة تتجمع فيها الأوساخ كما أنها أصبحت مكانا غير آمن خلال المساء وفي الليل.

الشكل رقم (35): *تظاهرة ثقافية ورياضية سنة 2017 في ساحة لابراش*

المصدر: الصحافة، 2017

-نصب الأموات Monument aux morts : يقع على أعلى صخرة بمحاذاة المستشفى الجامعي على ارتفاع أكثر من 600 متر. تم تشيده سنة 1934 على يد الفرنسيين تخليدا لأرواح جنودهم الذين سقطوا خلال الحرب العالمية الأولى حيث تم نقش أسمائهم على لوح من البرونز. وهو عبارة عن قوس حجري بارتفاع 12 مترا يعلوه تمثال لسيدة بجناحين تتأهب للتحليق مستوحى من الحضارة الرومانية حيث تمثل هذه السيدة إله النصر عندهم. الواقف في هذا النصب يمكنه التمتع بمنظر فريد مطل على واد الرمال وجسر سيدي مسيد كما أن موقعه المرتفع جعل من هوائه نقيا باردا نسبيا حتى خلال الصيف.

تعرض الموقع للإهمال والتخريب في فترة من الزمن مما حرم المواطنين والسياح من زيارته خاصة أنه أصبح وجهة للمنحرفين والمجرمين، حتى قررت السلطات إعادة ترميمه وتأمين الحماية فيه بعد أن تم إدراجه ضمن المواقع التي استفادت من عملية التهيئة خلال تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، مما أعاد الحياة له مرة أخري وأصبح وجهة للكثير من الزوار حتى من خارج الولاية والسياح الأجانب وهواة التصوير أين يمكنهم الظفر بلقطات مميزة، كما تنظم رحلات سياحية للموقع من طرف النوادي والمجموعات المختصة في السياحة والترفيه. للإشارة توجد دورية للشرطة تسهر على تأمين المكان على مدار الأسبوع.

الشكل رقم (36): *نصب الأموات* ***Monument aux morts***

المصدر: تصوير الباحثة، 2017

-ساحة دنيا الطرائف: تم إنشاؤها مكان حديقة الجمهورية سابقا مقابل حديقة بن ناصر، استفادت من عملية اعادة التهيئة في تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية حيث تم تجهيزها بأكشاك تجارية ونافورة مزودة بالأضواء وشلال اصطناعي ولكن كل هذه المرافق لا تعمل، وعلى الرغم من تحسن الوجه العام للساحة إلا أنها لا ترقى لتطلعات السكان بالمقارنة مع ما تم تسخيره من موارد مالية لها كما أن الأكشاك التجارية مغلقة ويعود ذلك لرفض البلدية استلامها بحجة عدم مطابقتها لدفتر الشروط المتفق عليه، وهو ما يجعل من الساحة مفتقرة للحيوية التجارية التي من شأنها رفع قيمتها خاصة أنها مقابلة لفندقي IBIS و NOVOTEL . وبالرغم من هذه النقائص إلا أنها تعرف توافدا للزوار كما تنظم بها المعارض التجارية والثقافية من حين لآخر.

الشكل رقم (37): *ساحة دنيا الطرائق*

المصدر: تصوير الباحثة، 2017

3-4 المشاريع المبرمجة لإنجاز مجالات للترفيه:

3-4-1 مشروع محافظة الغابات لولاية قسنطينة:

في إطار الاستراتيجية الشاملة للسلطات العمومية من أجل ترقية الاستثمار في قطاع الغابات في مجال الراحة والترفيه والسياحة البيئية، قامت محافظة الغابات لولاية قسنطينة ببرمجة خمس غابات استجمام (خريطة رقم 04) والتي هي في مرحلة الدراسة وهي كالآتي:

-**غابة معمرة:** وهي جزء من غابة عين بورناز التابعة لبلدية عين عبيد، المساحة الإجمالية للغابة تقدر بـ 487.1 هـ وقد تم تخصيص مساحة 20 هـ لتكون غابة استجمام . تعتبر الغابة في حالة جيدة كثيفة بالأشجار من نوع الصنوبر الحلبي والتي يبلغ عمرها حوالي 50 سنة، يمكن الوصول إليها عن طريق الطريق المعبد لعين عبيد المؤدي لتجمع المعمرة وهي قرية زراعية اشتراكية سابقة بالإضافة لتوفرها على بعض المسالك والمسارات الغابية

الشل رقم (38): *الموقع المخصص لغابة الاستجمام عين بورناز*

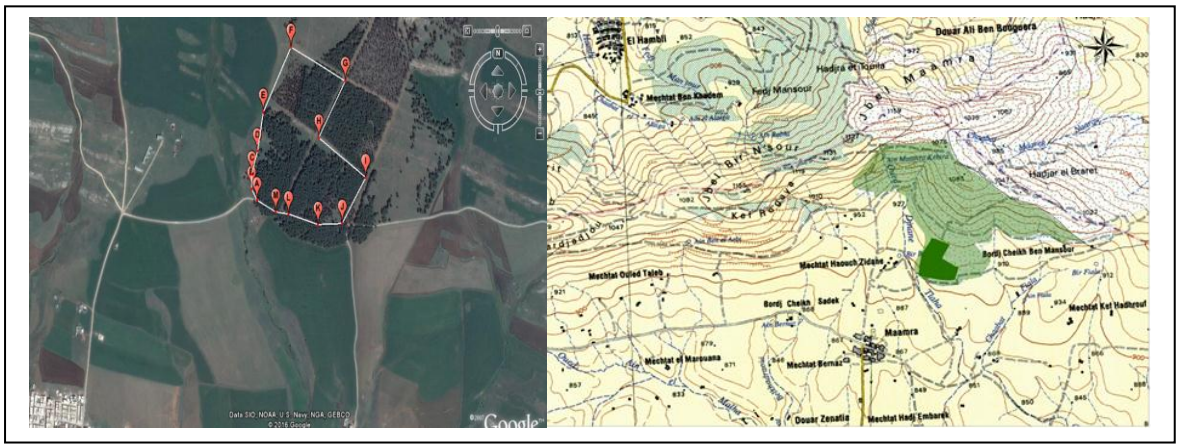

المصدر: محافظة الغابات، 2019

-**غابة البعراوية:** تقع على بعد 03 كم من مدينة الخروب على الطريق الذي يربط الخروب بالمدينة الجديدة علي منجلي ومطار محمد بوضياف، في البداية تمت برمجة 10 هـ لمشروع التهيئة ليتم بعد ذلك توسيع المساحة لتشمل الغابة ككل بمساحة تقدر بـ 48 هـ. غابة البعراوية هي جزء من المزرعة التجريبية، وهي نتيجة لعملية التشجير التي تمت سنوات الستينات في أراضي غير مزروعة. عمر الغابة يقدر بحوالي خمسين سنة وهي غابة كثيفة بالأشجار من نوع الصنوبر الحلبي وفي حالة جيدة. وقع الاختيار عليها نظرا لقربها من مدينة الخروب ومجاورتها للطريق الولائي رقم 101 فهي بذلك

توجد في مكان يمكن الوصول اليه بسهولة وتستطيع تغطية العجز المسجل في أماكن الترفيه لكل من بلديات الخروب، قسنطينة، والمدينة الجديدة.

الشكل رقم (39): *الموقع المخصص لغابة الاستجمام البعراوية*

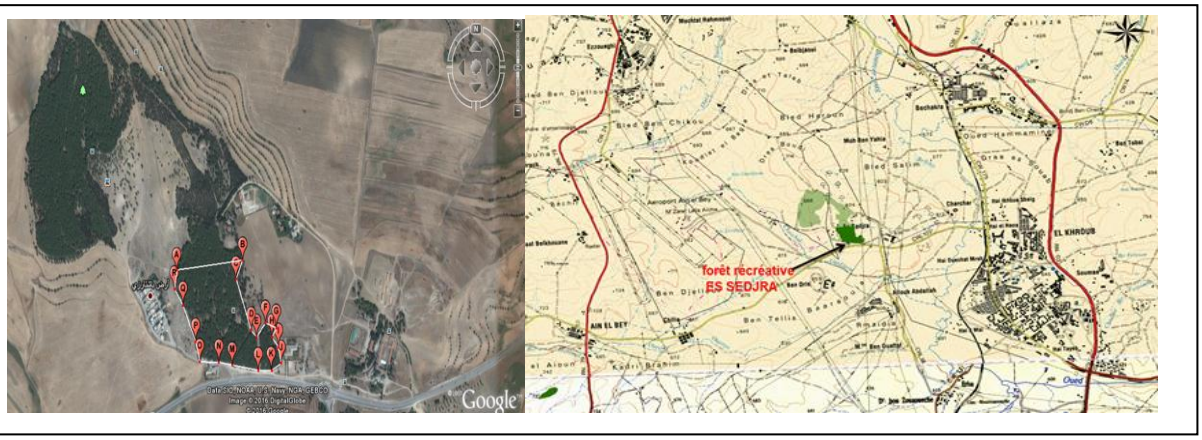

المصدر: محافظة الغابات، 2019

غابة بكيرة: تم تخصيص جزء من غابة بكيرة التابعة لممتلكات الدولة والتي تقع على بعد 03 كلم من دائرة حامة بوزيان، 01 كلم تجمع بكيرة و 07 كلم من مدينة قسنطينة. يبلغ عمر الغابة حوالي 60 سنة. تتكون أساسا من أشجار الكاليتوس التي تلعب دورا أساسيا في تثبيت التربة الطينية الهشة وتحمي الطريق الوطني الرابط بين قسنطينة وعنابة وفي نفس الوقت تمثل رئة وخزان للأكسجين للمنطقة ككل. المساحة الأولية التي تمت برمجتها للتهيئة كانت تقدر بـ 23 هـ ثم تقرر توسعتها لتشمل مساحة أكبر.

الشكل رقم (40): *الموقع المخصص لغابة الاستجمام بكيرة*

المصدر: محافظة الغابات، 2019

-**غابة المنتزه (عين أسمارة):** وهي جزء من غابة عين سمارة تقع في الشمال على تل يطل على المدينة ، ويحدها الطريق السريع شرق- غرب وحي الشمسية. تم تخصيص مساحة 30 هـ لتتم تهيئتها وهي غابة حضرية تقع ضمن المجال الحضري للمدينة تتكون أساسا من أشجار الصنوبر الحلبي وتعتبر في حالة جيدة.

الشكل رقم (41): *الموقع المخصص لغابة الاستجمام المنتزه*

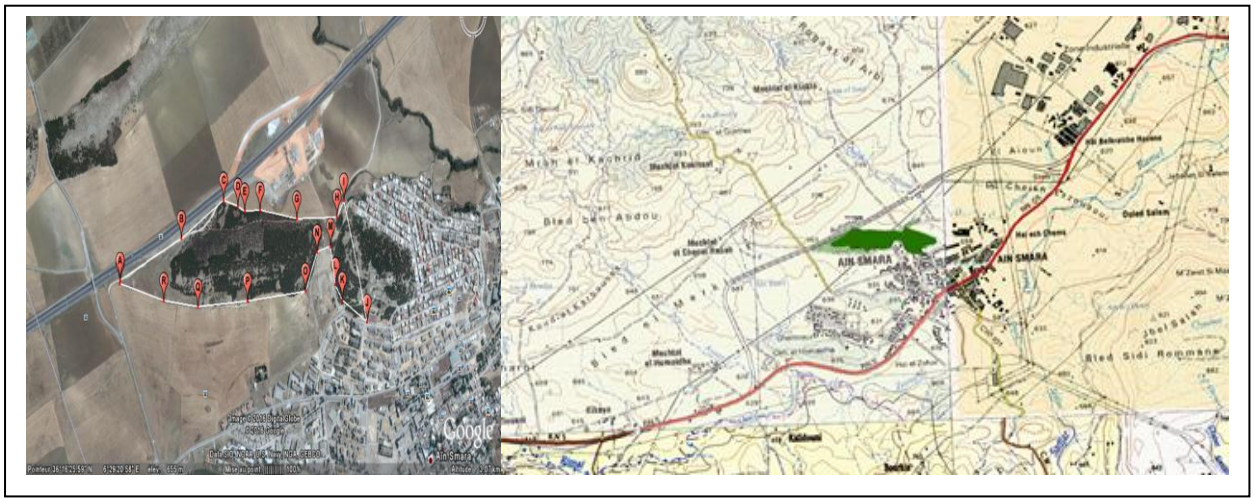

المصدر: محافظة الغابات، 2019

غابة حاج بابا: تقع على بعد 07 كلم من مدينة قسنطينة على الطريق الوطني رقم 05 الرابط بين قسنطينة والعاصمة. وهي جزء من جبل حاج بابا، المساحة الكلية للغابة تقدر بـ 217 هـ وقد تم تخصيص 30 هـ لتكون غابة استجمام. الغابة في الأصل نتيجة للحملة الشعبية للتشجير بين سنتي 1964 و 1965 وكذا للتشجير عن طريق متطوعين سنة 1982 و 1984 ، وهي كثيفة بأشجار

الصنوبر الحلبي، السرو والبلوط الأخضر. تعتبر الغابة في حالة جيدة مع امكانية الوصول إليها عن طرق الطريق الوطني رقم 05 كما أنها تحتوي على مداخل سهلة.

الشكل رقم (42): *الموقع المخصص لغابة الاستجمام حاج بابا*

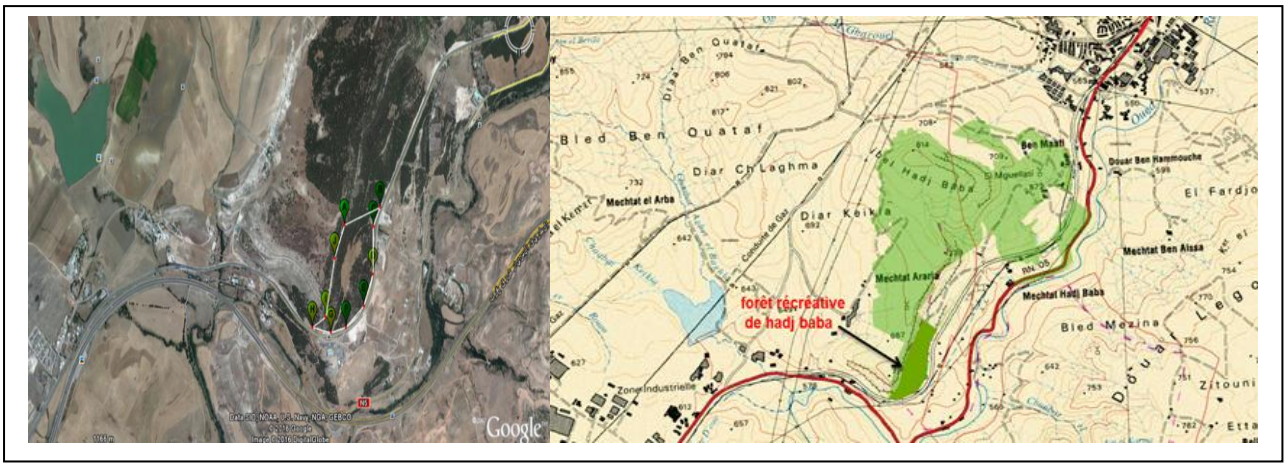

المصدر: محافظة الغابات، 2019

الشكل رقم (43) *موقع غابات الاستجمام المبرمجة*

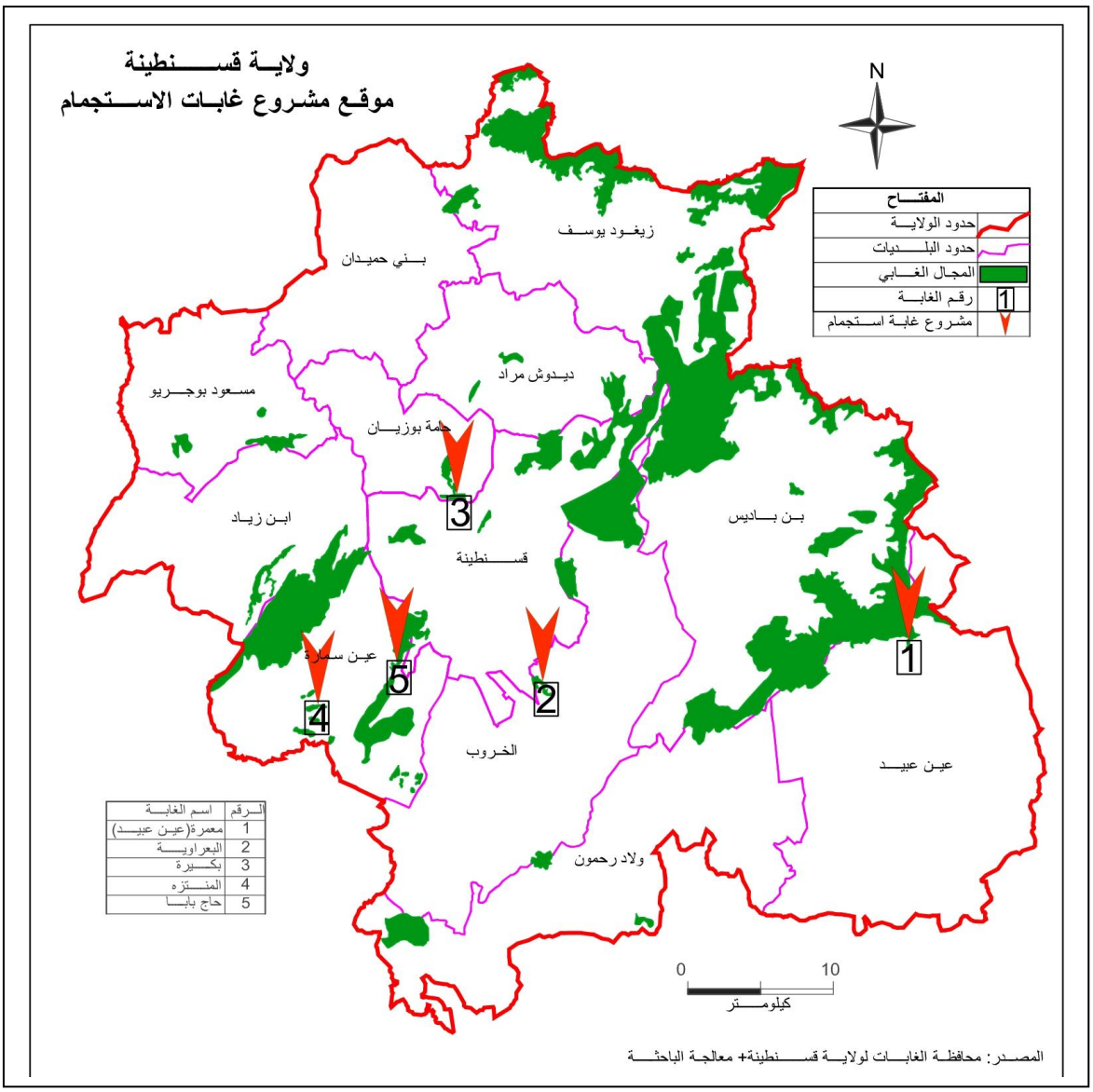

المصدر: محافظة اغابات لولاية قسنطينة + معالجة الباحثة، 2019

3-4-2 مشروع مديرية البيئة لولاية قسنطينة:

-متنزه باردو الحضري: برمجت مديرية البيئة لولاية قسنطينة المتنزه على الأراضي الشاغرة بعد إزالة الحي الفوضوي والمساكن الهشة التي كانت تشغل الموقع سنة 2009 على مساحة تقدر بـ 65 هكتار، بغلاف مالي قدر بـ 250 مليون دج ، المشروع مقسم لثلاثة أقسام:

- القسم الأول يتضمن أشغال الحفر والطرق وشبكة الصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب.
- القسم الثاني يتضمن أشغال المباني والتجهيزات بما في ذلك مسرح في الهواء الطلق ومبنى تجاري ومواقف السيارات ومنزل بيئي، مزرعة تعليمية ومبنى الخدمات والصيانة.
- القسم الثالث يتضمن تطوير المساحات الخضراء والغرس بما في ذلك 07 حدائق نوعية ومشاتل ونظام ري والإضاءة.

انطلقت الأشغال به سنة 2015 (صورة رقم 32) وهو الآن مفتوح للجمهور بشكل جزئي بعد استكمال أشغال القسم الأول والثالث بينما لاتزال أشغال القسم الثاني منه لم تكتمل بعد. وبالرغم من الأهمية الكبيرة للمشروع إلا أنه لا يحظى بشعبية كبيرة لدى سكان قسنطينة ربما يعود ذلك لغلقه وإعادة فتحه عدة مرات وعدم انتهاء الأشغال به مما سبب ارتباكا للزوار عن مواعيد فتحه.

الشكل رقم (44): متنزه باردو أثناء الأشغال الأولية

المصدر: تصوير الباحثة، 2017

الشكل رقم (45): *التوزيع المجالي للأنشطة في متنزه باردو*

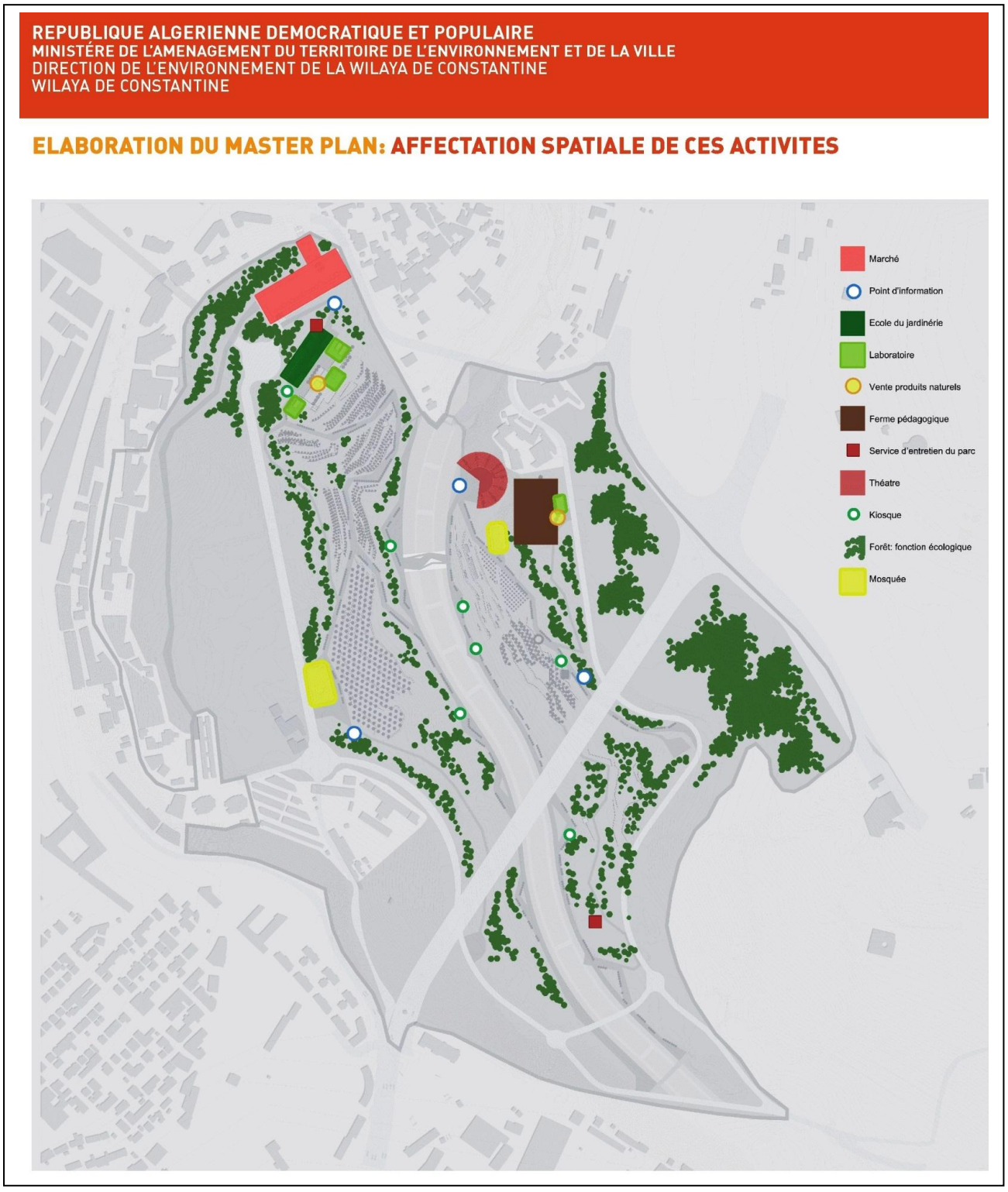

المصدر: مديرية البيئة لولاية قسنطينة، 2017

الشكل رقم (46): متنزه باردو بعد الفتح الجزئي

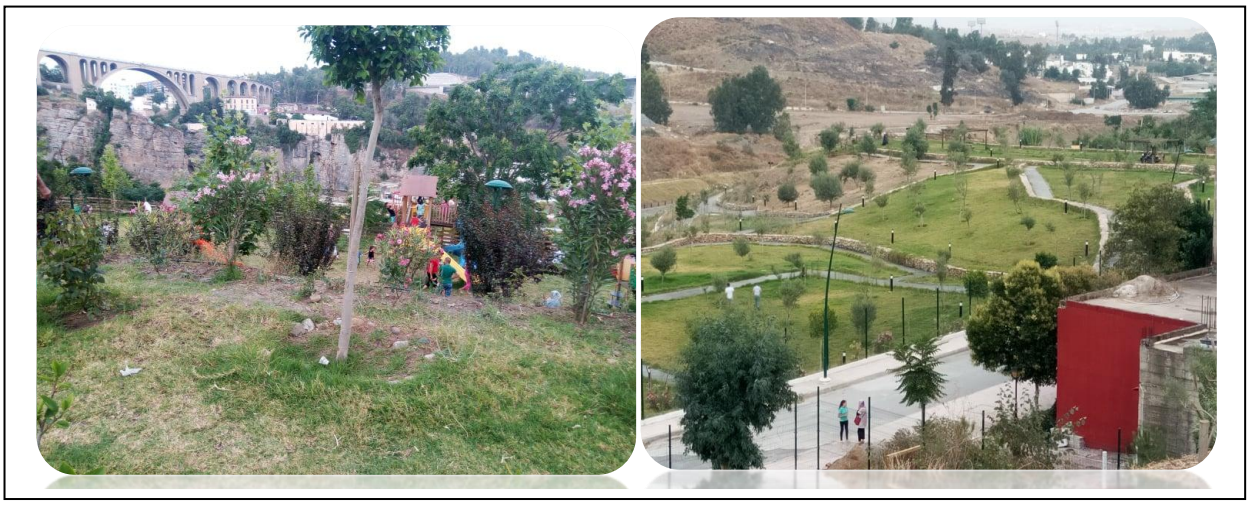

المصدر: تصوير الباحثة، 2019

-**متنزه زواغي سليمان:** المشروع تابع لمديرية البيئة يقع في حي زواغي سليمان طريق عين الباي مقابل حي الكاليتوس الأرضية التي سيجسد عليها المشروع تابعة للوعاء العقاري للولاية على مساحة تقارب 25 هكتار المتنزه يتكون من 05 مناطق للترفيه كما هي موضحة في الخريطة رقم (07)

المناطق الخمس هي:

- المنطقة الأولى: للنشاطات الرياضية
- المنطقة الثانية: بحيرة ومنطقة للمشي
- المنطقة الثالثة: منطقة ألعاب
- المنطقة الرابعة: منطقة ثقافية ومسرح
- المنطقة الخامسة: ساحة غولف مصغرة وكفيتيريا

المخطط من إنجاز مكتب الدراسات حمزة جعلاب، والمشروع متوقف منذ سنوات لأسباب غير معروفة ولم ينجز منه غير المسارات وتم غرس مجموعة من الأشجار في الموقع.

الشكل رقم (47): *مخطط تهيئة متنزه زواغي سليمان*

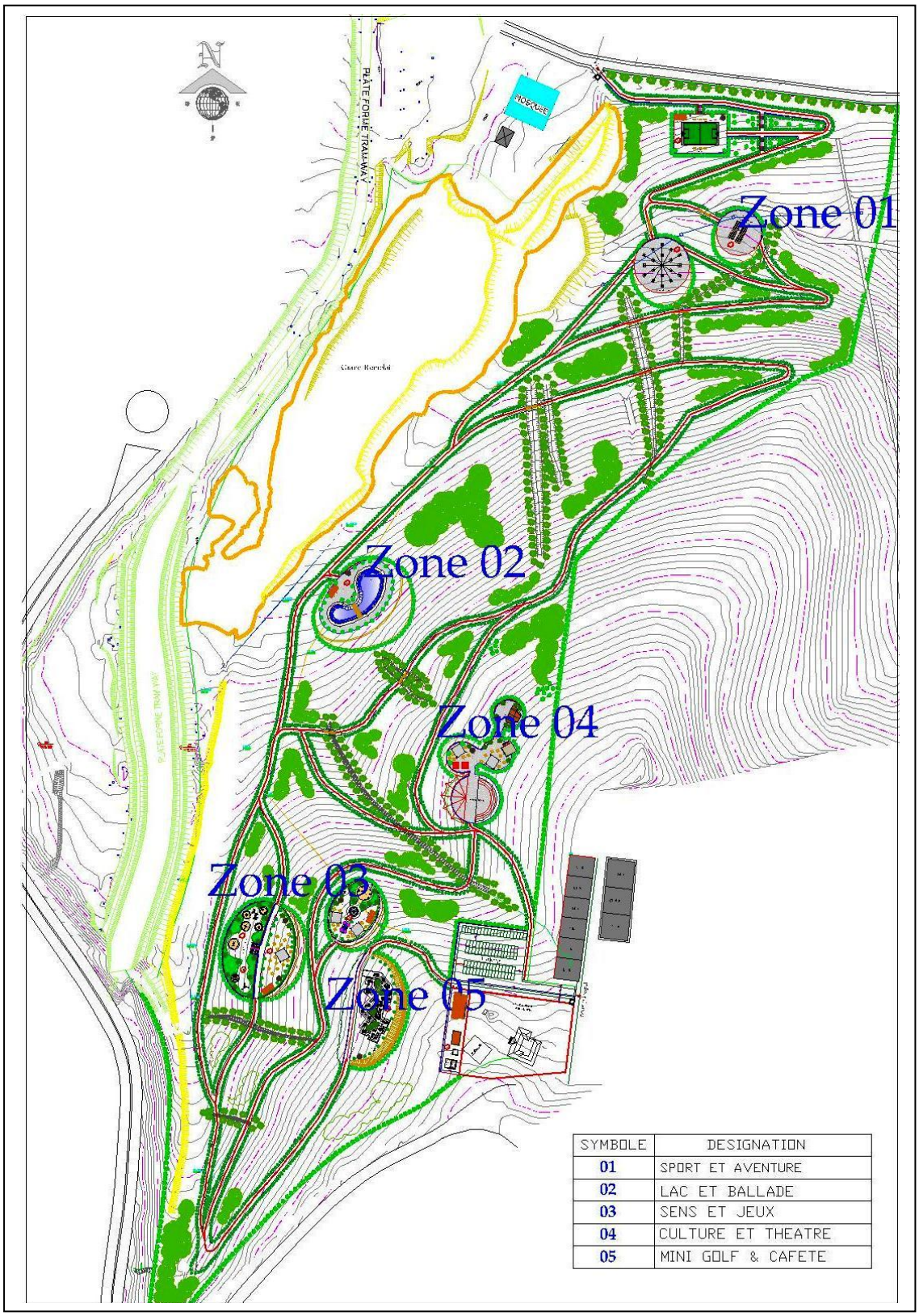

المصدر: مديرية البيئة لولاية قسنطينة، 2017

3-5 الهيئات المتدخلة في تسيير مجالات الترفيه:

لا توجد هيئة محددة تسير هذه المجالات حيث تشترك مجموعة من الهيئات في ذلك ولعل هذا ما يعكس عدم الاستمرارية في التسيير بسبب تداخل عمل كل مصلحة

-**الولاية:** هي الممثل المحلي للدولة وتسهر على تطبيق النصوص والقوانين والتعاميم الوزارية أي إن دورها مراقب للهيئات الأخرى

-**البلدية:** هي المسؤولة عن تنظيف وصيانة الساحات العمومية أما في ما يخص الحدائق والمجال الأخضر فقد تم إنشاء **شركة تطوير المساحات الخضراء قسنطينة EDEVCO** وهي مؤسسة عمومية صناعية وتجارية متخصصة في أعمال تهيئة الحدائق ومناطق التزيين، مجالات الترفيه وتهيئة الأحواض المائية والنافورات وممرات المشي تحتوي المؤسسة عدة أقسام وهي :

- قسم المشتلة الواقعة في المنطقة الصناعية بالما PALMA أين تتم عملية إنتاج الأشجار والنباتات التي تستعملها المؤسسة في تدخلاتها
- قسم مسؤول عن الدراسة،
- قسم مسؤول عن الإنجاز

كان نشاط الشركة في البداية يقتصر على بلدية قسنطينة ثم توسع ليشمل المدينة الجديدة.

-**محافظة الغابات:** مسؤولة عن أي نشاط أو مشروع في المجال الغابي كغابات الاستجمام كما تشارك في إعادة التشجير ضد الانهيارات الأرضية لتدعيم التربة، كذلك تقدم الاستشارة في أي عملية تشجير في المجال الحضري والحدائق عن أنواع الأشجار الملائمة، كما يمنع قطع أو إزالة أي شجرة (الأشجار المعمرة) داخل المجال الحضري دون الرجوع إليها.

محافظة الغابات لولاية قسنطينة هي المسؤولة عن غابة الاستجمام المريج و كذا مشروع إنجاز خمس غابات استجمام جديدة داخل الولاية

-**مديرية البيئة:** تساهم المديرية في كل عمل يرتبط بتنمية الاقتصاد الأخضر على المستوى المحلى مديرية البيئة لولاية قسنطينة هي المسؤولة عن مشروع متنزه باردو وزواغي سليمان.

شكل رقم (48): *الهيئات المتدخلة في تسيير مجالات الترفيه في قسنطينة*

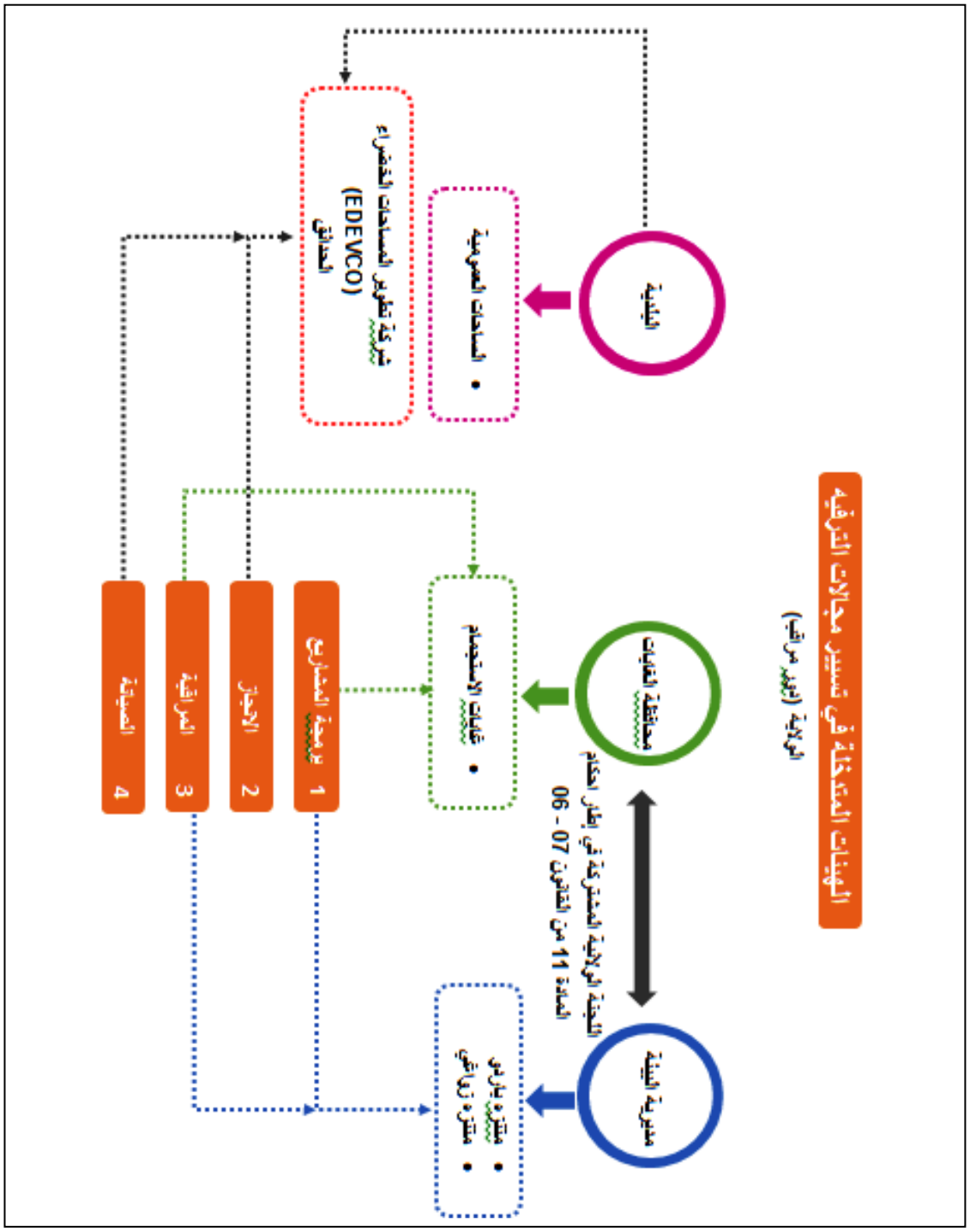

المصدر: إنجاز الباحثة، 2020

3-6- خلاصة الفصل:

عرف سكان قسنطينة الترفيه منذ وقت طويل، في الفترة الاسلامية حيث كانت المدينة تتخذ شكل وتنظيم النسيج العمراني الإسلامي حيث لاوجود للحدائق أو فضاء التسلية فيه، كان توجه السكان للحدائق والبساتين خارج أسوار المدينة أحد أهم مظاهر ممارسة النشاطات الترفيهية في الأماكن المفتوحة في ذلك الوقت.

بعد سقوط المدينة في يد الاستعمار عكف على إدخال ثقافته من خلال التدخل في النسيج الحضري فتم فتح الطرق الواسعة، وأنشئت الحدائق العمومية والساحات ومراكز التسلية وعرف مجال الترفيه انتعاشا كبيرا، وما يمكن قوله أن الاحتلال الفرنسي ترك موروثا متنوعا من فضاءات التسلية والترفيه.

لم تكن مرحلة بعد الاستقلال فترة إيجابية لفضاء الترفيه، حيث إن هذا الأخير دخل في أزمة وتدهور خاصة في فترة الثمانينات فقد عرف المجال العمراني فوضى كبيرة وكانت المدينة تتوسع على حساب المجال الأخضر، بالإضافة للإهمال الكبير الذي تعرضت له الحدائق وفضاءات التسلية الموجودة

من خلال تحليلنا لما تتوفر عليه الولاية وجدنا أنها تملك العديد من الامكانيات والمجالات التي يمكنها إنعاش الترفيه فيها، من غابات حضرية وحدائق وفضاءات عمومية، صحيح أن الكثير منها مغلقة ولكن حاجة السكان لفضاءات الترويح عن النفس جعلتهم يجدون البدائل في المجالات المفتوحة القريبة، كما أن تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية التي تم تنظيمها سنة 2015 سمحت بإعادة تهيئة بعض من الحدائق والفضاءات مما كان بادرة أولية لإعادة إحيائها وبث الروح فيها من جديد، وتحاول الولاية التطوير والرفع من مستوي الترفيه من خلال برمجة العديد من المشاريع كمشروع خمس غابات للاستجمام ومتنزه زواغي سليمان وباردو

ما يمكن قوله هو أن مشكلة الترفيه في قسنطينة هي أزمة تسيير وليست أزمة امكانيات، فالحدائق لا تتم صيانتها بشكل دوري وكذا العديد من المشاريع تركت معلقة دون سبب واضح لتوقفها ويتطلع السكان كل سنة لإعادة بعثها من جديد

الفصل الرابع:

العمل الميداني ونتائج الاستبيان

الفصل الرابع:

العمل الميداني ونتائج الاستبيان

تمهيد:

بعد الإحاطة بالجانب النظري للترفيه والتطرق له من جانب التخطيط الحضري ثم اظهار ما تتوفر عليه الولاية من امكانات طبيعية وكذا المشاريع المستقبلية، كل هذا يقودنا حتما للانتقال للتحقيق الميداني.

إن العمل الميداني ينقل الدراسة لبعد آخر، بعد أكثر واقعية حيث يتيح جمع المعلومات من البيئة الحقيقية لموضوع البحث ومعرفة طريقة تفاعل المستخدمين الحقيقين للمجال مع الواقع، وقد اعتمدنا في بحثنا على الملاحظة المباشرة والمقابلات الشخصية مع المستخدمين.

قبل البدء في العمل الميداني الرئيسي قمنا بعمل استمارة أولية فيها أسئلة عامة عن موضوع الدراسة، هذه الأخيرة سمحت لنا بتكوين صورة عامة لنظرة المجتمع القسنطيني للترفيه، وكذا ساعدتنا على تحديد الأوقات الأنسب لعمل الزيارات الميدانية من أجل الملاحظة المباشرة، وتحديد أهم الأماكن التي سنخصها بالدراسة التفصيلية.

بعد استخلاص النتائج من الاستبيان الأولي، انتقلنا للملاحظة المباشرة التي تمكننا من الفحص البصري للمجال ومراقبة النشاطات التي تتم فيه، وتعتبر هذه الطريقة الأنسب بما أن مجال الدراسة مفتوح، حيث يقوم الباحث من خلالها بتكوين فهم للمكان المعني بالملاحظة، كما تمكننا من استخلاص معطيات لا يمكن الحصول عليها من خلال استمارة المقابلة، وتم ذلك عن طريق القيام بعدة زيارات للمجالات المعنية بالدراسة خلال الفصول الأربعة كما حرصنا على توزيع زياراتنا على مختلف أيام الأسبوع، أي خلال أيام العمل وأيام العطل وذلك لنحرص على أن تكون الممارسات الملاحظة دائمة وليست مرتبطة بحدث قصير، والعناصر الملاحظة هي كالتالي:

- الحالة العامة للمجال من حيث التهيئة وما يتوفر عليه من تجهيزات.
- الحالة الأمنية: وهي من أهم العوامل التي تأثر على حجم ونوع الزوار للمكان.

- تردد الزوار: وذلك مرتبط أيضا بمساحة المجال فوجود 50 زائر مثلا في حديقة بمساحة صغيرة لا يعطي نفس الكثافة في مساحة أكبر وكذا حسب المواسم والفصول.
- الأنشطة التي يقوم بها الزوار: الجلوس، المشي، ألعاب الأطفال، الرياضة، ألعاب الشباب كلعبة الدومينو و ألعاب الورق... وغيرها.
- النشاطات التجارية.

بعد مرحلة الملاحظة قمنا بعمل استمارة استبان مباشرة مع الزوار والنتائج المستخلصة منها قمنا بترتيبها في جداول ورسومات بيانية.

4-1-نتائج الاستبيان العام:

4-1-1 أوقات التنزه العائلي:

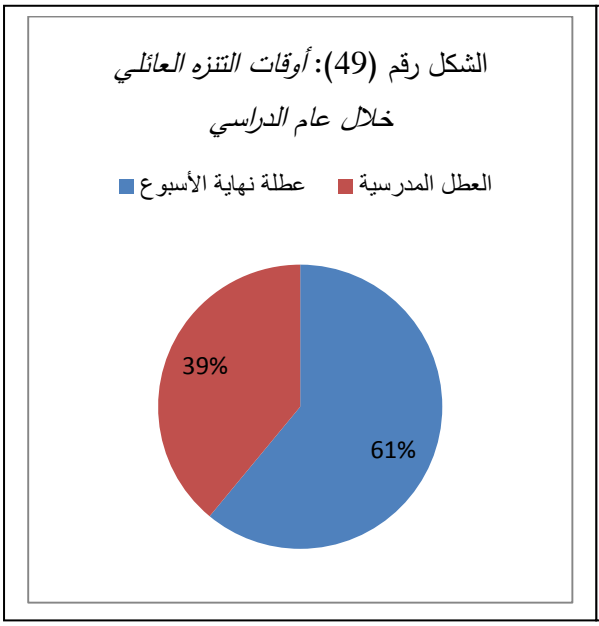

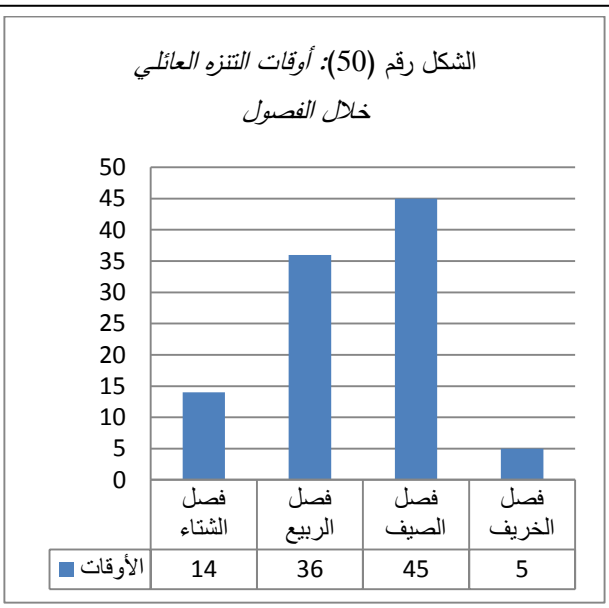

المصدر: معالجة الباحثة، 2017

عكس ما هو متوقع تبين النتائج أن عطلة نهاية الأسبوع هي أكثر وقت تتوجه فيه العائلة للخروج للتنزه، ويعود ذلك لطبيعة المجتمع الجزائري حيث تفضل أغلب الأسر استغلال العطل المدرسية للزيارات العائلية.

خلال فصول السنة نلاحظ منحى متصاعد ليصل للذروة خلال فصل الصيف، أين يتوفر وقت فراغ كبير بالإضافة لطول النهار مقارنة بالليل مما يعطي مجالا أكبرا للتنقل، لينزل المستوى في فصل

الخريف وذلك تزامنا مع الدخول الاجتماعي والمدرسي أين تُوجه أغلب ميزانية العائلة لاقتناء المستلزمات الدراسة، ومع ذلك توجد فئة معينة من الناس يفضلون تأخير عطلتهم لهذا الفصل للتمتع بأجواء أكثر هدوء. النسبة التي تخرج للتنزه في فصل الشتاء يتزامن ذلك مع فترات سقوط الثلوج أو فترات تحسن الأحوال الجوية بشكل جزئي، أما بالنسبة لفصل الربيع فتحسن الأحوال الجوية فيه يدفع العائلات للخروج والتمتع بالطبيعة ولكن تزامنه مع فترة العمل والدراسة يجعل هذه الخرجات محدودة ومحصورة في عطل نهاية الأسبوع.

4-1-2 أهمية مجال الترفيه في الولاية:

قمنا بسؤال العينة إذا كانوا يفضلون قضاء أوقات مع العائلة داخل الولاية أو خارجها مع تحديد الوجهة المفضلة و كانت النتائج كالتالي:

الشكل رقم (51): *المجال المفضل للترفيه*

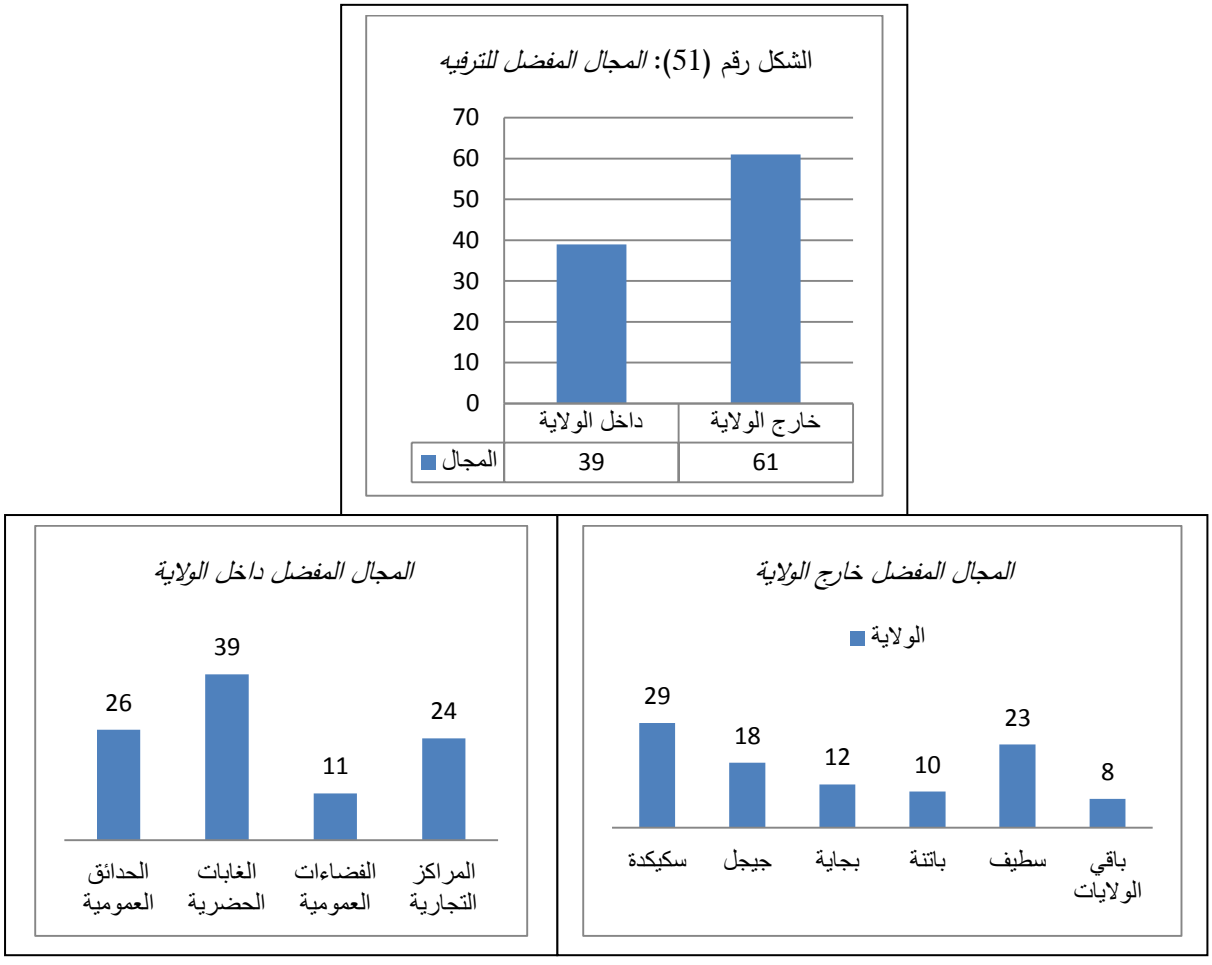

المصدر: معالجة الباحثة، 2017

تظهر النتائج بأن العائلات تفضل التنقل خارج الولاية بنسبة 61 % نحو الولايات الساحلية أو الداخلية المجاورة. بالنسبة للولايات الساحلية فالنسبة الأكبر يتوجهون لسكيكدة ويعود ذلك لقربها وسهولة الوصول إليها عبر الطريق السيار، أما بالنسبة للولايات الداخلية فنسبة 23% يتوجهون لولاية سطيف التي تتوفر على حديقة للألعاب والتسلية وكذلك الأمر بالنسبة لولاية باتنة التي تتوفر على حديقتين للألعاب وحديقة مائية وهو ما لا تتوفر عليه ولاية قسنطينة.

أما نسبة 39% الذين يفضلون البقاء في الولاية فالغابات الحضرية هي وجهتهم الأولى بنسبة 39% وذلك للتمتع بالطبيعة والابتعاد عن جو المدينة المزدحم، كما أن طبيعة المجتمع الجزائري تلعب دورا في هذا التوجه حيث يفضل أغلب أرباب الأسر التوجه بعائلاتهم بعيدا عن محيط سكنهم ومعارفهم من أجل خصوصية وحرية أكبر. تمثل الحدائق العمومية خيار ثانيا للتمتع ببعض الحرية، نسبة 24% يفضلون مراكز التسوق التي تتوفر أغلبها على فضاء للألعاب.

4-1-3 أهم المجالات التي يتردد عليها سكان قسنطينة:

أردنا معرفة أهم المجالات التي تعرف تردد أكبر من طرف السكان لاختيار حالات الدراسة بالتفصيل والنتائج موضحة في المخطط رقم (04) كما يلي:

الشكل رقم (52): *أهم المجالات التي يتردد عليها سكان قسنطينة*

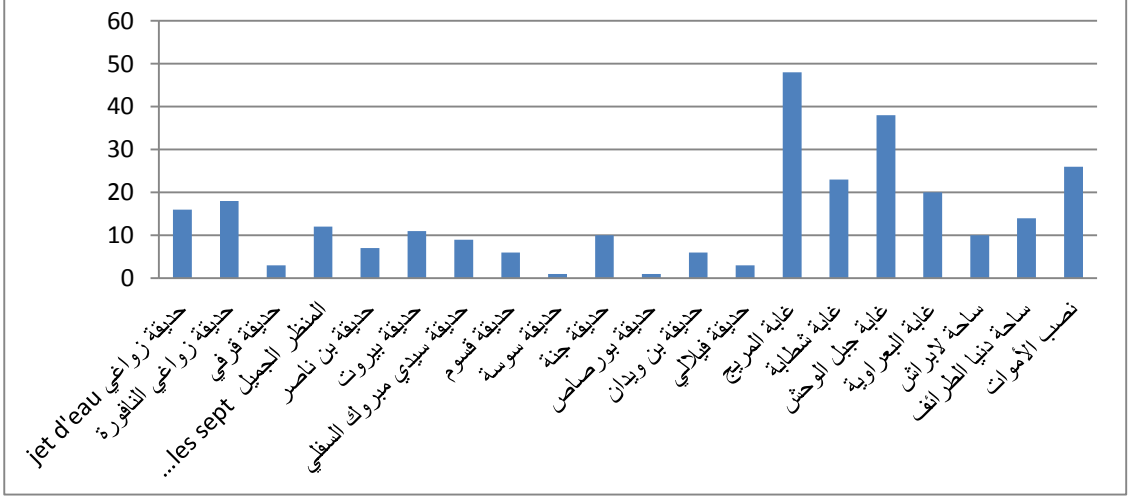

المصدر: معالجة الباحثة، 2017

إذا قارنا بين أصناف المجالات فنجد أن الغابات الحضرية هي الأكثر ترددا مقارنة بالساحات والحدائق العمومية. غابة المريج أكثر مكان يعرف ترددا من طرف السكان ويعود ذلك لكونها غابة الاستجمام الوحيدة في الولاية تليها غابة جبل الوحش ويرجع ذلك لارتباط أغلب السكان بها من الناحية التاريخية.

نصب الأموات أيضا يتردد عليه الكثير من السكان وذلك بعد عملية إعادة الاعتبار التي استفاد منها في اطار تظاهرة عاصمة الثقافة وتوفر الأمن فيه، وذلك لما يوفره من مناظر جميلة ومميزة وهواء منعش خاصة في فصل الصيف.

أما بالنسبة للحدائق، فتمثل منطقة زواغي سليمان الوجهة الأكثر ترددا، تليها منطقة المنظر الجميل، حديقة جنة قرب المستشفى الجامعي ثم حديقة بيروت في حي سيدي مبروك الجهة العلوية وبنسبة أقل الحدائق الأخرى.

كذلك ما يمكن ملاحظته أن نسبة قليلة أجابوا أنهم يترددون على حديقة بن ناصر بالرغم من أنها تعرف كثافة كبيرة، ولعل ذلك راجع أن أغلبية الزوار يقصدونها للراحة لمدة قصيرة بعد عملية التسوق من المدينة ولا يعتبرونها مجال للترفيه بالدرجة الأولى. وبالاعتماد على النتائج السابقة قمنا باختيار حالات الدراسة وهي كالتالي:

- **الغابات:** قمنا باختيار ثلاثة غابات وهي المريج، جبل الوحش، شطابة.
- ساحة دنيا الطرائف، نصب الأموات.
- **الحدائق:** منطقة زواغي سليمان، حديقة بيروت، المنظر الجميل

الشكل رقم (53): *موقع حالات الدراسة*

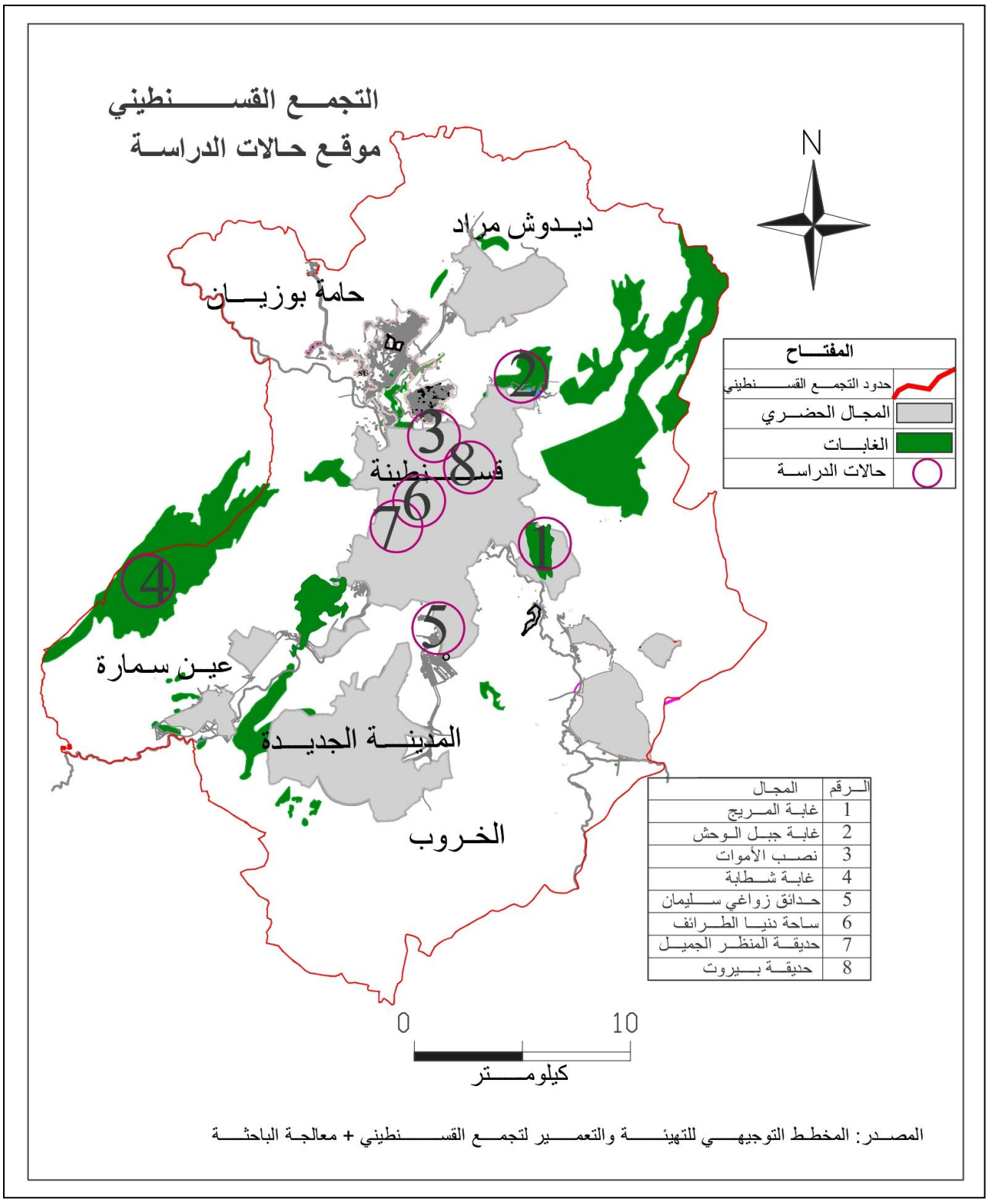

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لتجمع القسنطيني + معالجة الباحثة

المصدر: معالجة الباحثة، 2017

4-2 الملاحظة الميدانية للغابات الحضرية:

4-2-1 غابة المريج:

-**الحالة العامة:** حالة الجزء المهيأ من الغابة متوسطة فالألعاب بعظها تم تخريبه والتجهيزات تعاني من نقص في الصيانة، كما أن الكراسي والطاولات قليلة جدا من حيث العدد مقارنة بعدد الزوار. تتوفر على إنارة عمومية وشبكة للصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب كلها في إطار الخدمة وكذا موقف للسيارات الذي لا يعتبر كافٍ في أوقات الذروة مما يضطر المشرفين إلى توجيه ركن السيارات على حافة الطريق، وهو ما يتسبب في العادة بحدوث اختناق مروري في الطريق المؤدي للجهة العلوية.

- **الحالة الأمنية:** متوفر في المجال حيث يوجد عمال تابعون للهيئة المسيرة بالإضافة لأعوان محافظة الغابات.

- **تردد الزوار:** تعرف الغابة توافدا كثيفا للزوار في فصل الربيع خلال يومي عطلة نهاية الأسبوع والعطلة المدرسية، أما في فصل الصيف فالتوافد يكون طيلة أيام الأسبوع خاصة في الفترة المسائية التي يفضلها الزوار بسبب الحرارة المرتفعة، ينقص التوافد في فصلي الخريف والشتاء ما عدا فترة تساقط الثلوج حيث تصبح مقصدا للكثير من العائلات.

-**ممارسات الزوار:** تتنوع ممارسات الزوار فيها بين الجلوس للراحة، المشي، ألعاب الأطفال وممارسة الرياضة (الجري، كرة القدم)

-**النشاطات التجارية:** يوجد كشك لبيع المأكولات السريعة والمشروبات، بيع ألعاب الأطفال، حلوي غزل البنات، الذرة المشوية. كذلك يوجد مرحاض عمومي

4-2-2 غابة جبل الوحش:

-**الحالة العامة:** بالنسبة لحظيرة التسلية فهي مغلقة بشكل كلي وفي حالة تخريب جزئي، أما بالنسبة للغابة فحالتها متوسطة، حيث تنتشر فيها القمامة التي يتركها الزوار بالإضافة لجفاف البحيرات الاصطناعية خاصة في فصل الصيف، حيث تتجمع فيها القمامة والوحل مما ينقص في حجمها الكلي

- **الحالة الأمنية:** تعتبر الغابة آمنة بسبب تواجد أعوان للجيش على مستواها.

-**تردد الزوار:** تعرف توافدا كبيرا للزوار في فصل الربيع والصيف خاصة في الفترة المسائية، والملاحظ أنه بالرغم من أن كثافة الزوار تنقص في فصلي الخرف والشتاء إلا أنها تعتبر مرتفعة نسبيا إذا قارناها بكثافة زوار غابة المريج خلال نفس الفصلين، ويعود ذلك لكون غابة جبل الوحش متصلة

بالمجال الحضري عكس غابة المريج، اتصالها بالمجال الحضري يعطي الزوار احساسا بالأمان أكثر ويعطيهم حافزا أكثر للتوجه إليها في أي وقت.

– **ممارسات الزوار**: يتوجه كثير من الشباب للغابة من أجل ممارسة رياضة الجري أو لعب كرة القدم أو لعب الورق والدومينو، أما بالنسبة للعائلات فيفضلون الجلوس وتناول الأطعمة التي يحضرونها معهم أو ممارسة المشي. الغابة تعرف توافدا منتظما لهواة التصوير حيث يبرمج أصحاب الدورات التدريبية حصصهم التطبيقية فيها. كما يجب أن ننوه على بعض الممارسات السلبية لبعض الزوار في المناطق المعزولة من الغابة كشرب الخمر وغيرها من الأفعال غير المقبولة في الأوساط عامة والتي من شأنها تشويه الصورة الكلية للمكان.

–**النشاطات التجارية**: غير متوفرة

4-2-3 غابة شطابة:

الحالة العامة: تصنف محافظة الغابات غابة شطابة كمحمية طبيعية بسبب التنوع النباتي والحيواني فيها، وهذا ما يلغي أي مشروع للتهيئة يتم اقتراحه على مستواها، ولذا فهي على حالتها الطبيعية التي تعتبر جيدة، ماعدا تواجد بعض الأوساخ التي تخلفها فئة قليلة من الزوار، حيث ينظم بعض سكان مدينة عين سمارة من المحبين للمكان حملات تنظيف للغابة من حين لآخر، كما أنها تحوي العديد من الاستثمارات الفلاحية.

–**الحالة الأمنية**: من ناحية الأمن فبالرغم من عدم وجود أفراد للجيش أو أي عناصر مكلفون بالحماية فيها إلا أنها تعتبر مكانا آمنا بسبب وجود العديد من المستثمرات الفلاحية فيها وبذلك تعتبر مأهولة ببعض الفلاحين القائمين على أعمالهم.

–**تردد الزوار**: تعرف الغابة توافد الزوار إليها في جميع فصول السنة مع تسجيل زيادة كبيرة في فصل الصيف خاصة خلال المساء حيث إن المنطقة تكون باردة نسبيا، أما في الربيع خاصة خلال عطلة نهاية الأسبوع فهي تتحول لمكان حيوي يقصده الكثير من الزوار بغرض التمتع بالأجواء الربيعية خاصة الجهة السفلية من الغابة، كذلك خلال تساقط الثلوج تصبح الوجهة المفضلة للكثير من الزوار حيث أنها معروفة بسهولة تراكم الثلوج فيها بسبب ارتفاعها.

– **ممارسات الزوار**: تتنوع النشاطات فيها حيث يقوم الكثير منهم بعملية الشواء فيها وهو ما يسبب خطر الحرائق، كما أن العديد من العائلات تفضل أخذ الأطعمة والمشروبات معها بينما يمارس بعض

الشباب هواية التخييم فيها والبعض الآخر يقصدونها من أجل ممارسة الرياضة، بينما تفضل فئة أخرى الحلوس فقط والتمتع بالطبيعة والهواء النقي.

-**النشاطات التجارية:** غير متوفرة.

4-3 الملاحظة الميدانية للساحات العمومية:

4-3-1 ساحة دنيا الطرائف:

- **الحالة العامة:** تعتبر حالتها جيدة نسبيا من حيث التهيئة والنظافة، توجد بها العديد من الأكشاك ولكنها خارج إطار الخدمة كما أن النافورة المتواجدة فيها لا يتم تشغيلها، تتوفر على إنارة عمومية ومرحاض عمومي.

-**الحالة الأمنية:** المكان آمن خلال النهار والمساء، عكس فترة الليل حيث يصبح المكان خالي.

- **تردد الزوار:** تعتبر كثافة الزوار فيها متوسطة بالمقارنة مع حجمها وموقعا كما أنها تصبح شبه خالية يوم الجمعة وفي الأيام الحارة والأيام الماطرة بسبب عدم وجود مناطق مظللة فيها.

- **ممارسات الزوار:** بالنسبة للأنشطة الممارسة على مستواها فهي متمثلة في الجلوس، ركوب الدراجة أو لعب الكرة بالنسبة للأطفال الصغار.

- **النشاطات التجارية:** بالرغم من أن الأكشاك مغلقة إلا أن البعض اتخذ منها مكان لممارسة نشاطات تجارية بسيطة كبيع الفوشار أو كراء السيارات الصغيرة للأطفال.

4-3-2 نصب الأموات:

الحالة العامة: النصب في حالة جيدة يتوفر على إنارة عمومية وموقف محروس للسيارات الذي يصبح غير كافي في فترات الذروة.

- **الحالة الأمنية:** المكان يعتبر آمن بسبب تواجد دورية للشرطة بصفة دائمة فيه.

-**تردد الزوار:** تعتبر كثافة الزوار فيه ضعيفة خلال فصل الشتاء، ومتوسطة خلال الخريف لترتفع أثناء الربيع، أما بالنسبة لفصل الصيف فيمكن القول بأنها مرتفعة جدا خاصة خلال المساء والليل حيث يستمتع الزوار بالهواء البارد فيه.

- **ممارسات الزوار:** يقصد النصب العديد من أجل الجلوس والتمتع بالمناظر الطبيعية كما أنه توجد ظاهرة متكررة كثيرا وهي التوجه بموكب العريس من أجل أخذ صور تذكارية، وهو ما يخلق جو من المرح في المكان.

- **النشاطات التجارية:** لا تمارس على مستواه أية أنشطة تجارية ما عدا تواجد كشك صغير والذي يكون في كثير من الأحيان مغلق.

4-4 الملاحظة الميدانية للحدائق العمومية:

4-4-1 حدائق زواغي سليمان:

- **الحالة العامة:** تعتبر حديقة jet d'eau وحديقة النافورة في حالة جيدة نسبيا مع تسجيل بعض النقائص كاصفرار العشب الطبيعي وتعطل نافورة منذ مدة طوية، والتي كانت تميز الحديقة وتضيف إلى شكلها الجمالي بالإضافة لتحطم بعض الكراسي، تتوفر الحديقتان على إنارة عمومية وموقف غير محروس للسيارات كما كانت توجد كافتيريا إلا أنه تمت إزالتها منذ ثلاث سنوات.

- **الحالة الأمنية:** تعتبر الحديقتان آمنتان و ذلك لتواجدهما في منطقة مفتوحة

-**تردد الزوار:** تعتبر كثافة الزوار فيها مرتفعة إلا أنه يوجد تباين بين الحديقتين حيث أن حديقة النافورة تعرف كثافة أكبر خلال الصيف والربيع فيما تنعدم تقريبا خلال فصل الشتاء والخريف.

- **ممارسات الزوار:** هناك اختلاف بين الممارسات التي تتم في الحديقتين فحديقة jet d'eau تعتبر أكثر هدوءا حيث يقصدها الشباب أو العائلات التي لا تصطحب الأطفال معها أما في الجهة المقابلة فهي أكثر حيوية بسبب ألعاب الأطفال.

- **النشاطات التجارية:** تعرف حديقة النافورة نشاطات تجارية صغيرة حيث يقصدها بعض الشباب من أجل تأجير السيارات الصغيرة، لعبة الترامبولين، جولة بالحصان، بيع الأطعمة السريعة، الذرة المشوية، حلوى غزل البنات وبيع لعب الأطفال.

4-4-2 حديقة بيروت:

-**الحالة العامة:** الحديقة في حالة جيدة من حيث التهيئة والنظافة والنباتات المتواجدة فيها كما تتوفر على إنارة عمومية.

-**الحالة الأمنية:** تعتبر الحديقة آمنة وذلك لتواجدها وسط حي سكني وقريبة من المحال التجارية.

-**تردد الزوار:** تعتبر كثافة الزوار فيها متوسطة حيث يقصدها سكان الحي المجاور بالإضافة لبعض الزوار الذين يقصدون المحال التجارية القريبة من أجل التسوق.

- **ممارسات الزوار:** الجو العام للحديقة هادئ حيث يقدها الزوار للجلوس كذلك بعض الأطفال من أجل اللعب فيها

-**النشاطات التجارية:** لا توجد نشاطات تجارية فيها

4-4-3 حدائق المنظر الجميل:

-**الحالة العامة:** تعتبر جيدة من حيث التهيئة والنظافة والصيانة والتأثيث كما تتوفر على منطقة لألعاب الأطفال.

-**الحالة الأمنية:** تعتبر آمنة في أغلب الأوقات ولكنها تسجل أحيانا بعض الممارسات غير الأخلاقية خاصة في الفترة التي ينقص فيها تردد العائلات.

-**تردد الزوار:** الكثافة تختلف من متوسطة في فصل الصيف والربيع وأيام العطل إلى ضعيفة في الشتاء والخريف وأيام الدراسة.

-**ممارسات الزوار:** تتنوع بين الجلوس والمشي ولعب الورق والدومينو وألعاب الاطفال

- **النشاطات التجارية:** لا توجد نشاطات تجارية فيها.

4-5 نتائج استمارة الاستبيان للغابات الحضرية:

4-5-1 سبب الزيارة:

بتحديد أهم الأسباب التي تدفع الزوار للذهاب لهذه الغابات، نستطيع أن نفهم سلوكهم واحتياجاتهم، هذه المعلومات تساعدنا في رفع فاعلية برامج التهيئة المبرمجة بحيث تستجيب لتطلعاتهم. من خلال النتائج نجد أن أهم سببين هما الاسترخاء وقضاء أوقات مع العائلة خاصة غابة المريج حيث يرى أكثر من نصف زوارها أنها مكان عائلي بامتياز، بينما يعتبر 40% من زوار غابة شطابة أنها أفضل مكان للاسترخاء، تليها ممارسة الرياضة في كل من غابة شطابة وغابة جبل الوحش وهي رياضة الجري بينما نلاحظ هذا النشاط بنسبة قليلة في غابة المريج، أما الإلتقاء بالأصدقاء فهو يمثل نسبة قليلة في كل من غابة المريج وشطابة (02 % ، 07 %) وبنسبة أكبر في غابة جبل الوحش 12 %، والملفت هو غياب ممارسة الهواية في كل من المريج وجبل الوحش بينما تكون بنسبة 11 % في غابة شطابة وهي هواية التخييم.

الشكل رقم (54): *سبب التوجه للغابات الحضرية*

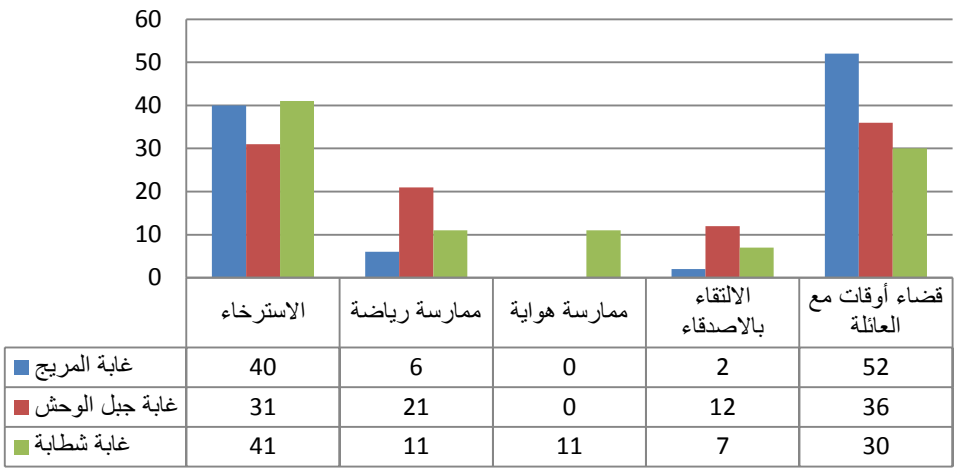

	الاسترخاء	ممارسة رياضة	ممارسة هواية	الالتقاء بالاصدقاء	قضاء أوقات مع العائلة
غابة المريج	40	6	0	2	52
غابة جبل الوحش	31	21	0	12	36
غابة شطابة	41	11	11	7	30

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-5-2 المرافق لزيارة المكان:

من خلال الاستبيان وجدنا أن أغلبية الزوار يقصدون الغابات مع العائلة بنسب (74، 65، 69 %) لكل من غابة المريج، جبل الوحش، شطابة، تليها نسبة معتبرة يقصدونها مع الاصدقاء (26، 31، 25%). أما نسبة من يقصدون الغابات وحيدون فهي قليلة جدا (04 و 06 %) في كل من جبل الوحش وشطابة و 0% في غابة المريج وذلك لكون المكلفون بحماية الغابة لا يسمحون للشباب بالبقاء وحدهم وذلك للمحافظة على المكان.

الشكل رقم (55) *المرافق في زيارة الغابات*

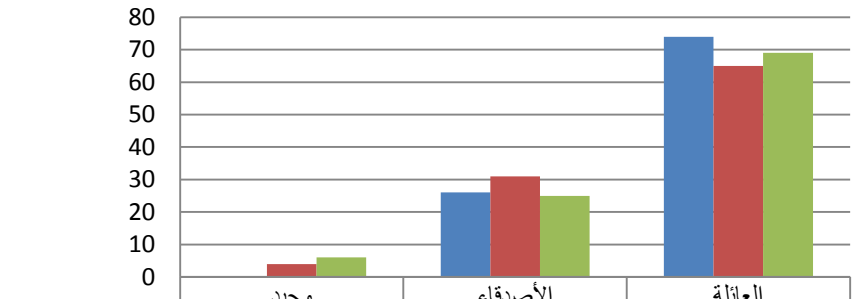

	وحيد	الأصدقاء	العائلة
غابة المريج	0	26	74
غابة جبل الوحش	4	31	65
غابة شطابة	6	25	69

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-5-3 مميزات الغابات:

من خلال هذا السؤال تمكنا من معرفة ما الذي يميز كل غابة على حسب آراء الزوار. بالنسبة لغابة شطابة فأهم ما يميزها أنها قريبة من المجال العمراني بنسبة 43 % تليها النظافة وقد عبر عن ذلك ربع الزوار يلها توفر الأمن وسهولة الوصول. بالنسبة لغابة المريج فالأمن هو أهم عامل بنسبة 45 % تليها سهولة الوصول بـ 25 % ثم النظافة والملفت هو أن 10% فقط يرون أن الخدمات مميزة فيها بالرغم من أنها الغابة الوحيدة المهيأة وهنا نستنتج عدم الرضا عن نوعية هذه الخدمات. غابة جبل الوحش أهم مميزاتها هي قربها من المجال العمراني وتوفر الأمن بنسب 35 و 34 % كذلك سهولة الوصول بـ 21 %.

الشكل رقم (56): *مميزات كل غابة*

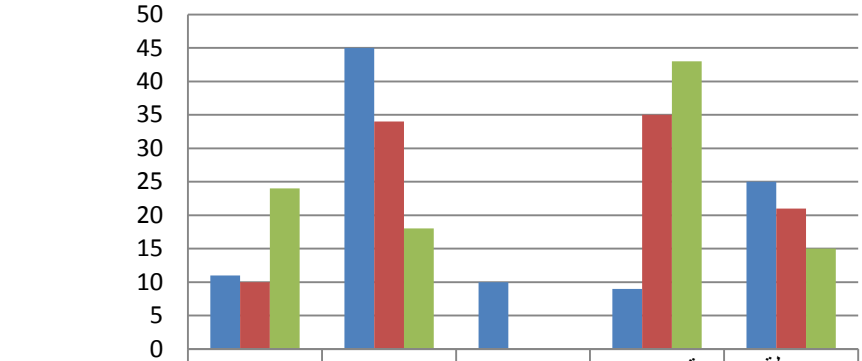

	النظافة	توفر الأمن	توفر الخدمات	قريب من المنزل	سهولة الوصول
غابة المريج	11	45	10	9	25
غابة جبل الوحش	10	34	0	35	21
غابة شطابة	24	18	0	43	15

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-5-4 المدة التي يقضيها الزوار في الغابات:

من خلال الاستبيان، وجدنا أن أغلب الزوار يقضون حوالي ساعتين ويجدون أنها مدة كافية للاستمتاع بالطبيعة، ونسبة 34 % تطول فترة زيارتهم لنصف يوم في كل من غابة المريج وشطابة بينما 15 % فقط من يفضلون البقاء مدة نصف يوم في غابة جبل الوحش، أما من يمكثون يوم كامل فهي نسبة قليلة 6 % في كل من غابة المريج و جبل الوحش.

الشكل رقم (57): *المدة التي يقضيها الزوار في الغابات*

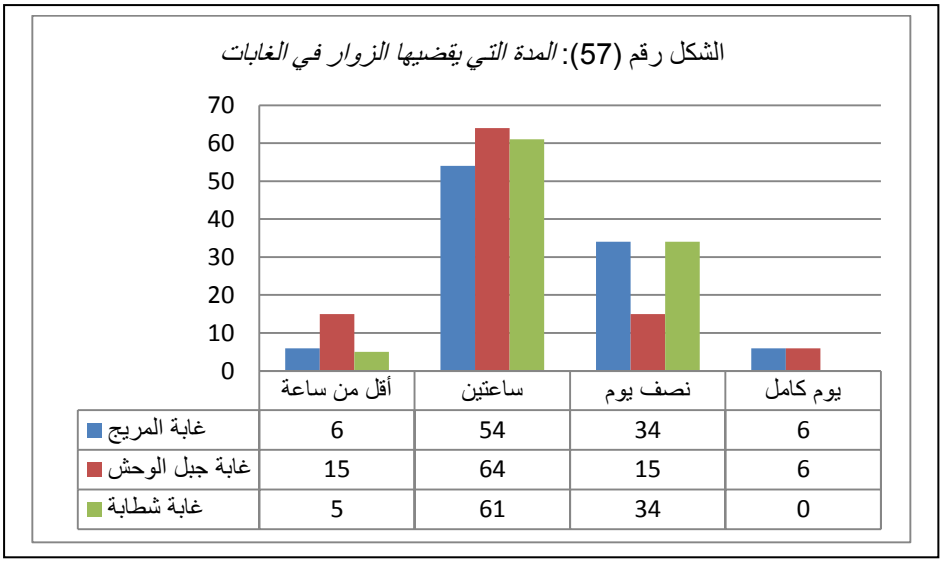

	أقل من ساعة	ساعتين	نصف يوم	يوم كامل
غابة المريج	6	54	34	6
غابة جبل الوحش	15	64	15	6
غابة شطابة	5	61	34	0

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-5-5 درجة الرضا عن المكان:

حسب النتائج المتحصل عليها فإن ما يقارب ثلثي الزوار غير راضون عن حالة هذه الغابات بنسب متقاربة (68، 71، 70 %) لكل من غابة المريج، جبل الوحش وشطابة على التوالي.

الشكل رقم (58): *درجة الرضا عن كل غابة*

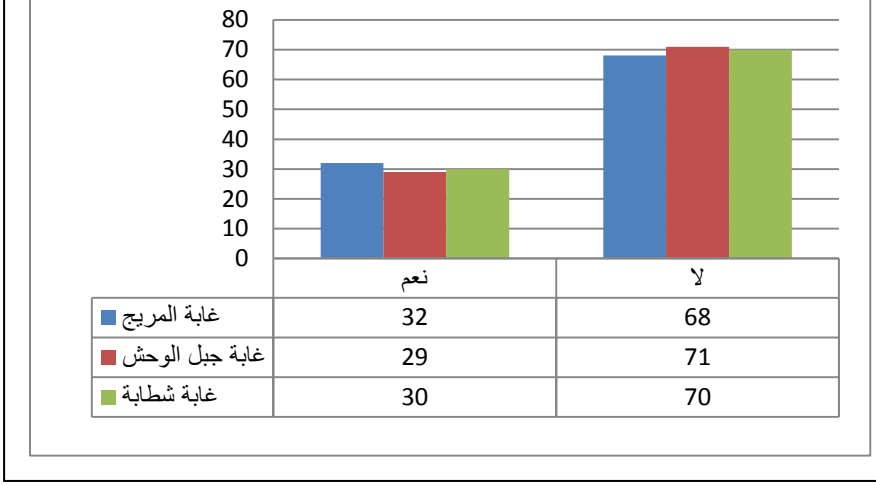

	نعم	لا
غابة المريج	32	68
غابة جبل الوحش	29	71
غابة شطابة	30	70

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-5-6 أهم نقائص الغابات:

إن الوقوف على النقائص والعيوب في كل غابة من شأنه أن يساعدنا على تحسين نوعية هذه الأماكن مستقبلا. النسب الأكبر ترى بأن هذه المجالات تحتاج لتوفير الخدمات لتكون أفضل بنسب

(54، 46، 52 %) لكل من غابة المريج، جبل الوحش وشطابة. النقص التالي في الترتيب هو عامل النظافة. بالنسبة لسهولة الوصول ومواقف السيارات فنسبة قليلة فقط من الزوار من يرون نقص في هذا الجانب بنسب لا تتجاوز 13%

الشكل رقم (59): *أهم نقائص الغابات*

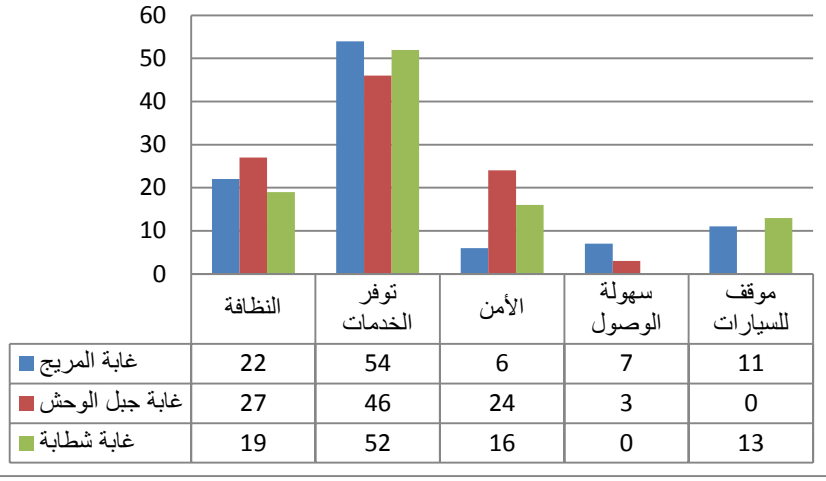

	النظافة	توفر الخدمات	الأمن	سهولة الوصول	موقف للسيارات
غابة المريج	22	54	6	7	11
غابة جبل الوحش	27	46	24	3	0
غابة شطابة	19	52	16	0	13

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-6 الساحات العمومية:

4-6-1 سبب الزيارة:

يمكن أن نلاحظ التباين بين نسب أسباب زيارة المجالين، بالنسبة لساحة دنيا الطرائف فالإلتقاء بالأصدقاء والاسترخاء هما أهم سببين للتوجه إليها بنسبة 40% ولعل ذلك راجع لموقعها وسط المدينة حيث يتخذها الكثير من الشباب مكان للتلاقي، بينما 20% فقط يقصدونها لقضاء أوقات مع العائلة ومنه فهي ليست مكان عائلي بالدرجة الأولى، أما بالنسبة لنصب الأموات فنجد تقارب بين نسبة من يقصدونه للالتقاء مع الأصدقاء (50%) ومن يقصدونه لأجل قضاء أوقات مع العائلة (40%) وبذلك يمكن القول بأنه مكان عائلي أكثر، كما توجد نسبة 10% من زواره يمارسون فيه هواية التصوير والعزف على الآلات الموسيقية.

الشكل رقم (60): *سبب التوجه للساحات العمومية*

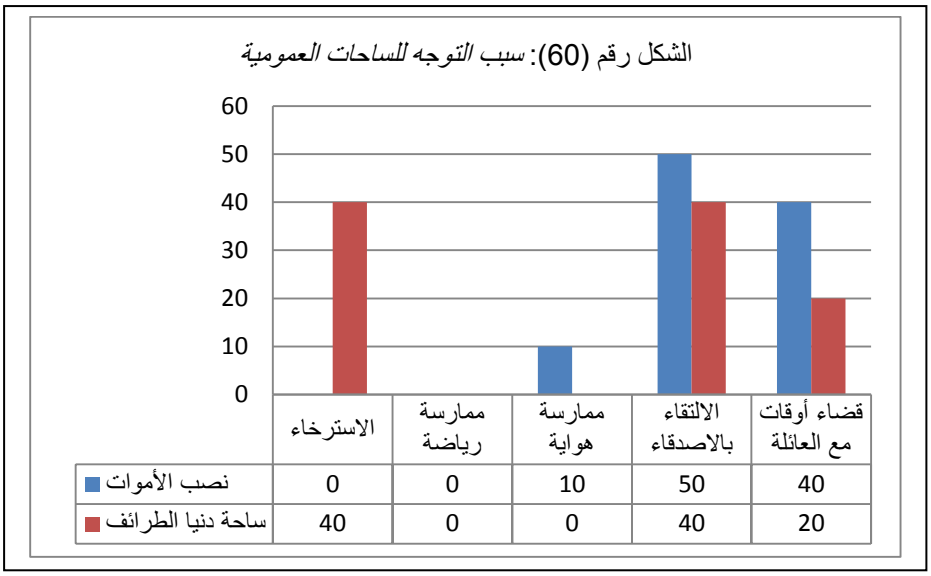

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-6-2 المرافق أثناء زيارة الساحات:

يقصد ساحة دنيا الطرائف 70% من زوارها مع أصدقائهم و 25% فقط مع عائلاتهم، بينما نجد أن نصب الأموات متوازن تقريبا بين من يقصدونه مع الأصدقاء ومن يقصدونه مع العائلة بينما لا تتجاوز نسبة من يقصدون المجالين وحيدين 8% خاصة النساء حيث تتجنبن الجلوس وحيدات خوفا من تعرضهن للمضايقات.

الشكل رقم (61): *المرافق أثناء زيارة الحدائق العمومية*

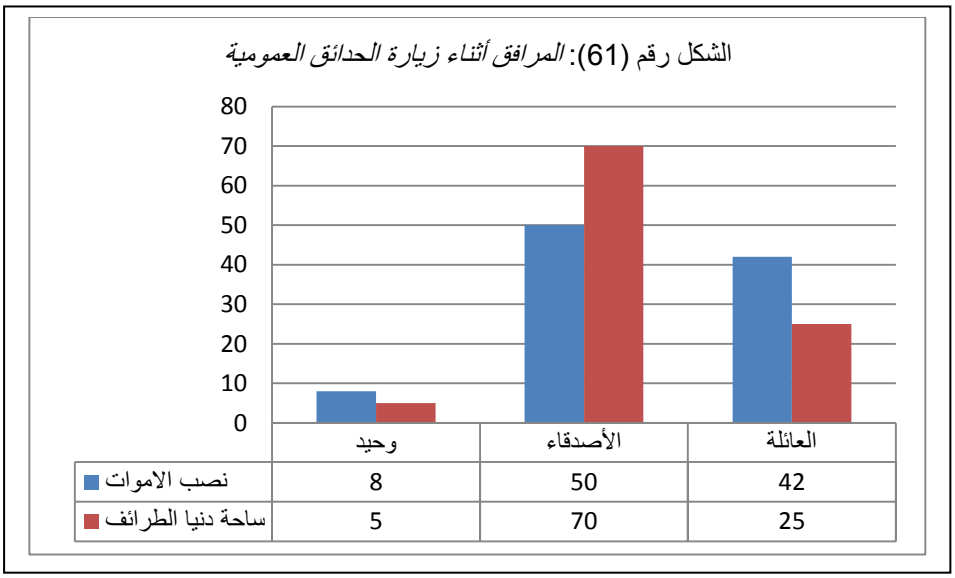

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-6-3 مميزات الساحات:

بالنسبة لنصب الأموات أهم ما يميزه هو توفر الأمن حيث عبر عن ذلك 70% من الزوار بينما يرى 25% منهم أن النظافة هي ميزته الأساسية.

أما بالنسبة لساحة دنيا الطرائف فتنوعت الإجابات بين القرب من المنزل حيث إن نسبة 37% من زوارها هم من سكان وسط المدينة، توفر الخدمات بنسبة 23%، توفر الأمن 21% والنظافة بنسبة 19%.

الشكل رقم (62): *مميزات كل ساحة*

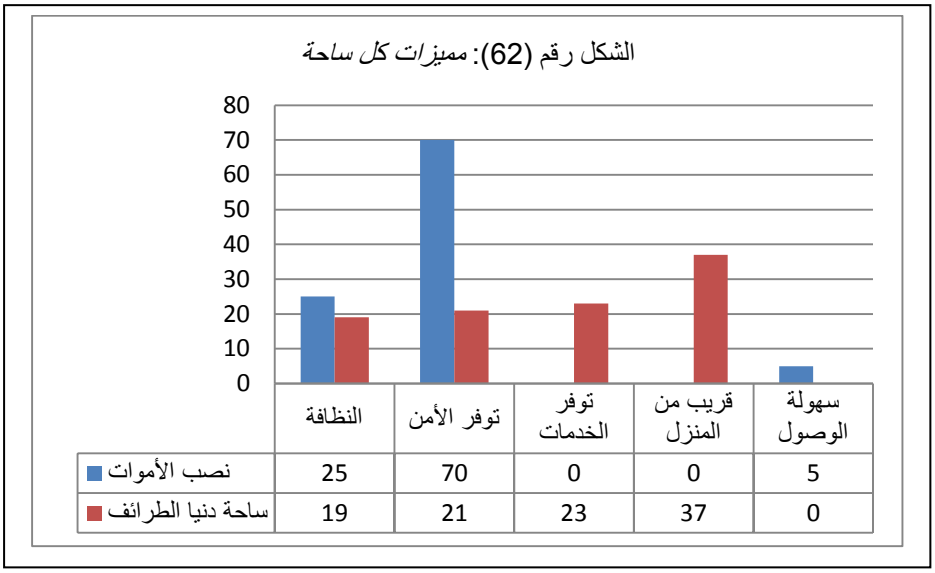

	النظافة	توفر الأمن	توفر الخدمات	قريب من المنزل	سهولة الوصول
نصب الأموات	25	70	0	0	5
ساحة دنيا الطرائف	19	21	23	37	0

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-6-4 المدة التي يقضيها الزوار في الساحات:

بالنسبة للمدة التي يقضيها الزوار في المكان فالنتائج تظهر أن النسبة الأكبر (65 و62%) يمكثون حوالي ساعتين في كلا المجالين، أما ما يمثل 30% و32% فتكون زيارتهم قصيرة للمكان ولا تتجاوز الساعة الواحدة

الشكل رقم (63): *المدة التي يقضيها الزوار في كل ساحة*

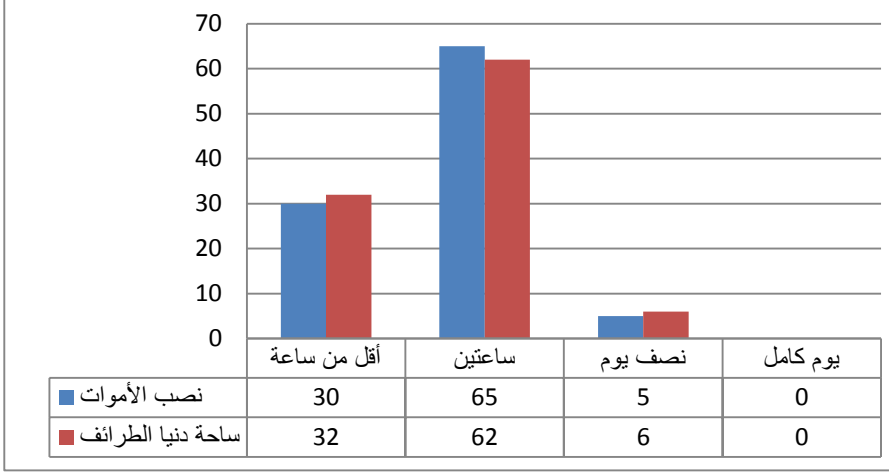

	أقل من ساعة	ساعتين	نصف يوم	يوم كامل
نصب الأموات	30	65	5	0
ساحة دنيا الطرائف	32	62	6	0

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-6-5 درجة الرضا عن حالة الساحات:

أغلبية الزوار راضون عن حالة نصب الأموات وعن المجال المحيط به بصفة عامة، كذلك الحال بالنسبة لساحة دنيا الطرائف ولكن بنسبة أقل 64% بينما 36% عبروا عن عدم رضاهم بحالتها.

الشكل رقم (64): *درجة الرضا عن كل ساحة*

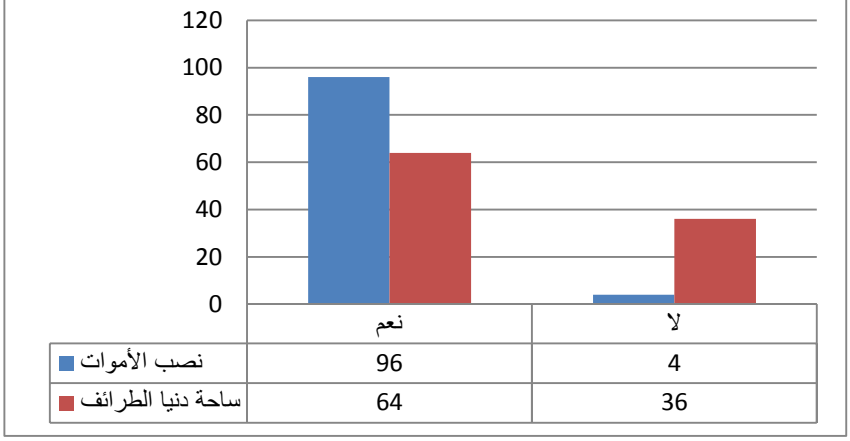

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-6-6 أهم نقائص الساحات:

بالنسبة لنصب الأموات أهم ما ينقصه هو توفر الخدمات حسب رأي 55% من الزوار، ويرى 30% منهم أن موقف السيارات الموجود غير كافي ولا يستوعب الطلب الكبير عليه خاصة في فترة الذروة حيث يضطر الكثيرون لركن سياراتهم في الجهة السفلية، وهو ما يجعلهم يقطعون مسافة طويلة نسبيا مشيا من أجل الوصول للنصب، بينما عبرت نسبة قليلة عن أن المكان يحتاج لنظافة أكثر. أما في ما يخص ساحة دنيا الطرائف، فقد عبر الزوار على مجموعة من النقائص بنسب متقاربة فـ 32% يرون أن الخدمات الموجودة غير كافية، ويعود ذلك إلى أن النشاطات التجارية فيها هي عبارة عن نشاطات بسيطة وغير دائمة ولا ترقى لتطلعاتهم، 28% قالوا أن الساحة تحتاج لنظافة أكثر، 26% يطالبون بالمزيد من الأمن خاصة النساء، 14% يرون أن توفير موقف للسيارات سيجعل من الساحة مكان أفضل.

الشكل رقم (65): *أهم نقائص الساحات*

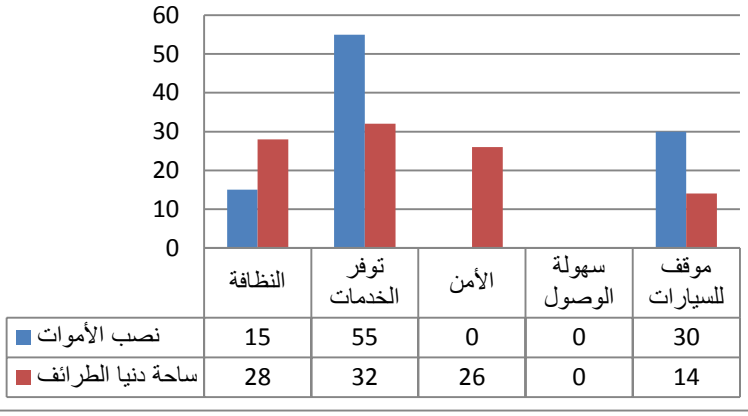

	النظافة	توفر الخدمات	الأمن	سهولة الوصول	موقف للسيارات
نصب الأموات	15	55	0	0	30
ساحة دنيا الطرائف	28	32	26	0	14

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-7 نتائج استمارة الاستبيان للحدائق العمومية

4-7-1 سبب الزيارة:

حديقة المنظر الجميل تمثل مكانا لالتقاء الأصدقاء بنسبة 44%، الاسترخاء بنسبة 26% أما الرياضة وممارسة هواية فتمثل 7% فقط، أما بالنسبة لحديقة بيروت فالنسب متقاربة بين من يقصدونها للالتقاء بالأصدقاء ومن يقصدونها لقضاء أوقات مع العائلة بنسبة 34% و 33%، كما أن نسبة معتبرة تمارس فيها الرياضة مما يبين التنوع في النشاطات الممارسة على مستواها كذلك الحال بالنسبة لحدائق زواغي سليمان فالنسبة الأكبر 34% و 30% هي الالتقاء بالأصدقاء والعائلة و هنا يمكن القول بأن الحديقتين يعتبران مكان عائلي أكثر من حديقة المنظر الجميل

الشكل رقم (66): *سبب التوجه للحدائق العمومية*

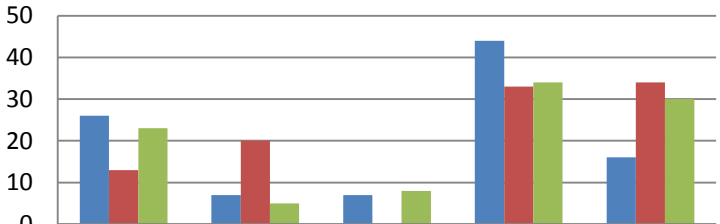

	الاسترخاء	ممارسة رياضة	ممارسة هواية	الالتقاء بالاصدقاء	قضاء أوقات مع العائلة
المنظر الجميل	26	7	7	44	16
بيروت	13	20	0	33	34
حدايق زواغي	23	5	8	34	30

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-7-2 المرافق أثناء زيارة الحدائق:

نلاحظ أن نسبة معتبر من الزوار تقصد هذه الحدائق مع الأصدقاء بنسب (50%، 40%، 41%) لكل من المنظر الجميل، بيروت وحدائق زواغي سليمان على الترتيب، بالنسبة لمن يقصدونها مع العائلة فالنسبة الأكبر مسجلة في حدائق زواغي 45%، ما يمكن ملاحظته أن نسب معتبرة من الزوار يقصدون الحدائق وحيدين، وهو ما لم نسجله في الغابات الحضرية والساحات العمومية، هنا يمكن القول بأن هذه الأماكن تعطي شعور أكثر بالأمان لزوارها.

الشكل رقم (67): *المرافق أثناء زيارة الحدائق العمومية*

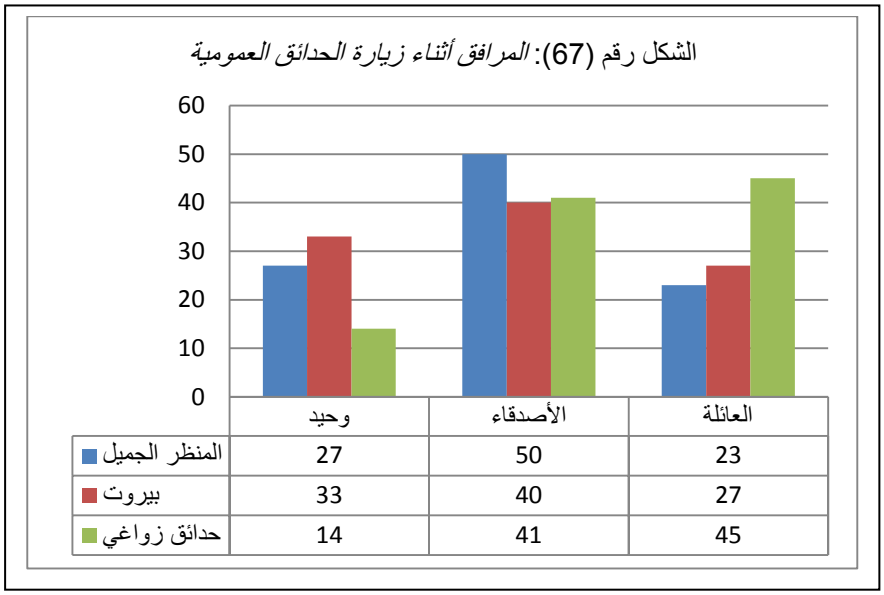

	وحيد	الأصدقاء	العائلة
المنظر الجميل	27	50	23
بيروت	33	40	27
حدائق زواغي	14	41	45

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-7-3 مميزات الحدائق:

إن نسبة 44% ممن يرون أن ما يميز حديقة المنظر الجميل هو القرب من المنزل، تبين لنا أن نسبة كبيرة من زوارها هم من سكان الأحياء المجاورة لها، كذلك توجد نسبة معتبرة 28% تر أن الحديقة تتميز بالنظافة أما بالنسبة لحديقة بيروت تتميز بتوفر الأمن 34%، قريبة من المنزل 25% ونظيفة 23%. بالنسبة لحدائق زواغي فالنسب متقاربة بين جميع الاختيارات وهو ما يعكس رضا الزوار عن المجال بشكل عام

الشكل رقم (68) *مميزات كل حديقة*

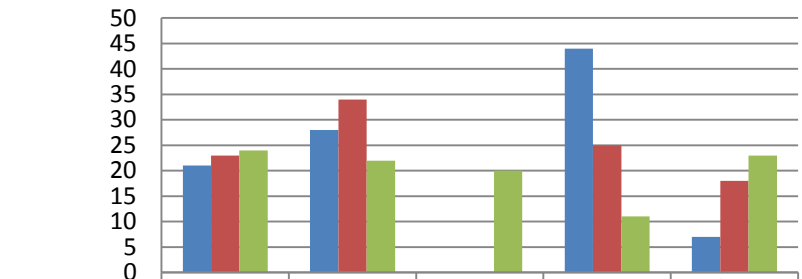

	النظافة	توفر الأمن	توفر الخدمات	قريب من المنزل	سهولة الوصول
المنظر الجميل	21	28	0	44	7
بيروت	23	34	0	25	18
حدائق زواغي	24	22	20	11	23

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-7-4 المدة التي يقضيها الزوار في الحدائق:

النسبة الأكبر من زوار الحدائق الثلاثة يقضون حوالي ساعتين فيها بنسب 66% في المنظر الجميل، 77% في حديقة بيروت، 53% في حدائق زواغي، واللافت أنه بالرغم من أن نسبة من يقضون مدة تقارب نصف يوم في الحدائق قليلة بالمقارنة بمن يقضون ساعتين إلا أنها تعتبر نسبة جيدة بالمقارنة مع النسب المسجلة في الساحات العمومية، وهو ما يعكس الارتياح الذي يجده الزوار في الحدائق.

الشكل رقم (69): *المدة التي يقضيها الزوار في الحدائق العمومية*

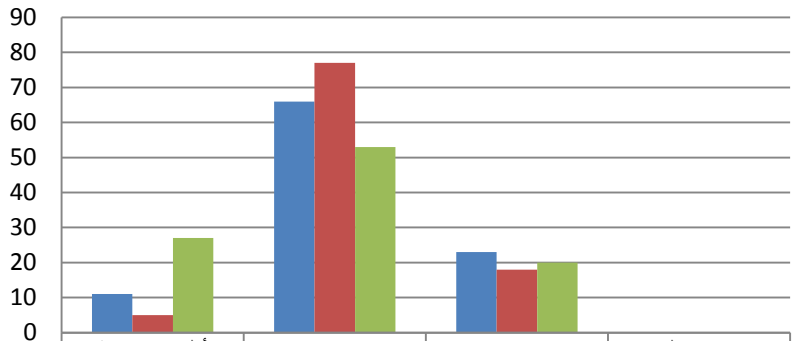

	أقل من ساعة	ساعتين	نصف يوم	يوم كامل
المنظر الجميل	11	66	23	0
بيروت	5	77	18	0
حدائق زواغي	27	53	20	0

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-7-5 درجة الرضا عن حالة الحدائق

حديقة بيروت سجلت العلامة الكاملة في نسبة رضا الزوار، كذلك المنظر الجميل فنسبة 97% راضون عن حالتها، أما بالنسبة لحدائق زواغي سليمان، صحيح أن الأغلبية أجابوا أن حالة الحدائق مرضية إلا أن نسبة 27% ممن هم غير راضون عنها يرون أنها كانت في السنوات الأولى لافتتاحها أفضل بكثير من الوقت الحالي، خاصة بعد إغلاق النافورة التي كانت تعطي منظر مميز للحديقة.

الشكل رقم (70): *درجة الرضا عن كل حديقة*

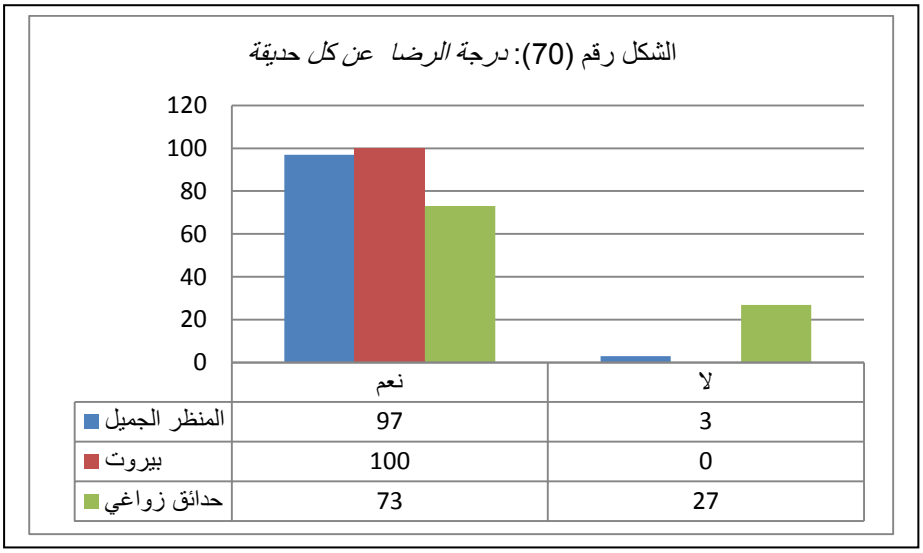

	نعم	لا
المنظر الجميل	97	3
بيروت	100	0
حدائق زواغي	73	27

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-7-6 أهم نقائص الحدائق:

بالنسبة للمنظر الجميل فنسبة 63% يرون أنه من الأفضل توفير الخدمات على مستوى الحديقة ونسبة 23% يرون أن موقف للسيارات سيحسن من حالتها أكثر، أما فيما يخص حديقة بيروت فتنوعت النسب بين توفير الخدمات بنسبة 44%، موقف السيارات 33% وتوفير أمن أكثر بـ 23% خاصة أن الحديقة تقصدها نسبة معتبرة من الغرباء عن الحي حسب قول الزوار، أما في ما يخص حدائق زواغي النسبة الأكبر 33% ترى بأن موقف السيارات الموجود غير كافي خاصة في فترات الذروة، تليها نسبة 27% يرون أن الحديقة تنقصها النظافة خاصة في الفترات التي تعرف فيها توافد كبير للزوار، نسبة قليلة 13% يطالبون بتوفير أمان أكثر فيها خاصة في الفترة التي تعرف نقص في عدد زوار المكان.

الشكل رقم (71): أهم نقائص الحدائق

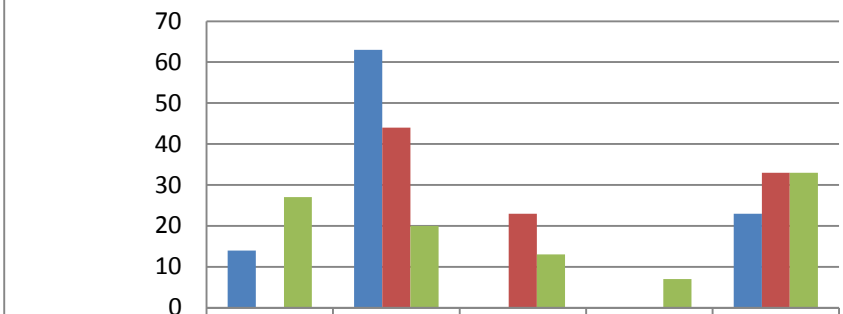

	النظافة	توفر الخدمات	الأمن	سهولة الوصول	موقف للسيارات
المنظر الجميل	14	63	0	0	23
بيروت	0	44	23	0	33
حدائق زواغي	27	20	13	7	33

المصدر: تحقيق ميداني 2019 + معالجة الباحثة

4-8-خلاصة الفصل:

سمح لنا الاستبيان الأولي من استخلاص مفهوم عام للترفيه في قسنطينة، حيث تمثل عطلة نهاية الأسبوع وأوقات تساقط الثلوج وفصل الصيف أهم الأوقات التي تشهد طلبا للترفيه العائلي بينما تفضل العائلات استغلال العطل المدرسية للزيارات العائلية، كما تفضل نسبة 69% من العائلات التوجه نحو الولايات المجاورة من أجل الترفيه، حيث تعوض هذه الولايات النقص الموجود في قسنطينة على غرار حظيرة التسلية بسطيف أو الحديقة المائية بولاية باتنة.

النسبة التي تفضل قضاء أوقاتها في داخل الولاية تكون الغابات الحضرية وجهتها الأولى بنسبة 39% حيث تعتبر من بين أهم المجالات التي تستقبل الزوار بغرض الراحة والتسلية، فهي بقربها من المدينة تمثل واحدة من أفضل الأماكن التي تلبي حاجيات الفرد للترفيه، وذلك لعدة أسباب أهمها سهولة الوصول كما يمكن اعتبارها همزة وصل بين الإنسان والطبيعة، كما أنها توفر حرية وخصوصية أكبر. كما تمثل الحدائق خيار ثاني للمستعملين، ولا يمكن إهمال المراكز التجارية التي تعتبرها نسبة 24% فضاءً مناسبا للترفيه، خاصة أن هذه الأخيرة استثمرت في النقص الكبير لمراكز التسلية في الولاية حيث تخصص أغلبها جزءا كبيرا منها كفضاء للتسلية والترفيه

كما تمكنا من خلال الاستبيان الأولي من الوقوف على أهم المجالات التي يتردد عليها السكان من أجل دراستها بشكل أعمق وهي حسب درجة أهميتها: غابة المريج، غابة جبل الوحش، نصب

الأموات، غابة شطابة، حدائق زواغي سليمان، ساحة دنيا الطرائف، حدائق المنظر الجميل، حديقة بيروت.

هذه الأماكن تعرف ترددا أكبرا من غيرها لأنها في حالة تتراوح بين الجيدة والمتوسطة من حيث التهيئة كما أن توفر الأمن يلعب دورا محوريا في تحديد التردد عليها فنصب الأموات مثلا وبسبب تواجد دورية للشرطة بشكل دائم على مستواه، الزوار لا يترددون في زيارته في أي وقت وحتى في اليل خلال فصل الصيف بينما يخشى المستعملون البقاء في ساحة دنيا الطرائف خلال هذه الفترة خوفا من تعرض المجرمين لهم.

بالرغم من نقص الخدمات المقدمة على مستوى هذه المجلات وفي بعض الأحيان غيابها كليا إلا أن هذا لم يمنع من التردد عليها فغابة شطابة مثلا والتي هي على حالها الطبيعي يقصدها الزوار من أجل الهدوء والتمتع بالهواء النقي، فالغابات تمثل مكان عائلي حيث يتوجه إليها الكثير من الزوار مع عائلاتهم.

بالمقارنة بين أصناف المجالات الثلاثة التي درسناها نجد بأن أغلبية الزوار غير راضون عن حالة الغابات عكس الحدائق وساحة دنيا الطرائف ونصب الأموات، ذلك يعود للتطلعات الكبيرة التي يعلقها المستعملون على هذه الغابات باعتبارها وجهتهم المفضلة من أجل الترفيه.

إن موقع حدائق زواغي سليمان في مدخل المدينة على الطريق الرابط بين المدينة الجديدة وعلي منجلي جعلها مكانا حيويا جذب التجار إليها من أجل تقديم خدمات متنوعة للزوار، وهو ما انعكس بدوره على زيادة التردد عليها.

المدة التي يقضيها أغلب الزوار هي حوالي ساعتين وهنا نجد بأن هذه المجالات لا توفر عناصر الراحة والتسلية الكافية التي تحفز الزوار على المكوث فيها مدة أطول فكما عبر الكثير منهم عن أنهم يتطلعون لتوفير المزيد من الخدمات لكي تكون هذه الأماكن بشكل أفضل مما هي عليه مستقبلا.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة

وصلنا لنهاية البحث المتعلق بمجالات الترفيه، واقعها ومكانتها في التخطيط الحضري وهو الموضوع الذي فضلنا مناقشته لأنه يمثل مجالا خصبا لطرح العديد من التساؤلات، وهو موضوع فرض نفسه في الفترة الأخيرة في البحوث العلمية وفي العديد من الميادين بما في ذلك ميدان التعمير، وقد حاولنا قدر المستطاع الإحاطة بجميع جوانبه النظرية والتطبيقية بطريقة معمقة.

لقد واجهتنا العديد من الصعوبات في إنجاز هذا البحث باعتباره مجالا واسعا للدراسة، كذلك صعوبة الحصول على المعلومات والمعطيات من مختلف الادارات والهيئات التي لا تتوفر أغلبها على معلومات دقيقة عن المجالات المستهدفة أو عدد زوارها، كذلك العمل الميداني واجه بعض الصعوبات المتمثلة في رفض بعد المستعملين الإجابة على استمارة الاستبيان، كما أن بعضهم لم يأخذوا الأمر بالجدية المطلوبة

كان لابد لنا من الانطلاق من الجانب النظري للموضوع، حيث إن العديد من الباحثين لايزالون غير مدركين لمفهومه الحقيقي وماهيته التاريخية والعلمية. الترفيه مرتبط أساسا بالوقت الحو أو وقت الفراغ، هذا الموضوع أصبح من مواضيع الحديثة حيث تناولت العديد من الدراسات إدارته بطريقة إيجابية إيمانا منها بأن عدم استغلاله بالشكل الأمثل يسبب نتائج سلبية على المجتمع. إن توفير مجالات للترفيه من شأنه أن يؤثر تأثيرا إيجابيا على الصحة النفسية والبدنية للفرد وتعزيز الروابط الاجتماعية، كما يمكنه المساهمة في تنمية الاقتصاد المحلي وحتي الوطني، كذلك يساهم في المحافظة على المساحات الخضراء والتوازن البيئي، كما من شأنه تشكل نسيج حضري أكثر فعالية من الناحية الوظيفية وحتى الجمالية.

وقد عرف مفهومه تطورا كبيرا عبر العصور، من كونه من مظاهر الترف والتمييز بين طبقات إلى أن أصبح حقا ومطلبا لجميع الناس. ولعل أهم مرحلة في تطور مفهومه والتي لعبت دورا محوريا في وصوله لنا بالشكل الحالي هي مرحلة الثورة الصناعية، التي أظهرت الحاجة الملحة للترويح عن النفس بعد ساعات العمل الطويلة التي تتراوح من 10 إلى 16 ساعة. سمح تحديد أوقات العمل بثماني ساعات مع الإقرار بعطلة نهاية الأسبوع والعطلة السنوية والحق في التقاعد بتوفير وقت كبير للفراغ.

كل هذه التطورات جعلت من الترفيه حق عالمي أقرته منظمة الأمم المتحدة في إعلانها العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948 وجاء ذلك بعد أن وضعه ميثاق أثينا الذي أُعلن عنه في إطار المؤتمرات الدولية للهندسة المعمارية الحديثة CIAM سنة 1933، أحد الوظائف الأربعة للمدينة الحديثة، دون أن ننسى ميثاق الترفيه العالمي الذي أعلنت عنه منظمة الترفيه العالمية سنة 1970.

نستنتج من كل ما سبق الاهتمام الكبير الذي أصبح يحظى به هذا الموضوع، وقد أدركت الدول المتطورة ذلك فكل ما زاد تطور البلد زاد الاهتمام به، على عكس دول العالم الثالث التي لا تزال تسير بخطى متثاقلة نحو تحسين نوعية الحياة لمواطنيها.

لا يمكن تجسيد أي مشروع إن لم يدخل ضمن اهتمامات الدولة، وذلك من خلال إدراجه في صلب سياسها وتدعيمه بإطار قانوني. بعد القراءة في سياسة التخطيط في الجزائر نجد بأن الدولة تحاول إدراجه ضمن مخططاتها. على المستوى الوطني والإقليمي لا يمكن القول بأنها تنتهج سياسة واضحة في ما يخص الترفيه، حيث إنها تمهد له عن طريق خطوط عريضة تدخل تحت قطاعات أخرى، كالتأسيس لنظام بيئي صحي وتعزيز التراث الثقافي وحمايته والاعتماد عليه في التنمية المستدامة والتشديد على جعل المدن مستدامة توفر فضاءات الراحة والترفيه في تخطيطها.

أما بالنسبة للمستوي المحلي أي في ولاية قسنطينة، فنجد أن الترفيه يدخل ضمن أعمال المخطط التوجيهي للسياحة، كما أُدرجت مجموعة من المشاريع في قطاعي السياحة والغابات ضمن مخطط تهيئة الولاية، كما أن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للتجمع القسنطيني أدرج بوضوح عدة مشاريع كمشروع حديقة التسلية بجبل الوحش بالإضافة لتهيئة مناطق جبلية ومناطق غير صالحة للتعمير لتكون فضاءات للتسلية والترفيه. كما يوجد إطار قانوني لإنشاء فضاءات للترفيه كالمرسوم رقم 06-308 المتعلق بوضع الإطار القانوني لرخص استعمال غابات الاستجمام. وما يمكن الخروج به من كل ما سبق ان كل هذه الخطوات والتدابير تعتبر خطوة ايجابية ولكنها مفتقرة للخطط العملية الجدية.

قسنطينة ولاية مهمة وتحتوي على مدينة عريقة عرفت الترفيه منذ زمن طويل، أين كان السكان يتوجهون للحدائق والبساتين الموجودة خارج أسوار المدينة خلال العهد العثماني، تطورت مجالات الترفيه كثيرا خلال الاحتلال الفرنسي الذي حرص على إنشاء الحدائق والساحات العمومية ومراكز التسلية والترفيه وذلك لتغيير وجه المدينة وترسيخ الثقافة الأوروبية وتحسين حياة المعمرين، ولكن بعد الاستقلال وفي الوقت الذي كان من المفروض فيه تحسن حياة سكان قسنطينة، وبسبب التوسع غير

المدروس للمدينة اختفت الكثير من هذه المجالات، والذي نجا منها تُرك عرضة للإهمال. وقد حاولت الدولة تدارك الوضع وذلك بانتهاج سياسة المناطق الحضرية الجديدة les ZUNE ولكن هذه الأخيرة لم تنجح، حيث أن كل ما كان يجسد منها هو السكنات دون المرافق التابعة لها مما أنتج مدينة دون روح أو هوية. بالرغم من بعض المشاريع التي تم تجسيدها كإنشاء بعض الحدائق داخل المدينة ومشروع غابة الاستجمام بالمريج وحديقة التسلية بجبل الوحش إلا أن كل ذلك توقف بسبب تدهور الأحوال الأمنية.

تتوفر مدينة قسنطينة على كل المقومات الطبيعية التي من شأنها انعاش الترفيه في الولاية، فنصف المساحة الغابية بها تعتبر غابات حضرية وشبه حضرية بالإضافة للعديد من الحدائق الموجودة بالفعل، وكذا برمجة مشاريع عديدة كمشروع تهيئة خمس غابات للاستجمام ومتنزه زواغي سليمان، من خلال تقيمنا للوضع العام وبالرغم من أن العديد من الحدائق مغلقة وبعض المشاريع متوقفة استنتجنا ما يلي:

– إن ما تعاني منه مجالات الترفيه في قسنطينة هو أزمة تسيير وليس أزمة إمكانيات، حيث إن الولاية تبرمج في كل مرة برامج إعادة تهيئة للعديد من الحدائق، وبعد صرف ميزانية كبيرة فيها تترك مرة أخرى للإهمال لتعود لحالتها القديمة كحديقة سوسة وحديقة بورصاص.

–المبادرات التي تتخذها مختلف المصالح دائما ما تكون مرتبطة بمناسبة أو حدث معين كتظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة سنة 2015 مما يفقدها الاستمرارية والفاعلية.

– عدم فتح مجال للخواص من أجل المشاركة في التسيير والاستثمار، مما يجعل هذه المجالات تشكل عبئا على ميزانية الولاية دون الاستفادة منها اقتصاديا.

– تتداخل مهام العديد من المصالح في تسيير هذه المجالات بين الولاية والبلدية ومحافظة الغابات ومديرية البيئة.

– النظرة التقليدية لمجال الترفيه على أنه من الكماليات وعدم إدراك أهميته والدور الكبير الذي يكمن أن يلعبه في تحسين نوعية حياة السكان وتنمية الاقتصاد وتنشيط السياحة الداخلية وحيوية المجال الحضري.

– توقف العديد من المشاريع دون أسباب واضحة أو مبادرة جادة لتجسيدها على أرض الواقع.

إن المجالات الحيوية الموجودة تعطينا قراء واضحة عن وضعية مجال الترفيه في قسنطينة من خلال تقيمها والتقرب من مستخدميها خرجنا بما يلي:

–الغابات هي الوجهة المفضلة لأغلبية العائلات، حيث توفر لها الراحة والحرية وبعض الخصوصية، حيث إن الكثيرون يفضلون الابتعاد عن محيط معارفهم، وأهم غابة يتوجه لها السكان هي غابة المريج وذلك لأنها غابة الاستجمام الوحيدة في الولاية، وبالرغم من أن غابتي جبل الوحش وشطابة لا تتوفران على أية تهيئة إلا أن زوارها يرون فيها ملاذا للراحة والتمتع بالهواء النقي.

– إن الحدائق المفتوحة للزوار والتي تستفيد من الصيانة الدورية تمثل بديلا لمن لا يفضلون التوجه للغابات، إن حدائق منطقة زواغي سليمان تمثل مكانا حيويا وذلك لوجودها على الطريق الرابط بين مدينة قسنطينة والمدينة الجديدة علي منجلي، كما تمثل واجهة للداخل للمدينة والتردد الكبير عليها جعلها مقصدا للشباب من أجل ممارسة نشاطات تجارية بسيطة وتقديم الخدمة للزوار، كما أن حديقة بيروت تعتبر مثالا نموذجيا للحديقة الجوارية التي توفر الراحة لسكان الحي.

– نصب الأموات يبين لنا أهمية الفضاءات العمومية التاريخية والتي يمكن أن تكون عنصر جذب للزوار من مختلف الولايات وحتى من خارج الوطن.

– تمثل عطل نهاية الأسبوع خلال فصل الربيع وفترات تساقط الثلوج وفصل الصيف خاصة الفترة المسائية أهم الأوقات التي تخرج فيها العائلات للترفيه.

– إن متوسط مدة بقاء الزوار في مجالات الترفيه المتمثل في حوالي ساعتين سببه ضعف توفر الخدمات والألعاب والنشاطات ترفيهية التي تحفزهم على البقاء فيها لمدة أطول.

– أغلبية الزوار يقصدون مجالات الترفيه مع العائلة أو مع الأصدقاء ونسبة قليلة تقصدها وحيدة وهذا يعكس عدم الشعور بالأمان في هذه الأماكن، خاصة بالنسبة للنساء اللواتي يخشين من تعرضهن للمضايقات من طرف الرجال.

–الأنشطة التي تمارس في هذه الأمان هي نشاطات بسيطة تتنوع بين الجلوس للراحة وألعاب الأطفال وممارسة الرياضة.

– توجد فئة قليلة من الزوار يقومون بممارسات غير مقبولة وغير أخلاقية على مستوى بعض الأماكن كغابة جبل الوحش وساحة دنيا الطرائف.

وفي نهاية مشوار عملنا يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات التي من شأنها الرفع من فاعلية مجالات الترفيه، وأهم نقطة هي التسيير فإنشاء هيئة تتكفل بهذه المجالات من حيث النظافة والصيانة

وتوفير الأمن من خلال وضع أعوان دائمين على مستوى هذه المجالات، سيضمن مفهوم الاستدامة. كذلك لكي لا تكون هذه المجالات عبئا على ميزانية الولاية، يمكن الموازنة بين طابعها الاجتماعي والاقتصادي وذلك من خلال إنشاء فضاءات تجارية وخدماتية على مستواها وتخصيص العائد منها لمصاريف الصيانة.

إن إعادة إحياء المشاريع المتوقفة والتعامل معها بجدية أكبر سيساهم في إغناء وتنوع مجال الترفيه في الولاية، وذلك لن يتم إلا بتحرك الهيئات المسؤولة من أجل الوقوف على الأسباب الحقيقية لعدم تجسيدها على أرض الواقع

يكمن أن يشكل اتحاد حديقة بن ناصر وساحة لابراش ودنيا الطرائف مجالا ترفيها مثاليا في قلب المدينة، إذا تم إعادة فتح الأكشاك التجارية وتشغيل النافورة والشلال الاصطناعي وكذا إعادة إحياء ساحة لابراش خاصة أن كل هذه الأماكن متواجدة بقلب المدينة و بالقرب من فندقين يستقبلان العديد من السياح. حديقة سوسة وحديقة جنة تتربعان على موقع مميز ومهم مطل على وادي الرمال، وإذا تمت الاستفادة من هذه الميزة يكمن خلق فظاء جذب لمختلف الزوار. بالنسبة للغابات فهي تشكل ثروة كبيرة في هذا المجال ويكفي فقط تخصيص جزء منها للاستجمام وتنويع الألعاب وبرمجة تهيئة ذات نوعية جيدة فيها لكي تحقق نجاحا كبيرا.

إن ولاية مهمة كولاية قسنطينة يجب أن تتوفر على مجالات للترفيه ترقى لتطلعات السكان من شأنها تحسين نوعية الحياة فيها، خاصة أنها تتوفر على إمكانيات مجالية هامة ومميزة فقط تلزمها الإرادة السياسية لتطويرها، كما تتطلب نظرة أعمق وأكثر جدية لاحتياجات وتطلعات المستخدمين وذلك باشراك كل الفاعلين. كما أن تغيير النظرة من خدمة الترفيه إلى صناعة الترفيه يمكن أن يحدث تغيير جذري في وضعية هذه المجالات.

المصادر

المصادر باللغة العربية:

–**بوسكرة. ع**، (2009) " الترويح بين النظري و التطبيق في مدينة مسيلة" كلية علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة2.

– **بوعناقة. س**، (2010)، " الحدائق العامة في البيئة الحضرية بقسنطينة دراسة ميدانية في حديقة بشير بن ناصر" جامعة منتوري قسنطينة.

– **بوقبرين. م**، (2016)، " الفضاء العام بين التصميم و الاستعمال حالة الحدائق العامة لمدينة الخروب" معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة قسنطينة 3.

– **حركات. م و لعروق. م هـ** ، (2015)، " التخطيط الحضري في الجزائر و المشاركة المجتمعية"، قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية.

– **خالد عبد السلام**،(2014) "عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري و استراتيجية التكفل و العلاج"، جامعة سطيف، الجزائر، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية.

– **دنيا عيد خاطر**، (2014)، "الأسطح الخضراء في الإسكان دراسة لزراعة أسطح المباني القائمة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية" ، مصر، كلية الهندسة القاهرة.

– **شعباني. ب**، (2019)، " مدينة قسنطينة في العهد العثماني الأصالة و التراث"، مجلة دراسات، المجلد 7 العدد 1

– **عبد الفتاح. ع**، (2013) " توظيف أوقات الفراغ و الترويح عند الشباب في ضوء الأنشطة الممارسة" لبنان، جامعة طرابلس.

– **عبد الله بن ناصر. س**، (1993)" قضاء وقت الفراغ و علاقته بانحراف الأحداث – دراسة ميدانية بمدينة الرياض– " السعودية ،المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب المعهد العالي للعلوم الإنسانية.

– **عبد الله بن ناصر. س**، (1998) " الترويح، دوافعه– ضوابطه– تطبيقاته في العصر النبوي"، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب المعهد العالي للعلوم الإنسانية السعودية.

– **فتحي محمد. م**، (2001) "جغرافية الخدمات الإطار النظري و تجارب عربية " مصر، جامعة المنوفية.

– **قشي.ف**، (2003)، " معالم قسنطينة و أعلامها" مجلة إنسانيات.

– **لعروق. م** : التحسين الحضري آلية للارتقاء بجودة الحياة في المدينة الجزائرية السياسات و الممارسات – الملتقى الدولي الأول صناعة المدينة.

– **المحند. م ص**،(2009) " صناعة الترفيه" ، المملكة العربية السعودية، مجموعة الزاد للنشر.

– **نمرود. ب**، (2008) " ألعاب الفيديو و أثرها في الحد من ممارسة النشاط البدني الرياضي الجماعي الترفيهي عند المراهقين" جامعة الجزائر.

- **هينار أبو المجد**. أ، (2004) " تصميم الفراغات العمرانية لتحقيق الراحة الحرارية" مصر، جامعة القاهرة.

- **وزارة اشباب والرياضة**، المرسوم التنفيذي رقم 12-117 الذي يحدد شروط إحداث مراكز الشباب لقضاء العطل والترفيه وتنظيمها وتسييرها.

- **وزارة البيئة**، المرسوم تنفيذي رقم 09-147 مؤرخ في 02 ماي سنة (2009) يحدد محتوى مخطط تسيير المساحات الخضراء، وكيفيات إعداده والمصادقة عليه وتنفيذه.

- **وزارة البيئة**، المرسوم نتفيذي رقم 09-115 مؤرخ في 07 أفريل سنة (2009) يحدد كيفية تنظيم اللجنة الوزارية المشتركة للمساحات الخضراء وعملها.

- **وزارة البيئة**، قانون رقم 07-06 المؤرخ في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق لـ 13 مايو سنة (2007) المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتثمينها، العدد 31 ص 06.

- **وزارة السكن والعمران**، القانون التوجيهي للمدينة 06-06 المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق 20 فبراير سنة (2006)، يتضمن القانون التوجيهي للمدينة، العدد 15 ص 16.

- **وزارة الشباب والرياضة**، المرسوم التنفيذي رقم 89-215 المؤرخ في 28 نوفمبر (1989) تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسلية الشباب.

- **وزارة الفلاحة والتنمية الريفية**، المرسوم رقم 06-308 مؤرخ في 26 رمضان عام 1427 الموافق 19 أكتوبر سنة (2006)، يحدد الإطار العام لرخص استعمال غابات الاستجمام و كذا شروط و كيفيات منحها، العدد 67 ص 04.

- **وزارة الفلاحة والتنمية الريفية**، قانون رقم: 84-12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق ل 23 يونيو سنة (1984)، الذي يتضمن النظام العام للغابات.

- **يوسفي.ف** ، (2010) ،" طرق و أشكال استعمال الفضاء العمراني بين الماضي و الحاضر حالة مدينة قسنطينة"، مجلة العلوم و التكنولوجيا العدد 32.

المصادر باللغة الفرنسية:

-Abdelouahab.B, (2006), « Cirta ou le substratum urbain de Constantine : la région, la ville, et l'architecture dans l'antiquité » , Université Mentouri, Constantine.

- **Aboussa.T**, (1995), « les espaces de loisirs : ambiance et présence », Rabat, Ecole nationale d'architecture.

- **Ali-Khoudja.A** ,(2011) « espace vert public urbain de l'historicisme a la normativité cas de Constantine » université Mentouri Constantine.

- **Ali-Khoudja.A**, (2010), « Aménagement urbain : la problématique de l'espace vert public dans la ville de Constantine » revue Sciences et technologie D, N° 32 ,Université Mentouri Constantine.

- **Ali-Khoudja.A**, (1999), « aménagement et conception des espaces verts publices a Constantine » Université Mentouri Constantine.

- **André .Th**, (2015) « le loisir public : un investissement en développement économique » observatoire québécois du loisir.

- **André .Th**, (2010) « le loisir public facilite le développent durable, mais dégrade l'environnement » observatoire québécois du loisir Volume 8, Numéro 2.

- **André.Th**, (2006) « loisir : droits et obligations universels » observatoire québécois du loisir.

- **Aoua.I, smaali.M**, (2016) « le forum de la ville romaine cas d'étude TIMGADE » tebessa, universite larbi tebessi.

- **Armel.h et Guy.s** , (2002), « le règne des loiris : loisirs culturels et sportifs, dynamiques sociospatiales », Paris , edition de l'aube.

- **Bekkouche .A**, (1997), « l'espace vert urbain public : entre pratique et conception », revue insaniyat N°2

- **Benhassine touam . N et Labil.B**, (2011) , « une stratégie verte dans un urbanisme de sante et de bien-être a Constantine », revue Sciences et technologie D, N° 33.

- **Benhassine touam . N et Labil.B**, (2009), « les squares de Constantine : images et pratique », revue Sciences et technologie D, N° 29.

- **Benhassine touam . N,** (1998), « perspective de développement des espaces verts dans l'agglomération de Constantine » Université Mentouri Constantine.

- **Berriane.M,** (1989), « tourisme national et migrations de loisirs au Maroc », Université de Tours.

- **Boutebba.L et Lazri.Y**, (2014), « l'espace public a Constantine : rapports entre usager, espace et image » revue Sciences et technologie D, N° 40.

- **Conseil québécois du loisir**,(2008), " loisir de plain air au Québec", portrait et enjeux de développement des sentiers et des lieux de pratique.

- **Conseil Québecois du loisir,** http://www.loisirquebec.com/prix_journalisme.

- **Dictionnaire de littre**, (2016), http://littre.reverso.net/dictionnaire-francais/definition/loisir.

- **Dumazedier.J** , (1974), « sociologie empirique du loisir » paris, éditions du seuilp.

- **Dumazedier.J**, (1962), « vers une civilisation du loisir ? », Paris, Editions du seuil.

- **Encyclopédie wikipedia**, (2016), https://ar.wikipedia.org/wiki.

- **G.Cornio et J.P Muret**,(1973) « loisir du mythe aux réalités », Paris, centre de recherche d'urbanisme.

- **Gilles.p**, (1997), « loisir et société, traité de sociologie », presses de l'Université du Québec.

- **Jean.v et Françoise.p et Jean.d**, (2002), « la france des temps libres et des vacances », Paris, éditions de l'aube.

- **Juan carlos.M** , (2010) « l'impact du loisir sur l'integration sociale des minorités ethniques à Montréal », Université de Montréal.

- **Julie.F, Denis.A**,(2006) « historique du loisir » Québec , Canada, laboratoire en loisir et vie communautaire.

- **Kehal.I et Benabbas.k.s**, (2017) , « l'évolution de la trame bâtie et de l'espace public, du traditionnel au contemporain cas de Constantine » revue Sciences et technologie D, N° 47.

- **L'Office fédéral de l'environnement OFEV**, (2008) « loisir et détente en forêts » Berne confédération Suisse.

- **Laaribya.s et Gmira.n** ,(2011) "Aménagement récréatif et paysager de la forêt de la Maamora, Cas du site de Taicha Province de Kenitra- Maroc", Kenitra- Maroc, Laboratoire de biodiversité et ressources natuelles, faculté des sciences, université Ibn Tofail (LBRN).

- **Mazri-benarioua.M**, « la culture en tant que fait urbain. Lecture sur des indicateurs de développement culturel cas du secteur sauvegardé de Constantine », Université Mentouri Constantine.

- **Mémoire présenté par le conseil québécois de loisir**,(2011) « le loisir de plein air et l'aménagement durable du territoire ».

- **Mémoire présenté par le conseil québécois de loisir**, (2008), « le loisir en millieu forestier ».

- **Michéle. D**,(2006) « faire et fuir la ville, espace publics de culture et de loisirs a Montréal et Toronto du XIXe et XXe siècle » Canada, les presses de l'université laval.

- **Michel.b** , (2002), « le loisir contemporain, essai de philosophie social », presses de l'Université du Québec.

- **Monnet.J** , (2012), « ville et loisirs : les usages de l'espace public » revue Historiens et Géographes, N° 419

- **Myriam. N**,(1998) « pour un parc de loisirs intègre l'agglomération de Rabat Salé » école national d'architecture RABAT.

- **Observatoire des familles cahier n° 7**, (2008) « le temps libre des enfants et des adolescent » union département des associations familiales D'Ille – et Vilaine.

- **Organisation mondiale de loisir**, (2008), « déclaration de Québec : le loisir essentiel au développement des communautés » 10e congrès mondial du loisir.

- **Pascal.p**,(2014) "Les forêts périurbaines : des espaces récréatifs à la fonction prophylactique : le cas des aires urbaines d'Alençon, de Blois et du Mans", Français,Thèse de doctorat Discipline Géographie, Université du Maine.

- **Pascal.p et Rodolphe.d**, (2011) « Les forêts périurbaines : des usages récréatifs à l'espace prophylactique », Revue de Géographie Alpine.

- **Paul.b**,(1977), « collection vie locale, comprendre l'urbanisme », agence intercommunale d'urbanisme de Dijon.

- **Pierre.M et Françoise. C**, (2005) « dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement » France.

- **Québec en forme**, (2013) « le point sur le jeu extérieur et le plein air ».

- **Regis.B et Emilie.d et Sandra.h** , (2013), « la societe des loisirs dans l'ombre de la valeur travail » , cahier de recherche, CREDOC**.**

- **Reichert et J.-D Rémond**, (1980), « Analyse sociale de la ville » Masson Paris.

- **Robert.S** ,(2000) « planification aménagement et loisir » presses de l'Université du Québec.

- **Sebastien.M et Salih.T** , (2008), « les villes Européennes : résumé de la charte d'Athènes et application à l'ile Skiathos », National technical University of Athens.

- **Serge.S et Françoise.E**, (2006) « DU LOISIR AUX LOISIRS (ESPAGNE XVIIIe – XXe SIÈCLES) » Centre de Recherche sur l'Espagne Contemporaine Université de la Sorbonne Nouvelle Paris III

- **Sherri.T**,(2004), « culture et loisirs : liens au mieux-être », Caledon Institule of policy

- **Sylv**ie**.M**, (2010), « aménager des espaces publics récro-actifs ou loisir et santé ne font qu'un », Observatoire Québécois de loisir, Volume 7 Numéro 8

- **Unesco**, (2017), http://whc.unesco.org

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قسنطينة 3 (بو بندير) معهد تسيير التقنيات الحضرية

استمارة بحث علمي في إطار انجاز رسالة دكتوراه بعنوان

مجال الترفيه واقعه و مكانته في التخطيط الحضري

حالة قسنطينة

1 - ما هي الأوقات التي تصطحبون فيها العائلة للتنزه؟

	الربيع	الصيف	الخريف	الشتاء	العطل المدرسية	عصلة نهاية الأسبوع
يوميا						
نهاية الأسبوع						
خلال العطل المدرسية						

2 - اذا اردت قضاء أوقات ترفيه **مع العائلة** هل تفضل أن تكون :

- داخل مدينة قسنطينة ☐ لماذا؟:.....

- خارج الولاية (حدد الولاية) ☐ :..... لماذا:.....

3 - إذا كان الجواب داخل المدينة ما هو المجال الذي تفضله ؟

الحدائق العمومية	غابات الاستجمام (مثال غابة المريج)	الفضاءات العمومية (مثال ساحة لابراش أو نصب الأموات)	المراكز التجارية

مجالات أخري مع التحديد: .....

4 - ضع علامة أمام الأماكن التي تتردد عليها (يمكن وضع أكثر من علامة)

	حديقة زواغي (jet d'eau)	
	حديقة زواغي (portolazo)	
	حديقة قرفي	
	حديقة المنظر الجميل(les sept tourments	
	حديقة كنتوش سعيد	
	حديقة فيلالي	
	حديقة بن ويدان (فضيلة سعدان)	
	حديقة بن ناصر بشير	
	حديقة قسوم	
	حديقة سوس	
	حديقة جنة (قرب المستشفى الجامعي)	
	حديقة بورصاص	
	حديقة المشجرة	
	حديقة بيروت (سيدي مبروك العلوي)	
	حديقة سيدي مبروك الجهة العليا	
	ساحة دنيا الطرائف	
	ساحة la brèche	
	نصب الأموات	
	غابة المريج	
	غابة شطابة	
	غابة جبل الوحش	

5/ ما هي الأماكن التي تصلح لتكون مجالات ترفيه في المدينة؟ (اقترح أماكن)

.....

و لماذا ؟ .....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قسنطينة 3 **معهد تسيير التقنيات الحضرية**

استمارة بحث علمي في إطار انجاز رسالة دكتوراه بعنوان

مجالات الترفيه واقعها و مكانتها في التخطيط الحضري

حالة قسنطينة

1 - ما هو سبب قدومك لهذا المجال ؟

الاسترخاء	ممارسة الرياضة	ممارسة هواية	الالتقاء بالأصدقاء	قضاء أوقات مع العائلة

2- مع من تقصد هذا المكان ؟

وحيد	مع الأصدقاء	مع الزوجة	مع الأطفال

3- ماذا يميز هذا المكان ؟

النظافة	توفر الأمن	توفر الخدمات	قريب من المنزل	سهولة الوصول

4- ما هي المدة التي تقضيها هنا ؟

أقل من ساعة	حوالي ساعتين	نصف يوم	يوم كامل

5- هل أنت راض عن حالة المكان؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا .....

6- في رأيك ماذا ينقص هذا المكان ؟

النظافة	توفر الخدمات	الأمن	سهولة الوصول	موقف للسيارات

مشاكل أخرى: .....

7- ماذا تقترح ليكون هذا المكان أفضل:.....

الغابات الحضرية في ولاية قسنطينة
نحو التوجه لتعزيز دورها كمجال للترفيه

Urbain forests of the wilaya of Constantine, towards enhancing their role as a space of leisure

تاريخ الاستلام : 13/فيفري/2021 ؛ **تاريخ القبول :** 12/سبتمبر/2021

المؤلف[1] * مريم بن فوغال

المؤلف [2] حسني بوكرزارة

1 قسم تسيير المدن و التنمية المستدامة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة 3، الجزائر

2 كلية علوم الارض، الجغرافيا و التهيئة الإقليمية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1 ، الجزائر

ملخص

في السنوات الاخيرة تعرف الغابات الحضرية توجه كبير من قبل السكان، يحدث هذا في ظل عدم توفر أي معطيات عن الحجم الحقيقي للزوار و متطلباتهم أو تأطير لنشاطاتهم.

بالرغم من أن ولاية قسنطينة استفادت من برمجة مشاريع لتهيئة غابات الاستجمام ، إلا أنها لم تجسد بعد. و لأن الدراسات العلمية قليلة في هذا الموضوع، قمنا في هذا المقال بتشخيص الوضع الراهن وعرض المعطيات المتوفرة التي يمكن ان تكون قاعدة لبحوث أخرى و ذلك من خلال جمع المعطيات النظرية بالإضافة للبحث الميداني. حيث ارتكز المقال على اختيار ثلاث غابات لتكون عينة للدراسة بالإضافة الى التطرق للمشاريع الجديدة وفق تحليل AFOM.

و من خلال بحثنا استخلصنا العناصر و المقومات الأساسية التي تؤدي الى انعاش و تطوير الترفيه في الغابات بطريقة متكافئة.

الكلمات المفتاحية: الغابات الحضرية ؛ غابات الاستجمام ؛ الترفيه ؛ المجال الحضري ؛ التهيئة.

Abstract

In recent years, urban forests have seen an increase in their use by citizens. At the moment when real data on the volume of visitors, their needs or the supervision of their activities, remains completely absent.

Although the wilaya of Constantine has benefited from a program for the development of recreational forests, these have not yet been carried out. For this and given the lack of scientific studies in this context, we have tried, through this article, to diagnose the state of affairs and to present the necessary data which can be a basis for further research based on the collection of theoretical data as well as field research. This work is essentially based on the selection of three forests as a case study, also analyzing the new projects following the SWOT method.

From our research we have been able to define the fundamental basic elements which help to develop and boost the activity of recreation in forests in an equivalent way.

Keywords:urban forests ; recreational forests ;leisur ; urbain space ; layout.

Résumé

Ces dernières années, les forêts urbaines connaissent une augmentation de leur fréquentation de la part des citoyens. Au moment où les données réelles sur le volume des visiteurs, leurs besoins ou l'encadrement de leur activités, restent complètement absentes.

Bien que la wilaya de Constantine a bénéficié d'un programme pour l'aménagement des forets récréatives, ces dernières n'ont pas été réalisées jusqu'à présent. Pour cela et vu le manque des études scientifiques dans ce contexte, nous avons essayé, a travers cet article, de diagnostiquer l'état de fait et de présenter les données nécessaires qui peuvent être une base pour d'autres recherches en se basant sur la collecte des données théoriques ainsi que la recherche sur terrain. Ce travail est basé essentiellement sur la sélection de trois forêts comme étude de cas, en analysant aussi les nouveaux projets suivant la méthode AFOM.

D'après notre recherche on a pu définir les éléments de base fondamentaux qui aident a développer et booster l'activité des loisirs dans les forêts d'une manière équivalente

.**Mots clés:** les forêts urbaines; forets récréatives; loisir ;l'espace urbain; l'aménagement.

* Corresponding author, e-mail: meriem.benfoughal@univ-constantine3.dz

I – مقدمة

أصبح العيش في المدينة بمثابة تحدي خاصة في ظل التطور السريع الذي يعرفه العمران بشكل عام، فوتيرة الحياة تسير بطريقة متسارعة تجعل من الفرد بحاجة من وقت لآخر للهروب من ضغوطات الحياة إلى أماكن هادئة يستطيع من خلالها تجديد طاقته. في هذه الحالة عادة يلجأ الانسان الى الطبيعة و على حسب منشور للمكتب الفدرالي للبيئة في سويسرة OFEV فان العديد من الأبحاث تظهر بأن الطبيعة و المساحات الخضراء تقلل من الاجهاد و لها تأثير مهدئ.

تعتبر الغابات الحضرية من بين أهم المجالات التي تستقبل السكان بغرض الراحة و التسلية، فهي بقربها من المدينة تمثل واحدة من أفضل الأماكن التي تلبي حاجيات الفرد للترفيه، و ذلك لعدة أسباب أهمها سهولة الوصول كما يمكن اعتبارها همزة وصل بين الانسان و الطبيعة.

و في الجزائري، على غرار باقي دول العالم أصبح مفهوم الترفيه و الوقت الحر يأخذ مكانة مهمة سواء من طرف الدولة أو المواطن، الذي أصبح يبحث عن أماكن لتكون متنفس له من ظروف الحياة العصرية. فالجزائر تتربع على مساحة غابية تقدر بحوالي 04 مليون هكتار[1] العديد منها تعتبر غابات حضرية. خاصة مع النمو العمراني السريع الذي تشهده في السنوات الأخيرة، أين اقترب التعمير بشكل كبير من الغابات و أصبحت جزء من المجال الحضري بالإضافة إلى ذلك، فإن الظروف الأمنية لعبت دورا كبيرا في هذا الجانب، حيث أن العشرية ما بين 1990 و 2000 جعلت الغابات مكان مخيف بالنسبة للسكان و تمثل خطرا كبيرا باعتبارها مخبأ للإرهاب، كما ارتبطت في وقت معين بالممارسات الغير أخلاقية. و لكن مع تحسن الاحوال الأمنية أخذت هذه الغابات شيئا فشيئا تستعيد مكانتها، و تستقبل الزوار في كل وقت. و هنا بدأ يتكون مطلب الترفيه في الغابات الجزائرية، و قد تبنته الدولة في سياستها حيث أتبعت القانون رقم 84-12 المتضمن النظام العام للغابات بالمرسوم رقم 06-308 المتعلق بوضع الاطار القانوني لرخص استعمال غابات الاستجمام، و ذلك لتنظيم النشاطات في الغابات باعتبارها مجال جد حساس لأي استعمال.

تقدر المساحة الغابية لولاية قسنطينة بـ 18969 هـ [2]، و باعتبارها واحدة من أهم المدن الجزائرية بـأكثر من مليون نسمة، تستقبل غاباتها الكثير من الزوار في مختلف الأوقات. و بغرض تنظيم النشاطات الترفيهية فيها قامت محافظة الغابات بتبني هذه السياسة، حيث بالإضافة لغابة المريج تم برمجت خمس غابات اخرى لتكون غابات استجمام و هي قيد الدراسة في الوقت الحالي.

1-1 الاشكالية:

من بين المحفزات التي تدفع بالسكان للتوجه للغابات هي الحاجة المتزايدة لاستكشاف الطبيعة، اضافة إلى الشعور بالحرية بعيدا عن قيود المجتمع على حسب منشور للمكتب الفدرالي للبيئة في سويسرة OFEV و لكن ارتفاع استخدام الغابات من قبل السكان و السياح يمكن أن يؤثر على النظام البيئي. و هذا ما يدفع لتأطير الأنشطة الترفيهية فيها، و بما أن الغابة تعتبر مكان حساس فإن كل اقامة فيها أو كل حريق و كل صوت له تأثير على النباتات و الحيوانات و البيئة الطبيعية، عندما تكون هذه الاضطرابات متكررة جدا أو طويلة جدا أو تحدث في أوقات غير مواتية فإنها يمكن أن تسبب تلوث أو خلل في البيئة الطبيعية، و يمكن أن يؤدي إلى فقدان المناطق أو الكائنات الحية[3]

وفقا لـ (Pascal Papillon,2014) كلما زاد تطور الدول كلما أخذت الجوانب الترفيهية و الاجتماعية أهمية أكبر، و في معظم الدول المتقدمة تحفز دراسة الغابات الحضرية القريبة من المدن على دراسة احتياجات المستعملين الذين يزيد عددهم بالتوازي مع أنماط الحياة المجهدة (العصرية) على حسب البلد و السياق الثقافي، فإن احتياجات المستخدمين و تطوراتهم ليست هي نفسها، و إن الحفاظ على الطبيعة و أهمية المناطق الترفيهية الطبيعية القريبة من المناطق الحضرية من المواضيع التي تم تأكيد استمرارها و بروزها بوضوح من خلال العديد من البحوث الوطنية و الدولية. هذه الأعمال تستحق أن تؤخذ بعين الاعتبار لأنها تفتح طريقة جديدة للبحث بينما تسمح بفهم أفضل لسلوك مستخدمي الغابات. و هذا ما دفعنا لطرح التساؤلات حول ماهي الامكانيات الطبيعية التي تتوفر عليها ولاية قسنطينة و ما هي النشاطات التي تتم على مستوى الغابات؟ من هم الزوار و ماهي المدة التي يقضونها؟ و ما هي مميزات هذه المجالات و كيف يتم تسييرها؟ ماهي أهمية المشاريع الجديدة المبرمجة فيها؟

2-1 المنهجية المتبعة:

و للإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا المنهجية التالية:

-البحث النظري: جمع المعلومات النظرية حول الموضوع و ذلك للإحاطة بجميع جوانبه، بالإضافة للجانب القانوني و ذلك بالوقوف عند أهم القوانين التي تنظم الترفيه في الغابات الجزائرية، البحث في الامكانيات الطبيعية للولاية و كذا المشاريع المسطرة لتأطير الترفيه في الغابات.

-البحث التطبيقي: و الذي يعتمد أساسا على البحث الميداني، و الذي يمثل حجر الأساس في العمل. حيث تم اختيار ثلاث مجلات لتكون عينات للدراسة، و قد راعينا في اختيارها أن تكون متنوعة فالعينة الأولى غابة استفادة من مشروع التهيئة و هي غابة المريج ،و العينة الثانية هي غابة جبل الوحش باعتبارها كانت تحتوي على حضيرة للتسلية و تم غلقها منذ مدة طويلة و تعرضت للإهمال من جانب التأطير في هذا المجال، و مع ذلك لاتزال تعرف توافد للعائلات القسنطينية الذين يتطلعون كل سنة لكي يستعيد هذا المجال مكانته، و العينة الأخيرة هي غابة شطابة باعتبارها غابة لا تزال على شكلها الطبيعي. بعد اختيار العينات قمنا بعدة زيارات ميدانية في مختلف الأوقات و المواسم و اعداد بطاقة الملاحظة الميدانية لكل منها و كذا قمنا بالاستعانة بالاستمارات الإستبيانية التي وزعت على الزوار بشكل مباشر.

تحليل النتائج : والتي تم التحصل عليها من خلال الزيارات الميدانية و الاستبان. هذه النتائج تساعدنا في فهم الترفيه في الغابات و كذا تحديد احتياجات السكان و تطلعاتهم كما تتيح لنا معرفة طريقة تأطير النشاطات التي تتم على مستوى الغابات للاستفادة منها دون تعرض المجال الغابي للخطر.

2-أهم القوانين التي تنظم الترفيه في المجال الغابي:

سنة 1984 صدر القانون رقم 84-12 المتضمن النظام العام للغابات الذي يهدف إلى حماية الغابات و الأراضي ذات الطابع الغابي و التكوينات الغابية الأخرى، و تنميتها و توسيعها و تسييرها و استغلالها. كما يهدف إلى الحفاظ على الأراضي و مكافحة كل أشكال الانجراف. و قد تم تحديد مجال تطبيق هذا القانون على ثلاث مناطق وهي الغابات، الأراضي ذات الطابع الغابي و التكوينات الغابية الأخرى. و قد أقر هذا القانون بأنه يمكن ان تستغل الغابات بهدف الترفيه في المادة 41 منه إلا أنه لم يوضح الكيفية حتي سنة 2006 عند صدور المرسوم رقم 06-308 المتعلق بوضع الاطار القانوني لرخص استعمال غابات الاستجمام الذي يحدد النظام القانوني لرخصة

استغلالها و كذا شروط و كيفيات منحها.

و يقصد بغابات الاستجمام حسب المادة الثانية من المرسوم كل غابة أو جزء منها أو أية تشكيلة غابية طبيعية كانت أو مشجرة، مهيأة أو ستهيأ تابعة للأملاك الغابية الوطنية و مخصصة للاستجمام و الراحة و التسلية و السياحة البيئية. الغابة يستفيد من تسييرها الخواص(ذو شخصية طبيعية أو معنوية) هذه الاستفادة تحدد وفقا لدفتر الشروط الذي تعده لجنة محدثة. خلال مدة الاستغلال يقوم أعوان الإدارة المكلفة بالغابات المؤهلين بالرقابة المتخصصة، و في حالة المخالفة يقومون بتوجيه الإعذارات أو اتخاذ الاجراءات اللازمة في حالة استمرار المخالفات . الغابات المعنية بهذا المرسوم هي التي لا تدخل ضمن مناطق التوسع السياحي.

3- الامكانيات الطبيعية لولاية قسنطينة و المشاريع المبرمجة للترفيه في الغابات:

1-3 المساحة الغابية للولاية:

تقدر المساحة الغابات في ولاية قسنطينة لما يقارب 19 ألف هكتار موزعة على مختلف بلدياتها كالتلى:

الشكل رقم 01 :موقع غابات ولاية قسنطينة

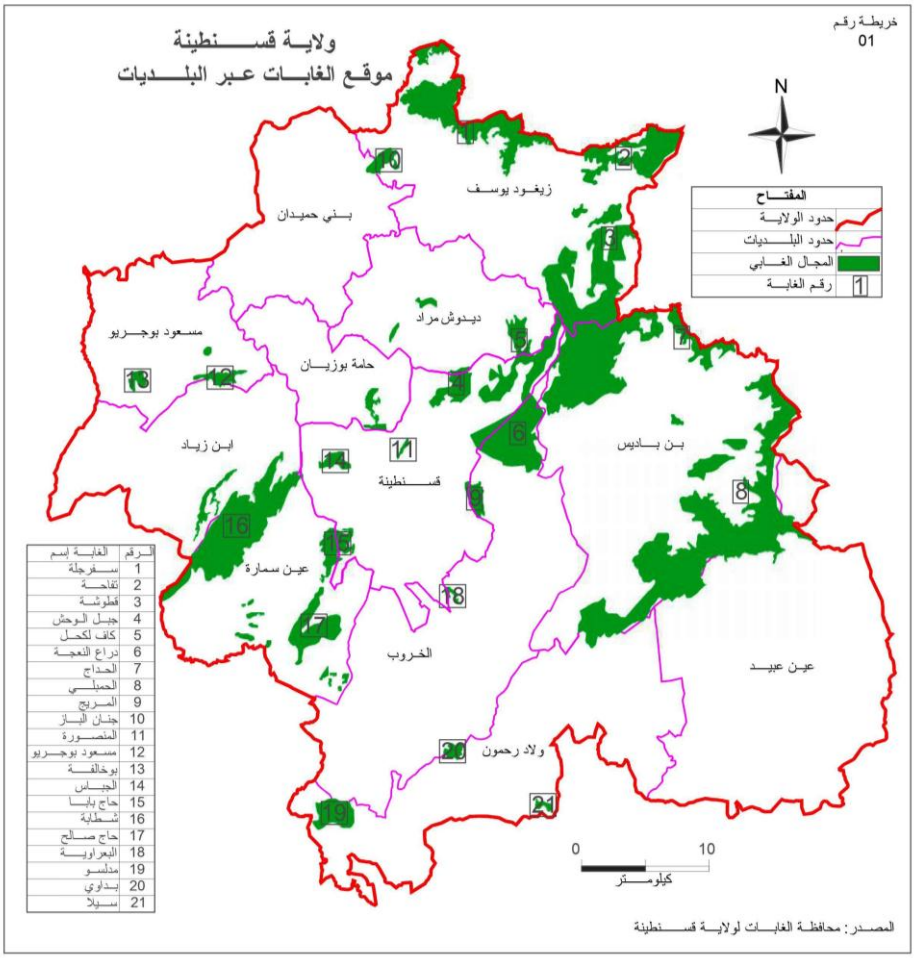

الجدول 1 المساحة الغابية لولاية قسنطينة حسب البلديات

البلدية	المساحة بالهكتار
ابن باديس	5553
قسنطينة	4351
عين اسمارة	2537
الخروب	1936
عين عبيد	1478
زيغود يوسف	1189
ابن زياد	565
ديدوش مراد	500
اولاد رحمون	337
مسعود بوجريو	325
حامة بوزيان	148
بني حميدان	50

المصدر: محافظة الغابات لولاية قسنطينة

2-3 غابات الاستجمام المبرمجة[4]:

في إطار الاستراتيجية الشاملة للسلطات العمومية من اجل ترقية الاستثمار في قطاع الغابات في مجال الراحة والترفيه و السياحة البيئية، قامت محافظة الغابات لولاية قسنطينة ببرمجة خمس غابات استجمام و التي هي في مرحلة الدراسة و هي كالتلى:

3-2-1 غابة معمرة:

و هي جزء من غابة عين بورناز التابعة لبلدية عين عبيد، المساحة الاجمالية للغابة تقدر بـ 487.1 هـ و قد تم تخصيص مساحة 20 هـ لتكون غابة استجمام . تعتبر الغابة في حالة جيدة كثيفة بالأشجار من نوع الصنوبر الحلبي و التي يبلغ عمرها حوالي 50 سنة، يمكن الوصول إليها عن طريق الطريق المعبد لعين عبيد المؤدي لتجمع المعمرة و هي قرية زراعية اشتراكية سابقة بالإضافة لتوفرها على بعض المسالك و المسارات الغابية

3-2-2 غابة البعراوية:

تقع على بعد 03 كم من مدينة الخروب على الطريق الذي يربط الخروب بالمدينة الجديدة علي منجلي ومطار محمد بوضياف، في البداية تمت برمجة 10 هـ لمشروع التهيئة ليتم بعد ذلك توسيع المساحة لتشمل الغابة ككل بمساحة تقدر بـ 48 هـ. غابة البعراوية هي جزء من المزرعة التجريبية، و هي نتيجة لعملية التشجير التي تمت سنوات الستينات في أراضي غير مزروعة. عمر الغابة يقدر بحوالي خمسين سنة و هي غابة كثيفة بالأشجار من نوع الصنوبر الحلبي و في حالة جيدة و لقد وقع الاختيار عليها نظرا لقربها من مدينة الخروب و مجاورتها للطريق الولائي رقم 101 فهي بذلك توجد في مكان يمكن الوصول اليه بسهولة و تستطيع تغطية العجز المسجل في أماكن الترفيه لكل من بلديات الخروب، قسنطينة، و المدينة الجديدة

3-2-3 غابة بكيرة:

و هي جزء من غابة بكيرة التابعة لممتلكات الدولة و التي تقع على بعد 03 كلم من دائرة حامة بوزيان، 01 كلم تجمع بكيرة و 07 كلم من مدينة قسنطينة. يبلغ عمر الغابة حوالي 60 سنة. تتكون أساسا من أشجار الكاليتوس التي تلعب دورا أساسيا في تثبيت التربة الطينية الهشة و تحمي الطريق الوطني الرابط بين قسنطينة و عنابة و في

نفس الوقت تمثل رئة و خزان للأكسجين للمنطقة ككل. المساحة الأولية التي تمت برمجتها للتهيئة كانت تقدر بـ 23 هـ ثم تقرر توسعتها لتشمل مساحة أكبر.

4-2-3 غابة المنتزه (عين أسمارة):

وهي جزء من غابة عين سمارة تقع في الشمال على تل يطل على المدينة ، ويحدها الطريق السريع شرق- غرب و حي الشمسية. تم تخصيص مساحة 30 هـ لتتم تهيئتها و هي غابة حضرية تقع ضمن المجال الحضري للمدينة تتكون أساسا من أشجار الصنوبر الحلبي و تعتبر في حالة جيدة.

5-2-3 غابة حاج بابا (عين اسمارة):

تقع على بعد 07 كلم من مدينة قسنطينة على الطريق الوطني رقم 05 الرابط بين قسنطينة و العاصمة. و هي جزء من جبل حاج بابا، المساحة الكلية للغابة تقدر بـ 217 هـ و قد تم تخصيص 30 هـ لتكون غابة استجمام. الغابة في الأصل نتيجة للحملة الشعبية للتشجير بين سنتي 1964 و 1965 و كذا للتشجير عن طريق متطوعين سنة 1982 و 1984 ، و هي كثيفة بأشجار الصنوبر الحلبي، السرو و البلوط الأخضر. تعتبر الغابة في حالة جيدة مع امكانية الوصول إليها عن طرق الطريق الوطني رقم 05 كما أنها تحتوي على مداخل سهلة.

3-3 عينة الدراسة:

1-3-3غابة المريج :

تقع غابة المريج في الشمال الشرقي لمدينة قسنطينة تتوسط مجموعة من الأراضي الزراعية على بعد 07 كلم و 12 كلم من مدينة الخروب، بالمحاذات للطريق السيار شرق-غرب كما يقطعها الطريق البلدي الرابط بين الخروب و قسنطينة. تعتبر غابة الاستجمام الوحيدة حاليا في الولاية وفق القرار الصادر في الجريدة الرسمية رقم 27 بتاريخ 15 جانفي سنة 2017 . المساحة الكلية للغابة تقدر بـ 202 هـ خصصت منها 30 هـ لتكون غابة استجمام، تحتوي على العديد من المرافق و هي كالتالي: بحيرتين اصطناعيتين،10 مرافق للعب الأطفال الصغار، أربع نافورات، 25 طاولة خشبية مزودة بالكراسي، أربع ملاعب لكرة القدم و السلة، 9 شاليهات مخصصة كـ (مطعم و كافيتيريا، مكتب ادارة، أربع حمامات و مكتب للدرك). كما أنها مزودة بشبكتي الصرف الصحي و المياه الصالحة للشرب و الانارة العمومية و كذا حظيرة للسيارات و مسلك مخصص للدراجات.

تاريخيا غابة المريج مخصصة كمكان للترفيه منذ سنوات الثمانينات تحديدا سنة 1981 أين عرفت أول عملية للتهيئة بمختلف المرافق، لتصبح بذلك قبلة لمئات العائلات في ذلك الوقت خاصة مع النقص الشديد لهذا النوع من الأماكن الطبيعية، و لكن مع تدهور الأحوال الأمنية في ما يعرف بالعشرية السوداء تم هجرها من قبل الزوار و بقيت عرضة للإهمال كغيرها من الأماكن في ذلك الوقت حتي سنة 2012 و بعد تحسن الأحوال الأمنية، استفادت من عملية اعادة التهيئة من ميزانية الولاية.

من الناحية الطبيعية هي تحتوي على العديد من الأصناف و الأشجار و هي أشجار الكاليتوس، الصنوبر الحلبي، السرو، البلوط الأخضر، الفلين و الأرز.

2-3-3 غابة جبل الوحش:

تعتبر غابة جبل الوحش من أهم الغابات في قسنطينة بمساحة تقدر بـ 450 هكتار، تقع شمال شرق المدينة على بعد 04 كلم فقط منها على ارتفاع يتراوح ما بين 800 و 1200 م. كانت الغابة في ما مضى تتوفر على العديد من مرافق التسلية كحضيرة للتسلية بمساحة 20 هـ ، محمية بيولوجية بمساحة تقدر بـ 100 هـ غنية بالعديد من النباتات و الأشجار و أربع بحيرات اصطناعية. كانت تمثل موطن للعديد من الأسماك و حتي الطيور، و لا يخفي على أحد الأهمية و المكانة الكبيرة التي كانت تحظى بها

عند سكان قسنطينة لما توفره من مناظر خلابة و هواء نقي في ما مضى، ولكن مع تراجع الاحوال الأمنية فقدت مكانتها و تعرضت للإهمال و لكن رغم تحسن الاحوال الامنية و على عكس العديد من المرافق التي استرجعت مكانتها، بقية غابة جبل الوحش على حالها عرضة للتدهور و في كل عام تفقد من تنوعها البيولوجي و غطائها النباتي، حيث انها كانت تحصي خلال سنوات الثمانينات أكثر من ثلاث الاف نبتة طبية ليتراجع هذا العدد إلى النصف بالإضافة لتعرضها للحرائق. تحاول الدولة منذ سنوات اعادة احياء هذا المكان و ذلك ببرمجة مشاريع للاستفادة منه، و لكن هذه المشاريع في كل مرة تتوقف أو يتم الغاؤها لأسباب غير واضحة. و بالرغم من ذلك لا تزال الغابة تستقبل العائلات في مختلف الأوقات خاصة عند تساقط الثلوج أين تعرف المنطقة تراكمات ثلجية كبيرة بسبب ارتفاها.

3-3-3 غابة شطابة:

غابة شطابة التابعة لبلدية عين اسمارة تتربع على مساحة شاسعة تقدر بـ 2465.365 هـ وهي تعتبر محمية لأنها غابة طبيعية بها تنوع نباتي كبير (الفيليريا، أغستيفوليا، كالي كوتون، الجينوبيروس، البستاشيا، السيونوزا، ....) كما تمثل موطن للعديد من الحيوانات و تحوي على العديد من الأشجار و هي الصنوبر الحلبي، البلوط الأخضر، الكاليتوس، السرو و بنسبة قليلة الأرز. يتراوح علوها ما بين 750 و 1104م. يمكن الوصول للغابة عن طريق الطريق الرابط بين عين سمارة و بلدية ابن زياد الذي قامت مصالح البلدية بالتنسيق مع محافظة الغابات بتعبيده، هذا الطريق يمر في وسط الغابة مما يتيح للزوار الوصول إليها. الغابة معروفة بتوفر الأمن فيها حيث أنه لم يتم تسجيل أي جرائم أو اعتداءات فيها حتي في فترت العشرية السوداء، و بالرغم من أن الغابة لاتزال على حالتها الطبيعية و لا تتوفر على أي مرافق إلا أنها تعرف توافد كبير للعائلات خاصة في فصل الربيع و كذا فصل الشتاء حيث أن المنطقة معروفة بتراكم الثلوج مما يجعلها وجهة للعديد من العائلات المحبة لهذه الأجواء.

الشكل قم 02 :موقع مشروع غابات الاستجمام و عينة الدراسة

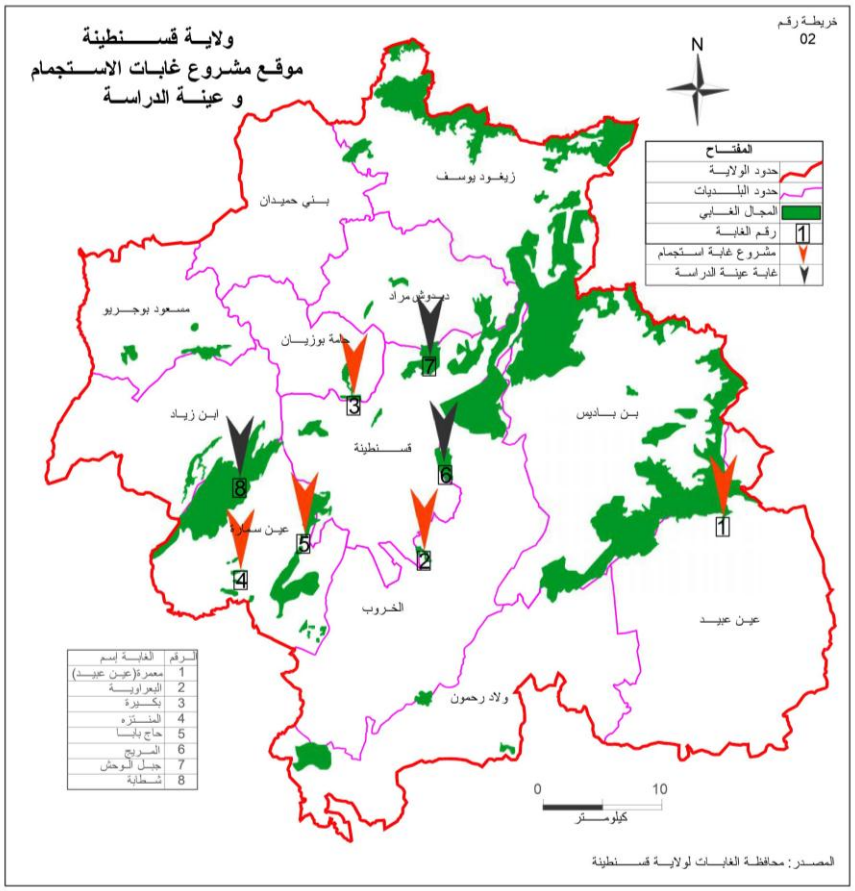

4- نتائج الاستبيان:

4-1 توزيع الزوار حسب مكان الاقامة:

الشكل رقم 03: زوار الغابات حسب مكان اقامتهم

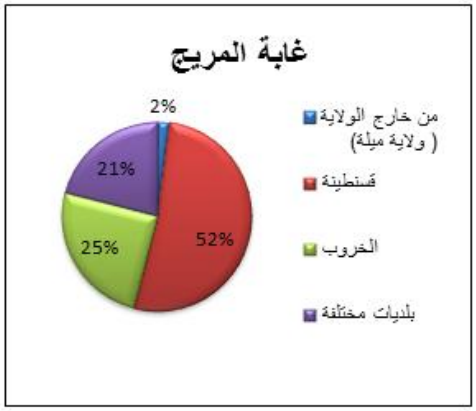

المصدر: انجاز الباحثة

الهدف من تحديد مكان اقامة الزوار هو معرفة إلى أي مدى يصل مجال النفوذ، من خلال النتائج نلاحظ أن زوار الغابات الثلاثة من داخل ولاية قسنطينة ما عدا غابة المريج، حيث سجلنا وجود زوار من خارج الولاية بنسبة صغيرة 2% من ولاية ميلة.

اغلب زوار غابة المريج و جبل الوحش من بلدية قسنطينة بنسب تفوق 50% في المقابل غابة شطابة أغلب زوارها من بلدية عين اسمارة بنسبة 52%، أما سكان بلدية الخروب فيمثلون ربع زوار غابة المريج و 18% من زوار غابة جبل الوحش أما باقي البلديات مجتمعون فيمثلون أقل من ربع زوار هذه الغابات و قد يرجع ذلك لكونها بلديات يغلب عليها الطابع الريفي و لا يحتاج سكانها للتنقل للاستمتاع بالطبيعة ومنه نستنتج أن سكان المناطق الحضرية أكثرا بحثا عن المناطق الخضراء.

2-4 درجة التردد:

إن معرفة درجة التردد على الغابات يمكننا من معرفة الاقبال لزيارة هذه الغابات. و من خلال النتائج وجدنا أن كل من غابة جبل الوحش و شطابة النسبة الأكبر يترددون بشكل ضعيف و لكن الملاحظ أن هذه النسبة تمثل أقل من نصف الزوار و بالتالي نجد بأن أكثر من النصف الأخر يترددون بشكل متوسط أو عالي.

أما بالنسبة لغابة المريج فأغلب زوارها يترددون عليها بشكل متوسط بنسبة 60 % و تمثل نسبة اللذين يترددون عليها بشكل ضعيف حوالى الربع و التردد العالي بحوالي 15 % و بذلك نجد بأن الأغلبية يترددون بشكل متوسط أو عالي. من خلال النسب نجد بأن الغابات الثلاثة تعرف تردد متوسط.

الجدول رقم 02: درجة التردد على الغابات

غابة المريج	النسبة (%)
تردد ضعيف	25
تردد متوسط	60
تردد عالي	15
المجموع	100

غابة جبل الوحش	النسبة (%)
تردد ضعيف	48
تردد متوسط	30
تردد عالي	22
المجموع	100

غابة شطابة	النسبة (%)
تردد ضعيف	41
تردد متوسط	33
تردد عالي	26
المجموع	100

المصدر: انجاز الباحثة

3-4 سبب الزيارة:

بتحديد أهم الاسباب التي تدفع الزوار للذهاب لهذه الغابات ، نستطيع أن نفهم سلوكهم و احتياجاتهم، هذه المعلومات تساعدنا في رفع فاعلية برامج التهيئة المبرمجة بحيث تستجيب لتطلعاتهم. من خلال النتائج نجد أن أهم سببين هما الاسترخاء و قضاء أوقات مع العائلة، تليها ممارسة الرياضة في كل من غابة شطابة و غابة جبل الوحش و هي رياضة الجري بينما نلاحظ هذا النشاط بنسبة قليلة في غابة المريج، أما الالتقاء بالأصدقاء فهو يمثل نسبة قليلة في كل من غابة المريج و شطابة (02 % ، 07 %) و بنسبة أكبر في غابة جبل الوحش 12 %، و الملفت هو غياب ممارسة الهواية في كل من المريج و جبل الوحش بينما تكون بنسبة 11 % في غابة شطابة و هي هواية التخييم.

الجدول رقم03: سبب توجه الزوار للغابات

غابة المريج	النسبة (%)
الاسترخاء	40
ممارسة الرياضة	06
ممارسة هواية	00
الالتقاء بالصدقاء	02
قضاء أوقات مع العائلة	52
المجموع	100

غابة جبل الوحش	النسبة (%)
الاسترخاء	31
ممارسة الرياضة	21
ممارسة هواية	00
الالتقاء بالصدقاء	12
قضاء أوقات مع العائلة	36
المجموع	100

غابة شطابة	النسبة (%)
الاسترخاء	41
ممارسة الرياضة	11
ممارسة هواية	11
الالتقاء بالصدقاء	07
قضاء أوقات مع العائلة	30
المجموع	100

المصدر: انجاز الباحثة

4-4 مع من تقصد هذه الأماكن :

باعتبار المجتمع الجزائري مجتمعا محافظا، أردنا أن نعرف هل تعتبر الغابات وجهة عائلية بالنسبة للزوار. من خلال الاستبيان وجدنا أن أغلبية الزوار يقصدون الغابات مع العائلة بنسب (74، 65، 69 %) لكل من غابة المريج، جبل الوحش، شطابة، تليها نسبة معتبرة يقصدونها مع الاصدقاء (26، 31، 25%). أما نسبة من يقصدون الغابات وحيدين فهي قليلة جدا (04 و 06 %) في كل من جبل الوحش و شطابة و 0% في غابة المريج و ذلك لكون المكلفون بحماية الغابة لا يسمحون للشباب بالبقاء وحدهم و ذلك للمحافظة على المكان.

الجدول رقم 04: مع من تقصد الغابات

غابة المريج	النسبة (%)
وحيد	0
الأصدقاء	26
العائلة	74
المجموع	100

غابة جبل الوحش	النسبة (%)
وحيد	04
الأصدقاء	31
العائلة	65
المجموع	100

غابة شطابة	النسبة (%)
وحيد	06
الأصدقاء	25
العائلة	69
المجموع	100

المصدر: انجاز الباحثة

5-4 مميزات هذه الأماكن:

من خلال هذا السؤال تمكنا من معرفة ما الذي يميز كل غابة على حسب آراء الزوار.بالنسبة لغابة شطابة فأهم ما يميزها أنها قريبة من المجال العمراني بنسبة 44 % تليها النظافة و قد عبر عن ذلك ربع الزوار يلها توفر الأمن و سهولة الوصول.
بالنسبة لغابة المريج فالأمن هو أهم عامل بنسبة 45 % تليها سهولة الوصول بـ 27 % ثم النظافة و الملفت هو أن 9 %فقط أجابوا الخدمات بالرغم من أنها الغابة الوحيدة المهيئة و هنا نستنتج عدم الرضا عن نوعية هذه الخدمات.غابة جبل الوحش أهم العوامل فيها هي قربها من المجال العمراني و توفر الأمن بنسب 35 و 34 % كذلك سهولة الوصول بـ 21 %.

الجدول رقم 05: مميزات كل غابة

غابة المريج	النسبة (%)
النظافة	11
توفر الأمن	45
توفر الخدمات	10
قريب من المنزل	09
سهولة الوصول	25
المجموع	100

غابة جبل الوحش	النسبة (%)
النظافة	10
توفر الأمن	34
توفر الخدمات	0
قريب من المنزل	35
سهولة الوصول	21
المجموع	100

غابة شطابة	النسبة (%)
النظافة	24
توفر الأمن	18
توفر الخدمات	0
قريب من المنزل	43
سهولة الوصول	15
المجموع	100

المصدر: انجاز الباحثة

6-4 المدة التي يقضيها الزوار في الغابات:

من خلال الاستبيان، وجدنا أن أغلب الزوار يقضون حوالي ساعتين و يجدون أنها مدة كافية للاستمتاع بالطبيعة، و نسبة 34 % تطول فترة زيارتهم لنصف يوم في كل من غابة المريج و شطابة و 15 % في غابة جبل الوحش، أما من يمكثون يوم كامل فهي نسبة قليلة 6 % في كل من غابة المريج و جبل الوحش.

الجدول رقم 06: المدة التي يقضيها الزوار في الغابات

غابة المريج	النسبة (%)
أقل من ساعة	06
ساعتين	54
نصف يوم	34
يوم كامل	06
المجموع	100

غابة جبل الوحش	النسبة (%)
أقل من ساعة	15
ساعتين	64
نصف يوم	15
يوم كامل	06
المجموع	100

غابة شطابة	النسبة (%)
أقل من ساعة	5
ساعتين	61
نصف يوم	34
يوم كامل	0
المجموع	100

المصدر: انجاز الباحثة

7-4 نسبة الرضا:

حسب النتائج المتحصل عليها فإن أغلب الزوار غير راضين عن حالة هذه الغابات

بنسب متقاربة (68، 71، 70 %) لكل من غابة المريج، جبل الوحش و شطابة على التوالي.

الجدول رقم 07: نسبة الرضا عن حالة الغابات

غابة المريج	النسبة (%)
نعم	32
لا	68
المجموع	100

غابة جبل الوحش	النسبة (%)
نعم	29
لا	71
المجموع	100

غابة شطابة	النسبة (%)
نعم	30
لا	70
المجموع	100

المصدر: انجاز الباحثة

8-4 ماذا ينقص هذه الاماكن:

ان الوقوف على النقائص و العيوب في كل غابة من شأنه أن يساعدنا على تحسين نوعية هذه الأماكن مستقبلا. النسب الأكبر ترى بأن هذه المجالات تحتاج لتوفير الخدمات لتكون أفضل بنسب (54، 46، 52 %)لكل من غابة المريج، جبل الوحش و شطابة. النقص التالي في الترتيب هو عامل النظافة.

الجدول رقم 08: النقائص التي تعرفها حالة الغابات

غابة المرج	النسبة (%)
النظافة	22
توفر الخدمات	54
الأمن	6
سهولة الوصول	7
موقف للسيارات	11
المجموع	100

غابة جبل الوحش	النسبة (%)
النظافة	27
توفر الخدمات	46
الأمن	24
سهولة الوصول	3
موقف للسيارات	0
المجموع	100

غابة شطابة	النسبة (%)
النظافة	19
توفر الخدمات	52
الأمن	16
سهولة الوصول	0
موقف للسيارات	13
المجموع	100

المصدر: انجاز الباحثة

5- تحليل المشاريع الجديدة وفق طريقة AFOM:

من خلال الدراسة التي قمنا بها تم اعداد الجدول التالي وفق طريقة التحليل AFOM التي تساعدنا على تقييم المشاريع و استخدام الغابات من أربع جوانب و هي نقاط القوة و الضعف مما يسمح بتسليط الضوء على الفرص المتاحة و كذا التهديدات و التحديات التي تواجه استخدام الغابات.

الجدول رقم 09: تحليل المشاريع الجديدة وفق طريقة AFOM

	نقاط الضعف	نقاط القوة
مؤثرات داخلية	- العراقيل الادارية التي يمكن أن تعطل تجسيد المشروع. - ضعف القوانين التي تحدد كيفية اقامة النشاطات الترفيهية في الغابات و كذا عدم تحديد نوعها بالتفصيل. - حساسية المجال الغابي حيث أن كل تدخل غير مدروس قد يأثر بالسلب على النظام البيئي ككل في الغابة. - نقص الوعي البيئي للزوار.	-القيام بدراسة هذه الغابات من الناحية النباتية و توثيق الثروة النباتية فيها. - تشجيع الاستثمار في هذا المجال. - تحفيز السكان على التوجه للطبيعة. - تسيير الأمور في شكل منظم و قانوني بالتنسيق مع كل الفاعلين - تأطير جميع النشاطات التي تحدث في الغابات مما يساهم في تقليل الأضرار البيئية عليها.
مؤثرات خارجية	**التهديدات المحتملة**	**الفرص المتاحة**
	- تلوث محتمل لهذه المجالات أو تضرر الغطاء النباتي. - سوء استغلال الغابات من طرف المستفيد من الاستثمار فيها.	-سن قوانين تشجع على الاستثمار في الترفيه الغابي مما يوفر فرص عمل أكثر - توفير أماكن للترفيه و الاسترخاء للمواطن في اطار منظم. - تطوير الدور الاجتماعي للغابة لاستقبال أمثل يتناسب و طبيعة المستعملين. - استقرار الوضع الامني. - وجود طلب على هذه المجالات.

المصدر: انجاز الباحثة

6- الخلاصة:

الترفيه في الغابات من المواضيع الحديثة (sujet d'actualité) و الذي لا توجد دراسات كثيرة حوله في الجزائر. تعرف الغابات في السنوات الاخيرة اقبالا متزايد راجع لعدة أسباب أهمها الاستقرار الأمني في البلاد، و هو ما مهد لدخول مفهوم الترفيه في الأماكن المفتوحة إلى نمط حياة المواطن الجزائري خاصة في المدن.

تعتبر الغابات أماكن ذات حساسية عالية حيث أن أي تغير فيها قد يحدث خلل في نظامها البيئي العام، و التحدي هو احداث توازن بين استخدام الغابات للترفيه و الحفاظ على تنوعها الطبيعي و البيولوجي.

ان برمجة مشاريع لغابات الاستجمام له عدة ايجابيات، حيث انه يساهم في توفير اماكن للترفيه اين تتم ممارسة هذا النشاط بطريقة منظمة . هذه المشاريع تسبقها دراسة للغابة من الناحية البيولوجية و الطبيعية مما يساهم في توثيق الثروة النباتية من ناحية

علمية و كذا يحفز على الاستثمار في هذا المجال، مما يساهم في المدخول الاقتصادي و النشاط السياحي. و لكن يجب الأخذ بعين الاعتبار العراقيل الادارية التي تتسبب في تعطيل هذه المشاريع و ذلك بسبب ضعف القوانين التي تنظم هذا القطاع و كذا التلوث البيئي الذي قد يحدث بسبب سوء الاستخدام

بعد دراسة ثلاث عينات في ولاية قسنطينة، وجدنا أن زوار الغابات الثلاث اغلبهم من بلديات قسنطينة، الخروب و عين سمارة و بهذا نجد أن سكان المناطق الحضرية أكثر بحثا عن المناطق الخضراء. كما أن الغابات القسنطينية في وضعها الحالي لا تمثل مناطق جذب للسياح على المستوى الوطني، حيث انها لا تسجل توافد للزوار من خارج الولاية .

تعرف غابة المريج توافد معتبر للعائلات و الأصدقاء ،معظمهم يقضون ما بين ساعتين و نصف يوم فيها. هذا التوافد يكون لغرض قضاء أوقات مع العائلة و الاسترخاء، و هنا نجد أن ما يجذب الزوار اليها ليس بسبب الخدمات المتوفرة فيها و إنما بسبب توفر الأمن و سهولة الوصول إلها و هذا ما يعكس عدم الرضا عن الخدمات مما يتطلب اعادة النظر في تهيئتها لتلبي توقعات الزوار.

الكثير من سكان ولاية قسنطينة لا يزال لديهم ارتباط تاريخي بغابة جبل الوحش، و لذا فهي لا تزال مقصد للعائلات و لكن نسبة معتبرة من زوارها يقصدونها للاسترخاء و ممارسة الرياضة و الالتقاء بالأصدقاء. و بالرغم من أنها في وقت قريب كانت تعتبر مكان خطر على الزوار إلا أن استقرار الوضع الأمني أعاد الحياة اليها. ان النسبة الأكبر من زوارها هم من سكان المناطق القريبة إليها و هنا نجد أنها فقدت مكانتها بعدما كانت تجذب الزوار من مختلف أنحاء الولاية و كذا الولايات المجاورة.

غابة شطابة هي محمية طبيعية و لذا فهي غير معنية بأي تهيئة، و مع ذلك فهي على حالها الطبيعي تجذب العديد من الزوار خاصة سكان بلدية عين اسمارة فهي وجهتهم الاولى لقضاء أوقات مع العائلة و تعتبر مكان آمن للزوار و النشاطات فيها متنوعة، فهناك من يقصدها للاسترخاء، ممارسة الرياضة او هواية و الالتقاء بالأصدقاء.

بالنظر للإمكانيات الطبيعية التي تتوفر عليها ولاية قسنطينة، بالإضافة لكونها احدى حواضر المدن الجزائرية فهي تعرف نقص كبير في أماكن التسلية و الترفيه، و هنا نجد توجه كبير للسكان خاصة سكان البلديات الحضرية للغابات التي تلبي نوعا ما احتياجاتهم لأماكن الراحة و الترفيه. النشاطات التي تتم على مستواها تكون في الغالب انشطة بسيطة كالجلوس للاسترخاء، ممارسة الرياضة، اللعب...إلخ. في الغالب تتم ممارسة هذه النشاطات دون تأطير مما قد يسبب خطر على الغابات و الزوار على حد سواء.

إن توفر العناصر التالية، الامكانات الغابية الطبيعية، وجود الطلب على هذه المجالات، وجود ارادة سياسة لتطوير الترفيه في الغابات و المتمثلة في برمجة مشاريع جديدة، من شأنها انعاش السياحة الغابية في قسنطينة و ترقيتها لتصبح مجال جذب وطني تستقبل الزوار من كل ربوع الوطن و لكن ذلك يتطلب نظرة أعمق و أكثر جدية لاحتياجات و تطلعات المستخدمين و ذلك باشراك كل الفاعلين.

قائمة المراجع:

الهوامش:

(1)محافظة الغابات لولاية قسنطينة.

(2) نفس المصدر السابق.

(3) L'Office fédéral de l'environnement OFEV," loisir et détente en forêts" Berne confédération Suisse, 2008, page 25.

(4) محافظة الغابات لولاية قسنطينة

المراجع:

1-Conseil québécois du loisir, " loisir de plain air au Québec", portrait et enjeux de développement des sentiers et des lieux de pratique, 2008.

2-Pascal Papillon et Rodolphe Dodier, " Les forêts périurbaines : des usages récréatifs à l'espace prophylactique ", Revue de Géographie Alpine | Journal of Alpine Research [En ligne], 99-3 | 2011, mis en ligne le 14 février 2012, consulté le 19 avril 2019. URL : http://journals.openedition.org/rga/1562 ; DOI : 10.4000/rga.1562. pages 17-18

3- Laaribya Said, Gmira Najib ,Alaoui Assmaa ,Faiçal Benchekroune, "Aménagement récréatif et paysager de la forêt de la Maamora, Cas du site de Taicha Province de Kenitra- Maroc", Laboratoire de biodiversité et ressources natuelles, faculté des sciences, université Ibn Tofail (LBRN) Kenitra- Maroc. Institut Agronomique et Vétérinaire Hassan II Rabat – Morrocco, 85-101, 2011

5- Pascal Papillon, "Les forêts périurbaines : des espaces récréatifs à la fonction prophylactique : le cas des aires urbaines d'Alençon, de Blois et du Mans", Thèse de doctorat Discipline Géographie, Université du Maine, Français, 2014.

القوانين و المراسيم:

1- قانون رقم 84-12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق لـ 23 جويلية سنة 1984 المتضمن النظام العام للغابات، الجريدة الرسمية، عدد 26 ص 959.

2- مرسوم تنفيذي رقم 06-368 مؤرخ في رمضان علم 1427 الموافق لـ 19 أكتوبر سنة 2006 يحدد النظام القانوني لرخصة استغلال غابات الاستجمام و كذا شروط و كيفيات منحها، عدد 67 ص 4 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

وزارة الفلاحة والتنمية الريفية

وزارة المالية

10 FEV 2015

176

منشور وزاري مشترك رقم ..... مؤرخ في ..... الموافق ..... يتعلق بتنفيذ أحكام المرسوم التنفيذي رقم 06 - 368 المؤرخ في 26 رمضان عام 1427 الموافق 19 أكتوبر سنة 2006 والذي يحدد النظام القانوني لرخصة استغلال غابات الاستجمام وكذا شروط وكيفيات منحها.

تشارك الغابة، من خلال المنتجات والخدمات التي توفرها، في الاقتصاد المحلي والجهوي وحتى الوطني. تشكل مجموع الفضاءات الغابية الكبرى الجزء الأكبر من الأقاليم الريفية. إذ يمكن تطوير تثمين هذه الأقاليم بإدراج مفهوم الراحة والتسلية والسياحة البيئية ضمن عمليات التهيئة المنجزة والتي منها إنشاء غابات الاستجمام.

النظام القانوني لغابات الاستجمام

يحدد المرسوم التنفيذي رقم 06 - 368 المؤرخ في 26 رمضان عام 1427 الموافق 19 أكتوبر سنة 2006 النظام القانوني لرخصة استغلال غابات الاستجمام وكذا شروط وكيفيات منحها.

بالفعل، وحسب مفهوم المادة 2 منه، يقصد بغابة الاستجمام : كل غابة أو جزء منها أو أية تشكيلة غابية طبيعية كانت أو مشجرة، مهيأة أو ستهيأ، تابعة للأملاك الغابية الوطنية ومخصصة للاستجمام والراحة والتسلية والسياحة البيئية

يخضع استغلال غابات الاستجمام لأحكام القانون رقم 84 - 12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق 23 يونيو سنة 1984 والمتضمن النظام العام للغابات، المعدل والمتمم. وعليه، لا يمكن أن تكون موضوع أية صفقة ذلك لأن الغابات مصنفة ضمن الأملاك العمومية للدولة طبقا لأحكام المادة 17 من الدستور والمادة 15 من القانون رقم 90 - 30 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتضمن قانون الأملاك الوطنية، المعدل والمتمم، وهي بهذه الصفة تخضع لمبادئ عدم التصرف فيها وغير قابلة للحجز وغير قابلة للتقادم.

وبالتالي فإن الأملاك المعنية محددة ومدمجة في الأملاك العمومية للدولة.

كيفيات إنشاء غابات الاستجمام

يتم إنشاء غابات الاستجمام في غابات أو في جزء من غابات الأملاك العمومية للدولة المتواجدة بجوار المناطق السكنية ومحاور الطرق.

تمنح الأولوية للغابات التي يتوافد عليها الجمهور.

يجب أن يتلاءم النشاط المزمع إقامته مع قوام النباتات وكذا مع طبوغرافية الأرض المقترحة لذلك.

تحدد المحيطات المخصصة لاستغلال غابات الاستجمام بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات باقتراح من الإدارة المكلفة بالغابات المختصة إقليميا.

أن يتضمن ملف إنشاء غابة الاستجمام، الذي يتعين إرساله إلى المديرية العامة للغابات لإعداد قرار تحديد غبة الاستجمام، ما يلي:

- عرض أسباب،
- وثائق تثبت الملكية (بطاقة الملكية أو قرار الادماج في الأملاك الغابية الوطنية موقع قانونا من طرف الوالي المختص إقليميا، مرجع مسح الأراضي أو في حالة غياب مسح الأراضي محضر ومخطط تحديد محيط الغبة تعدهما إدارة الغابات وتصادق عليهما مصلحة مسح الأراضي)،
- بطاقة وصفية تحدد مميزات الغابة المقترح استغلالها للاستجمام (غابة تمت تهيئتها أم لا، المساحة، نوع النباتات، شغل الأراضي الحالي، الطبوغرافيا، المنشآت الموجودة ...)،
- خريطة الوضعية بما فيها الإحداثيات الجغرافية،
- مخطط مفصل لتحديد محيط الغابة،
- مخطط التهيئة والتوجيه العام يعين المنشآت الواجب إقامتها مع بيان نوع النشاط والمواد المستعملة الملامة للغابة المقترح استغلالها للاستجمام والمساحة الواجب تخصيصها تعده على نفقة الولاية، مصالحها التقنية أو عند الضرورة مكتب دراسات متخصص.

طبقا لأحكام المادة 18 من المرسوم التنفيذي رقم 06 - 368 المؤرخ في 26 رمضان عام 1427 الموفق 19 أكتوبر سنة 2006 والمذكور أعلاه، يجب المصادقة على هذا المخطط من طرف اللجنة الولائية المؤسسة بموجب أحكام المادة 17 من نفس المرسوم.

فيما يخص الغابات التي تمت تهيئتها من قبل وفي التي هي في حاجة إلى إعادة تأهيل، فإنه يجب أن يتضمن مخطط التهيئة والتوجيه العام دراسة إعادة التأهيل.

- دفتر الشروط الخاص للغابة المعنية تعده اللجنة الولائية المذكورة أعلاه.

بالنسبة للغابات المهيأة، تحدد مجموع الأعباء التي تقع على عاتق المستفيد في دفتر الشروط الخاص، طبقا لأحكام المادتين 11 و14 من المرسوم التنفيذي رقم 06 - 368 المؤرخ في 26 رمضان عام 1427 الموافق 19 أكتوبر سنة 2006 والمذكور أعلاه.

تعرض المديرية العامة للغابات، بعد التحقق من الملف المقدم، مشروع قرار تحديد غابة الاستجمام على الوزير المكلف بالغابات للتوقيع.

علاوة على موضوعه، يتضمن القرار:

- الموقع الإداري لغابة الاستجمام وتسميتها،
- إحداثياتها الجغرافية ومساحتها،
- خريطة الوضعية ومخطط تحديد محيط الغابة.

شروط تنفيذ قرار التحديد

تعتبر غابة الاستجمام منشأة بعد توقيع القرار المتضمن تحديد غابة الاستجمام المذكورة أعلاه.

يفتح لهذا الغرض سجل مرقم ومؤشر عليه يوقعه رئيس اللجنة الولائية وكاتبها، تمسكه أمانة اللجنة (الإدارة المكلفة بالغابات) وتدون في هذا السجل بيانات قرار التحديد وكذا خصائص تحديد المحيط المخصص لاستغلال غابات الاستجمام (المساحة، نوع النبات، طبوغرافيا ...).

شروط منح رخصة الاستغلال

تقوم الإدارة المكلفة بالغابات، بمجرد إنشاء غابة الاستجمام، بنشر إعلان لإظهار منفعة يحدد علاوة على موضوعه:

- آجال ومكان سحب دفاتر الشروط،
- الملف الواجب تقديمه وتاريخ وساعة إيداع وفتح العروض.

بعد سحب الطالب لدفاتر الشروط بعد الإعلان لإظهار المنفعة، يسلم له مخطط التهيئة والتوجيه العام للغابة المعنية.

يجب أن يتضمن الملف الذي يقدمه الطالب ما يلي:

- طلب منح رخصة الاستغلال يوضح فيه موقع غابة الاستجمام المطلوبة،
- مخطط تهيئة خاص يتضمن وصف تفصيلي مع لمحة عن نشاطات الراحة والتسلية المقررة طبقا لمخطط التهيئة والتوجيه العام لغابة الاستجمام المعنية،
- تقييم مالي للاستثمارات المبرمجة،
- دفتر الشروط الخاص مؤشر ومصادق عليه قانونا من طرف الطالب.

يتم إيداع العروض على مستوى محافظة الغابات للولاية مقابل وصل استلام.

تتولى الأمانة التقنية للجنة الولائية المذكورة أعلاه فتح العروض بحضور الطالبين ويمكن أن تكون هذه الأمانة معززة بممثلي المصالح التقنية للولاية حسب تقدير الوالي.

تتوج جلسة فتح العروض بمحضر يحرر ويوقع في نفس الاجتماع.

يأتي انتقاء الشخص الطبيعي أو المعنوي المقبول بعد الاعلان عن إظهار المنفعة ودراسة الملفات المقدمة للجنة الولائية حسب التقييم أدناه وذلك طبقا للآجال المنصوص عليها في المادة 3 من القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24 شعبان عام 1434 الموافق 3 يوليو سنة 2013 الذي يحدد تشكيلة اللجنة الولائية المكلفة بدراسة طلبات منح رخصة استغلال غابات الاستجمام وعملها.

يتم التقييم الذي يشمل **مائة (100) نقطة** على أساس **المعايير الخمسة (5)** التالية:

1 - تصميم المنشأة المقترحة: ينقط بـ **30 نقطة** كحد أقصى.

يتم تنقيط التصميم كما يلي:

- احترام مخطط التهيئة والتوجيه العام: **10 نقاط**.
- ملائمة استغلال الغابة مع الإطار الطبيعي للمكان: **5 نقاط**.
- الإشارات الموجهة للمستعملين (المنافذ، الخدمات، الأمن): **5 نقاط**.
- مخطط منافذ الدخول ومسالك الحركة السهلة والمرور وخروج الزوار والمرأب: **5 نقاط**.
- الوسائل الموفرة من أجل الأمن: **5 نقاط**.

2 - تكلفة الاستثمار تنقط بـ **30 نقطة** كحد أقصى.

ينقط الاستثمار الأكثر عرضا بـ **30 نقطة** ويتم تقييم الاقتراحات الأخرى حسب الصيغة التالية:

مبلغ الاستثمار للعرض المعتبر × 30 / مبلغ الاستثمار الأكثر عرضا.

3 - طبيعة المواد المستعملة: تنقط بـ **10 نقاط** كحد أقصى.

- الخشب: **10 نقاط**.
- الراتنج: **5 نقاط**.
- المعادن الأخرى المرخصة: **3 نقاط**.

4 - إحداث مناصب شغل ينقط بـ **20 نقطة** كحد أقصى.

- أكثر من 20 منصب عمل: **20 نقطة**.
- من 10 إلى 20 منصب عمل: **15 نقطة**.

- أقل من 10 مناصب عمل: **5 نقاط.**

5 - الخبرة في النشاط المطلوب: تنقط بـ **10 نقاط** كحد أقصى.

- أكثر من 5 سنوات: **10 نقاط.**
- أقل من خمس (5) سنوات: **5 نقاط.**
- بدون خبرة: **0 نقطة.**

بعد تقييم الملفات، يقبل الطالب الذي تحصل على أعلى نقطة ويبلغ برأي اللجنة الولائية في أجل شهر (1) واحد ابتداء من تاريخ اجتماعها.

تشكيلة اللجنة الولائية وعملها

تتم تشكيلة اللجنة الولائية المكلفة بدراسة طلبات منح رخصة استغلال غابات الاستجمام ويحدد عملها طبقا لأحكام القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24 شعبان عام 1434 الموافق 3 يوليو سنة 2013 والمذكور أعلاه.

يكرس منح رخصة الاستغلال بمقرر من الوالي بصفته رئيس اللجنة وذلك باقتراح من الإدارة المكلفة بالغابات للولاية، قصد إعداد عقد رخصة الاستغلال من طرف الادارة المكلفة بأملاك الدولة بصفتها موثق الدولة.

الاتاوات

يجب على المستفيد دفع إتاوة شهرية تقيمها مصالح أملاك الدولة وتدفع لدى قابض الأملاك المختص إقليميا.

تنصيب المستفيد من رخصة الاستغلال

يجب أن يتم تنصيب المستفيد من رخصة استغلال غابة الاستجمام في أجل أقصاه شهر (1) واحد وذلك ابتداء من تاريخ تبليغه سند منح رخصة الاستغلال.

يتوج تنصيب المستفيد من رخصة الاستغلال بمحضر تنصيب يوقعه ممثل الإدارة المكلفة بالغابات المختصة إقليميا مع المستفيد.

يتضمن هذا المحضر الملحق بدفتر الشروط الخاص وصفا مفصلا ودقيقا للأمكنة والمنشآت الموجودة وكذا المغروسات.

شروط الرقابة وتعليق النشاط

تحدد شروط الرقابة وتعليق النشاط طبقا للأحكام المنصوص عليها في المادتين 20 و21 من المرسوم التنفيذي رقم 06 - 368 المؤرخ في 26 رمضان عام 1427 الموافق 19 أكتوبر سنة 2006 والمذكور أعلاه.

في حالة ملاحظة الأعوان المؤهلين للإدارة المكلفة بالغابات أثناء قيامهم بعمليات الرقابة وجود مخالفة لأحكام المرسوم التنفيذي المذكور أعلاه و/أو لبنود دفتر الشروط، تبلغ محافظة الغابات للولاية المستفيد من رخصة الاستغلال، بعد استشارة اللجنة المذكورة أعلاه، إعذارا يحدد أجلا للإمتثال للشروط المطلوبة.

فإذا لم تتم عملية المطابقة عند انقضاء هذا الأجل، تقترح الإدارة المكلفة بالغابات على اللجنة المعنية تعليق نشاط المستفيد ويكون هذا التعليق بموجب مقرر من الوالي بصفته رئيس اللجنة.

يمكن للمستفيد من رخصة الاستغلال أن يطلب من الإدارة المكلفة بالغابات المختصة إقليميا استئناف نشاطه (إلغاء مقرر التعليق) بمجرد رفع التحفظات موضوع التعليق.

تبقى مسؤولية المستفيد قائمة خلال كل فترة تعليق النشاط.

سحب رخصة الاستغلال

إذا لم تتم المطابقة مع أحكام المرسوم التنفيذي المذكور أعلاه و/أو بنود دفتر الشروط الخاص بعد مدة الستة (6) أشهر التي تلي تعليق النشاط، تقترح الإدارة المكلفة بالغابات على اللجنة الولائية المختصة سحب رخصة الاسغلال ويتم هذا السحب بموجب مقرر من الوالي بصفته رئيس اللجنة ويبلغ إلى الإدارة المكلفة بأملاك الدولة من أجل إعداد سند إلغاء رخصة الاستغلال.

حقوق المستفيد

طبقا لأحكام المادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 06 - 368 المؤرخ في 26 رمضان عام 1427 الموافق 19 أكتوبر سنة 2006 والمذكور أعلاه، تمنح رخصة استغلال غابات الاستجمام لمدة أقصاها عشرون (20) سنة على أساس نشاطات الاستجمام والراحة والتسلية المقررة، كما يمكن تجديدها بناء على طلب المستفيد.

يرسل طلب التجديد إلى أمانة اللجنة الولائية في أجل ستة (6) أشهر قبل انقضاء أجل الرخصة الممنوحة في البداية.

في حالة وفاة المستفيد قبل انقضاء المدة المقررة لرخصة استغلال غابات الاستجمام، يمكن لورثته أو لذوي حقوقه طلب الابقاء على النشاط للمدة المتبقية المحددة.

في حالة سحب رخصة الاستغلال لسبب المنفعة العمومية، يحق للمستفيد أن يتحصل على تعويض تحدده مصالح الإدارة المكلفة بأملاك الدولة وذلك على أساس الأشغال المنصوص عليها في دفتر الشروط الخاص التي أنجزها المستفيد.

وزير المالية

وزير الداخلية والجماعات المحلية

وزير الفلاحة والتنمية الريفية

LA BIODIVERSITE

- **Identification et recensement de l'ensemble des espaces verts existants par commune à travers le territoire de la wilaya (Année 2013).**

Les espaces verts dans la wilaya de Constantine occupent une superficie totale d'environ **365,45 ha (≈4m²/hab.)** et leur état varié entre bon, moyen et mauvais. Ils sont répartis par catégorie comme suit :

- **(17)** jardins publics classés par arrêté du Wali **(AW).**
- **(49)** jardins : publics, résidentiels, alignements boisés et collectifs **(APAPC).**
- **(03)** forêts périurbaines classées par arrêté du Ministre Agriculture **(AMAG).**
- **(01)** parc périurbain classé par arrêté du Ministre Agriculture **(AMAG).**

Il existe au niveau de la wilaya de Constantine environ **(60) espèces.**

	Commune de Constantine	
Catégorie de l'Espace Vert	**Localisation**	**Superficie**
Jardin public : BENNACEUR Bachir	Centre ville	1,30 ha
Jardin public : INDEPENDANCE	Centre ville	0.8 ha
Jardin public : GUESSOUM	Rue Bensihamdi	1,20 ha
Jardin public : GUERFI	Cité Ciloc	1,54 ha
Jardin public : KENTOUCHE Saïd	Cité Belle Vue	0.1 ha
Jardin public : Protection Civile	Av. Aouati	0.5 ha
Jardin public : FILALI	Cité Filali.	0.85 ha
Jardin public : BOUDJENANA	Face au CHU	0.60 ha
Jardin public : BOURSAS	Rue Diabaoui Hadda	1,65 ha
Jardin public : SOUSSE	Pont El Kantara	1,50 ha
Jardin public : BEYROUTH	SMK Sup.	0.87 ha
Jardin public : DAKSI 1	Cité Daksi	0.60 ha
Jardin public : DAKSI 2	Cité Daksi	1 ha
Jardin public : MOUCHAJARAH	Cité Mentouri	0.70 ha
Jardin public : RTA	Face au siège de l'ENTV	0.50 ha
Jardin public : BENOUIDANE Mohamed	Cité Fadila Saâdane	2 ha
Jardin public	Cité Zouaghi	3 ha
Jardin résidentiel	Université Mentouri	≈ 30 ha
Jardin résidentiel : CHUC	C.H.U. Constantine	≈ 1 ha
Forêt urbaine	Plateau du Mansourah	32 ha
Les espaces vert récemment crées mais non encore classes		
Parc	Boumerzoug	70 000 m²
Placette publique krikri	Centre ville	2 000 m²
Jardin	Belle Vue	20 000 m²
Jardin ***	frères FERRAD	40 000 m²
Jardin de quartier	frères FERRAD	1 500 m²
Jardin	Cité 20 Aout	3 000 m²
Carrefour et Accompagnement de voiries	Bld. Ché-guevara	1 700 ml

Carrefour et Accompagnement de voiries	Cité BOUAMAMA	1 400 ml
Carrefour et Accompagnement de voiries	Cité FILALI (Trémie)	900 ml
Carrefour et Accompagnement de voiries	Trémie université	1 200 ml
Carrefour et Accompagnement de voiries	Trémie Zouaghi	800 ml
Accompagnement de voiries et alignement	frères FERRAD	2 000 ml
Accompagnement de voiries et alignement	Cité 20 Aout	3 000 ml
Accompagnement de voiries et alignement	Cité el MOUNA	1 200 ml
TPC et Accompagnement de voiries	Ain El Bey	900 ml
Espace d'accompagnement	Théâtre de verdure	15 000 ml
Carrefour	Carrefour ZERZARA	250 ml
Accompagnement de voiries	Carrefour Zouaghi	20 000 ml
Accompagnement de voiries	Boumerzoug 4ém KM	2 000 ml
Accompagnement de voiries	TPC RN05	2 000 ml
Accompagnement de voiries	TPC Bld. KARBOUA	2 000 ml
Accompagnement de voiries	Bld. De la Soummam	2 500 ml
Accompagnement de voiries	Bld. BEN BATOUCHE	5 000 ml
Accompagnement de voiries	Alignements route Aéroport jusqu'à la limite communale	5 000 ml
Commune KHROUB		
Jardin quartier (Jardin collectif)	Cité 1013 Logts	5000 m^2
Jardin quartier (Jardin collectif)	Cité Ben Boulaid	906.2 m^2
Jardin quartier (Jardin collectif)	Cité 900 logts	1153.27 m^2
Jardin quartier (Jardin collectif)	Cité 450 logts	7500 m^2
Jardin quartier (Jardin collectif)	Cité TANJA	1 ha
Jardin quartier (Jardin collectif)	Cité 1039 Logts	5000 m^2
Jardin résidentiel	Hôpital Med Boudiaf	1 ha
Jardin résidentiel	Hôpital Cancéreux	1ha
Jardin résidentiel	Khroub	300 m^2
Jardin Public	Centre Ville	3700 m^2
jardin public (place)	Cité 1600 Logts	11800 m^2
Jardin public (place)	Nouvelle Ville Ali Mendjli	1575 m^2
Jardin public	Tombeau (Khroub)	≈ 1 ha
Alignements boisés	Entrée Sud khroub	
	Entrée Nord khroub	
	Entrée Nord Nouvelle Ville Ali Mendjli	
	Entrée Nord Nouvelle ville Massinisa	
Jardin public (square)	Nouvelle ville Ali Mendjli	4633 m^2
Foret de Draa Naga	Draa Naga	
Foret de Baaraouia	Ferme de Baaraouia	
Foret d'Elmridj	Elmridj	
Les espaces vert récemment crées mais non encore classes		
Nouvelle ville Ali Mendjeli		
Accompagnement de voirie	Bld. de l'ALN	2500 ml
Accompagnement de voirie	Bld. de l'Hôpital Militaire	4000 ml
Espace vert	Cité 200 Logements.	3200 m^2
Espace vert	Cité 150 Logements.	16400 m^2
Espace vert	Cité 85 Logements.	10000 m^2
Espace vert	Cité 900 logements	22600 m^2

Espace vert	Cité 1600 logements	50000 m^2
Espace vert	Cité 1200 logements	1224 m^2
Commune AIN SMARA		
Jardin public	Entrée ouest	1 ha
Jardin public Hericha	542 logts	0.35 ha
Jardin résidentiel	APC siège	0.12 ha
Jardin public	Place des Martyres	0.05 ha
Jardin public Annacer	1650 Logts	0.65 ha
Jardin public	Entrée Est	0.90 ha
Forêt urbaine Lemrikhia	Ouest de la ville	50 ha
Forêt urbaine	ZHUN	13 ha
Jardin public	Place des martyrs	0.15 ha
Commune OULED RAHMOUNE		
Jardin public	Centre village	0.11 ha
Jardin résidentiel	Centre village	0.01 ha
Commune IBN ZIAD		
Jardin public	Cité Annaser	1.57 ha
Alignement boisé	Bld 1 Novenbre	800 ml
Alignement boisé	Bld 20 Aout	900 ml
Alignement boisé	Bed Righa Saleh	1000 ml
Alignement boisé	Ruelles centre Ibn ziad	3000 ml
Foret Chettaba	Chettaba	650 ha
Commune MESSAOUD BOUDJERIOU		
Jardin public	Village	0.02 ha
Commune ZIGHOUD YOUCEF		
Jardin public	En face APC	657 m^2
Jardin public	Cité Didouche Mourad	750 m^2
Jardin public	Cité Filali	800 m^2
Jardin résidentiel	Hôpital	
Alignement boisée	Bld. De l'ALN	145 ml
Commune BENIHMIDENE		
Jardin public	Centre village	0.20 ha
Jardin résidentiel	Siège APC	1000 m^2
Alignement boisée	Bld de Beni Hmidene	350 ml
Commune HAMMA BOUZIANE		
Jardin public	Cité Ain Sdari	1 ha
Alignements boisés sur deux côtés.	Boulevard de l'ALN.	8000 ml
Jardin résidentiel	Siège APC	0.1 ha
Alignements boisés sur deux côtés.	Bld Bouledhene	700 ml
Alignements boisés sur deux côtés.	Berguelli	2100 ml
Commune DIDOUCHE MOURAD		
Jardin résidentiel	Siège APC	0,25 ha
Jardin public	Rue Benmhidi	1ha
Jardin public oued Lahjar.	ZHUN	1ha
Jardin public (massifs fleuris)	Echangeur côté hôpital militaire	0,25 ha
Jardin public (massifs fleuris)	Echangeur entrée village Cité 5juillet	0,25ha
Les espaces vert récemment crées mais non encore classes		
Espace vert	40 logements	2 600 m^2

Espace vert	Cité 1 Nov. 1954	6 000 m^2
Espace vert	Cité 5 juil. 1962	4 000 m^2
Commune BENBADIS		
Jardin public	Centre ville	
Jardin résidentiel	Centre culturel	
Alignement boisée	Sortie du village	
Espace vert	Cité kef dnieb sectoriel	
Commune AIN ABID		
Jardin public	Centre-ville	
Jardin public	Place frères Touati	
Espace vert	Ain Abid centre	
Espace vert	Bordj Mehiris	

Full Name: benfoughal meriem

A thesis submitted for the PhD Degree in Cities Management and Sustainable Development.

Leisure spaces, their reality and their place in urbain planning

Cases of the city of constantine.

Abstract

The concept of free time and leisure is gaining more and more importance in the lives of citizens, it has become one of the economic priorities of the countries, by exceeding its social role, following the strong demand, in parallel with the modern lifestyle. This will allow it to establish itself in the field of higher education and scientific research.

Knowing that the city is the place where a large population gathers, spending the majority of their time in it, so it is impossible to imagine it without these leisure spaces.

For this, the Algerian decision-makers must necessarily give more importance to these last ones by ceasing to consider them as futilities more than a right and a fundamental element in the modern life that the urban perimeter must have, or it can also be a real support of the national economy.

Especially since the aspirations of citizens are no longer limited to having housing and work, but also to benefiting from places of relaxation and leisure.

This is the problem encountered in the wilaya of Constantine, capital of eastern Algeria, as well as in all the other wilayas.

For this and in order to deal with this phenomenon, it is essential to define it in its own theoretical context in order to specify the finality and the goal of this modest research.

An analytical reading of the urban planning policy is made, on the national and local level, by highlighting the potentialities of the wilaya.

As well as fieldwork and interviews with citizens in order to determine the existing state of these areas which are frequented but need to be developed for better performance.

Keywords : Leisure, green space, recreational forests, urban planning, public gardens.

Supervising Professor : Boukerzaza hosni - University of Mentouri, Constantine 1

2020/2021